

التكويين



الهيئة العامة للمكتبات والأرشيف الكويتي - P.O. Box 20101 - Kuwait



أفكار مبدعة
في المهرجان
الأول للعلوم

أول شركة عمانية
تُعنى بالفضاء

هواجس
الشابات العربيات!

150 فاعلا
يُناقشون التأثير
على الرأي العام

الورد
سحر الغموض

خصب: لؤلؤة رؤوس الجبال .. ملف خاص

عجائب التكوين

خصب، ابنة الجبال، وبوابة البحر.. جارته منذ أن تشكلت الجغرافيا لتضع هذه البقعة الجميلة على مقربة من واحات الجمال: الجبال والبحر، وما للثنائية من عمق دلالي محفوظ في دفتر المكان، والتاريخ، والتشكيل الإبداعي للتفاصيل، مهما بدت صغيرة أحياناً، لكنها عامرة بجاذبية التأمل.

هكذا خصب، الولاية العمانية ضمن نسيج محافظة مسندم أغرتنا بتخصيص الملف السياحي عنها، كانت زيارة قصيرة وعابرة لمجلة التكوين، لكنها سانحة مهمة للكتابة عن «رؤوس الجبال»، بما تقدر عليه، في عجائتها، رؤوس الأقلام وأحبارها.

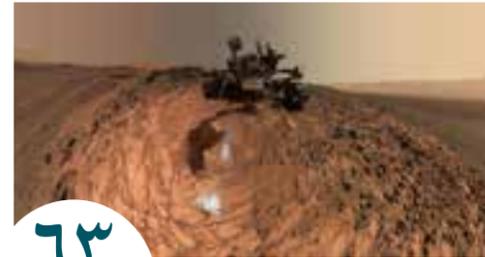
قبل شهرين تقريبا كانت مطرح، وفي هذا العدد خصب، ونأمل أن تطوف في ولايات عمان لنكتب عنها كما يليق بها، محاولين ومجتهدين، لأن الأمكنة أعمق من أن تختزل في الكلمات مهما بدت المساحة واسعة، لأن ما تمتلكه أكثر اتساعاً، فأى مدينة هذه التي يمكن وضعها في قالب من الجمل الصحفية مهما بدت محتفية بها!!.

ويمضي عدد ديسمبر في سياق التنوع، بما يؤكد على بداية نريدها أفضل لعام جديد في عمر التكوين، وعام جديد في عمر النهضة العمانية المعاصرة، ولعام سيطل بعد أسابيع لعله عام خير على البشرية.

من هذا المنطلق نحتفي بالورد عبر مقال يسعى إلى تناول ثقافة معاصرة في حياتنا، فرحة لكل المناسبات، وما أكثرها إذ تضع الحياة الاجتماعية شروطها (المكلفة) في حياة البشر، ويبقى جمال الورد ورائحته خير معبر عن المشاعر.

وكان شهر نوفمبر حافلاً بالعديد من الفعاليات المهمة التي سعينا إلى تغطيتها بما يتوافق كوننا مجلة شهرية، منتدى التواصل الحكومي له أهميته الكبيرة في تشكل ملامح عمان الحاضر والغد، كما تفرض متطلبات العصر حيث التقنية وتحولاتها الصعبة وتأثيرها على حياة الناس والأهم تلك العلاقة بين الحكومة والمواطن، بما يتم التعبير عنها بوسائل شتى، عبر منصات التواصل الاجتماعي بكيفية قد لا تكون في المستوى المقبول / المعقول، لكنها تبقى تياراً لا يفترض تهيمشه، والتعامل معه، وفق الرؤية السابقة، القرارات الصادرة من القمة إلى القاعدة، بل المشاركة في الطرح والرؤية والقرار.

نضع بين أيدي قارئنا عدداً نتوسم أنه جدير بوقته واهتماماته، ساعين إلى المزيد من الانتشار عبر بوابات التقنية الحديثة، فالنسخة الرقمية تؤكد حضورها لدى آلاف القراء، ساعين للمشاركة بها عبر منصات معروفة حتى تكون «التكوين» ليست مجلة ورقية فقط، بل رقمية بهويتها العمانية، وبالأسماء التي نعتز أن تشاركنا هذا المشروع، وبالأسماء التي نحاورها ونقدمها.. لأنها مشروع عمان نحو مستقبل أكثر إشراقاً بإذن الله.



٦٣

العلمي



٨٥

الثقافي



١٠٥

الفني



١٢٧

السياحي

شروط النشر:

١. أن تكون المادة الصحفية حصرية وغير منشورة سابقاً.

٢. من حق المجلة رفض نشر أي مادة مرسله ودون إبداء الأسباب.

٣. تدفع المجلة المكافآت للكتاب الذين اتفقت معهم مسبقاً.

٤. ترسل المواد باسم رئيس التحرير عبر البريد الإلكتروني:

altakween2015@gmail.com



مع العدد مجاناً (للمشتركين فقط)

كتاب التكوين

هدف التعليم الأساسي

د. أحمد عبدالمك... ١٩.....

الاحلام والواقع

مدرين المكتومية..... ٢٧.....

قراري

منى المعولي..... ٣٣.....

بساطة

حمده بنت سعيد الشامية..... ٤١.....

وعندك واحد شاي وصلحه!!

ماهر الزدجالي..... ٤٣.....

متسول الموت

نبيل سليمان..... ٨٩.....

نقوش على حجر الذاكرة

عبد الرزاق الربيعي..... ٩٦.....

جيفارا.. من المحلية إلى الأممية

زاهر بن حارث المحروقي..... ١١٦.....

المواد المنشورة تعبر عن آراء كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة، ويتحمل كاتب المقال جميع الحقوق القانونية المترتبة للغير.

وجه من بلادي

تصوير: عبدالله بن خميس العبري

كل خيط،
يمضي بين يدي
يسير في مسالكه،
بعيني،
أذرع المسافة كي لا تتجاوز..
حدود الممكن..
ومساحة اللون المحددة،
بعناية، خبرتها عن حب.

أكتبه كحرف،
ويتشكل مع البقية، كلمات..
وفي آخر مسافة ممكنة،
يكتمل كحل القصيدة..
وبعيني أتأمل ما صنعه يداي،
بكبرياء الرؤية،
وعناد المسافات.



٢٨

سعيد المحمودي:
الأشجار شغفي



٢٤

هواجس
الشابات العربيات!



٦٨

أفكار مبدعة
في المهرجان الأول للعلوم



٣٤

الورد سحر الغموض
ودهشة الحب

الغلاف



صورة الغلاف: سيف الرواحي



تصوير: عبدالله العبري



١٢٨

خصب:
لؤلؤة رؤوس الجبال... ملف خاص

عام ينقضي..

يولد حلم..

وتحدي



محمد بن سيف الرحبي

لعماننا «الحبيبة».. وتلك هي القضية!!

درس مبنى وزارة التربية والتعليم ما يزال شاهدا رغم طي ملفه، وطريق «ازدواجية بدبد - صور ما زال حاضرا، حيث سنوات تنفيذه تتمدد، كأنما لم تكن هناك دراسات استشارية كلفت الدولة ملايين الريالات.

متقائل بالغد، حيث التفاؤل وحده يقودنا إلى ما هو أجمل، إذ المتشائم يرجح الروح السلبية القادرة على هدم أية رؤية، يمكننا أن نتفاءل، ونعمل على تصحيح أخطائنا، ليس لأنها الأبرز في المشهد، ولكنها نقاط سوداء في مسار أبيض، وأقول أبيض بما لا يلغي سواد النقاط التي يبدو بعضها كبيرا، فيغطي الكثير من الجهود.. الناصعة البياض.

شبابنا.. يستحقون

للمرة الألف أطرح موضوع الشباب، واللجنة الوطنية للشباب، وما يستحقه الشباب من حكومتهم لتكون لهم وزارة ترعى شؤونهم، بدلا من تقليص متابعتهم في لجنة تتبع مجلس الدولة الذي غالبية أعضائه متقاعدون، أو تخطوا مرحلة اهتمامات الشباب.

هل ستولد وزارة تحمل اسم وزارة الشباب والإبداع؟!

يزحف العام الجاري، المسمى عام ٢٠١٧، والموصوف قبل بضعة أشهر بأنه عام جديد، إلى نهايته المؤكدة مع سقوط آخر ورقة من ديسمبر، وما أسرعه من عام، لا يكاد يوقد شمعته إلا لتذوي سريعا، الشهر كأنه أسبوع، والسبعة أيام المحددة لفكرة أسبوع باتت أوراقها على حالة من الذبول فتتساقط على حين غفلة، من العمر، أو من وقتنا المحسوب على أن اليوم ٢٤ ساعة.

قد يكون ديسمبر أو العام الأخير في كل سنة ميلادية، لكنه يعني أنه الشهر الأول في عام جديد اكتمل السابق منه في الثامن عشر من نوفمبر، حيث العيد الوطني لعمان، ذكرى مولد قائد البلاد وباني نهضتها المعاصرة.

ديسمبر أيضا شهر إغلاق الحسابات، حسابات الحكومة، وحسابات الناس أيضا، فماذا قدمنا فيه، ماذا أنجزنا، والأهم: ماذا فاتنا مما يفترض أننا أنجزناه؟.. هل يبدو أنني أعني مطار مسقط (الجديد) على وجه التحديد؟

ربما.. لأنه علامة واضحة على أن مشاريعنا تحتاج إلى رؤية عميقة ونحن نتحدث عن «تنفيذ» وعن «البلوك تشين» والدخول إلى عالم مختلف نريده

ذلك ما تحتاجه المرحلة، لتتجاوز المسميات التقليدية (الرياضة والشباب) أو غيرها مما أصبح من الماضي، بينما نعيش عصرا يمثل الشباب فيه قيمة عظيمة تختلف عن مرحلتنا نحن الذين ندعي أننا نعرف أكثر منهم، وما زلنا متمسكين بفكرة الأبوية لجيل يختلف عنا، يفهم عصره أفضل، عصر التقنية والعلوم والتفكير الحر غير المقيد بأفكار نمطية توارثناها، وبدون أن نفكر بالنيابة عنهم.. هم عصر السرعة، بينما نحن نعيش زمن.. التآني والتريث.. وما فاتك اليوم ستدركه.. العام المقبل!

شرف.. ميثاق الشرف!

في العام السابع والأربعين من عمر النهضة العمانية المعاصرة ولد ميثاق الشرف الإعلامي، ولم يأخذ وقتا طويلا في إنجازه عكس ذلك المسمى قانون المطبوعات والنشر الذي قيل قبل سنوات طوال إنه «جديد» يرتجى..

هل نحن بحاجة إلى هذا الميثاق في إعلام يعرف حدوده جيدا، محكوم بأخلاقيات المجتمع قبل كل شيء، ولم يشهد ما يدفع للتغني بهكذا إنجاز؟!

وهل يمكن «استبعاد» مجلة التكوين من حفل التوقيع على هذه «الوثيقة» الرافعة لواء الشرف مقصود أو أنها سقطت سهوا من حسابات الوزارة والجمعية؟!

أتمنى لو أن «جمعية الصحفيين» تقرأ جيدا «ميثاق الشرف» فمنها من تجاوزه وهاجم زملاءه في المهنة، الجمعية التي طالبت بمعاينة صحيفة (تجاوزت.. وفق رأيي الشخصي) بدلا من الصمت على أقل تقدير!!

الإجادة الإعلامية

حسنا فعلت وزارة الإعلام بعودة الروح إلى مسابقة الإجادة الإعلامية وقد كانت حدثا مهما على الصعيد الإعلامي، كونه النادر الذي يجمع الإعلاميين معا،

مع غياب أية مبادرات أخرى (جامعة)، إلا إن كان تكريم المتقاعدين محسوبا على ذلك.

وحسنا أن تخصص دورتها الأولى (بعد إعادة الحياة إليها) للصحافة، مع محدودية الجوائز، والتي ستتضح أكثر مع الإعلان عن الجوائز المقدمة للإذاعة والتلفزيون في الدورة التالية (ربما) من هذه المسابقة، علما أنني كتبت عن ذلك قبل أكثر من عشر سنوات حينما سميت هذه المسابقة بأنها مخصصة للعاملين في (الإذاعة والتلفزيون) على قلة عددهم حيث هناك جائزة لكل قسم، بينما تأتي المؤسسات الصحفية (على كثرة المنتمين إليها) تكملة عدد!!

درس.. الشرطة

أشعر بالفخر أن شرطة عمان السلطانية تعمل على المسار التقني بهمة عالية، وتخطيط نادر يؤكد الالتزام والمهنية، مقارنة مع المسار المدني الباحث عن نفسه وهو يجرب ويجتهد، ويجانبه الصواب في أكثر مما يفعل فبدا مترهلا يحتاج إلى «نفضة» تسقط منه الأوراق اليابسة والأغصان الميتة التي لا يرجى منها نفعاً!

مشاريع الشرطة المنتشرة في كل مكان، خلايا نحل في كل محافظة، ومع ذلك أستغرب غياب جزئيتين بسيطتين، وتعرفهما حتى الدول المتخلفة تقنيا:

لماذا تعيب عدادات الوقت عن إشارات المرور لما فيها من فائدة كبيرة لسائقي المركبات وهم يعرفون حساب الوقت المتبقي لهم ليعبروا (بدلا من مفاجأة تمنحهم ثواني لاتخاذ القرار بالوقوف)؟! والأخرى:

لماذا لا يصل جهاز رصد المخالفات رسالة نصية إلى قائد المركبة في حالة تسجيل مخالفة عليه، وفي ذلك فائدة كبيرة أيضا، للسائق أو صاحب السيارة الأصلي إن كان مستخدمها شخصا آخر.

الباكستاني جيمي أنجنير .. خطوط توابك نبض الحياة



لإنجازها وبيعها ليذهب ريعها في النهاية لدعم المحتاجين ومؤسسات العمل الاجتماعي، وهو ما جعله من أبرز عشر شخصيات فاعلة في الباكستان.

يُذكر أن الفنان جيمي خصب الإنتاج، وله زهاء ستة آلاف عمل فني، تنوعت بين الرسم والتصوير والتخطيطات، وقد أقام ما يقارب ثمانين معرضاً داخل الباكستان وخارجها، وحصل على أكثر من سبعين جائزة وميدالية شرف، وتقتنى أعماله في العديد من الدول من مثل: الهند، وكندا، والولايات المتحدة، وفرنسا، وإيطاليا، والسويد، وسويسرا، وهولندا، وروسيا، وإسبانيا، والإمارات العربية المتحدة.

المصدر: العمانية

الباكستانية الحديثة التي استقلت عام ١٩٤٧ وأعيد بناؤها بسواعد أبنائها الذين ينتمون لثقافات عدة وأعراق وطوائف مختلفة. ولا غرابة في ذلك، فالفنان أنجنير المولود عام ١٩٥٤، هو نفسه ينتمي لعائلة فارسية تعيش في بلوشستان في الباكستان، واستطاع من خلال فنه وإبداعه تخطي الحواجز الإثنية والعرقية والطائفية، وتقديم صورة مشرقة عن بلده إلى العالم، حاملاً بذلك رسالة تدعو للمحبة والسلام مهما تعددت الاختلافات بين البشر. عُرف عن الفنان جيمي قطعه لمسافات طويلة مشياً على قدميه ليستكشف الغابات والقرى والبلدات النائية ويعيش مع أفرادها معاً حياة الناس البسطاء والمهمشين، ومعبراً عن واقعهم في لوحاته التي كرس لها جهده ووقته

مستخدماً الرصاص كمادة أساسية للوحة، ويتمثل التحدي أمام الشركة في توسيع دائرة استخدام النموذج، إلا أن الشركة متفائلة في ذلك، وتجري محادثات مع عملاء آخرين من أجل تطبيق هذه التكنولوجيا على نطاق أوسع. وقد تطوي المسألة بديها على الفكاكة والتندر عند ركوب الدراجات على طريق مصنوعة من ورق المراحيض المستخدمة، ولكن السكان المحليين يبدون غير مكترئين كثيراً بالأمر.

يقول ميشيل شرير، حاكم مقاطعة فريزلاند: «إنها فكرة غريبة أن يتصور المرء أن هناك (ورق مراحيض) في الطريق. ولكن عندما يقوم الناس باستخدامه أو لمسها، فإنهم سيتأكدون أنه من الأسفلت العادي».

طريق مصنوعة من أوراق المراحيض المستخدمة



الكمية المتبقية من السيلولوز لإنتاج وتطوير المنتجات الأخرى.

ويتمثل التحدي أمام الشركة في توسيع دائرة استخدام النموذج، إلا أن الشركة متفائلة في ذلك، وتجري محادثات مع عملاء آخرين من أجل تطبيق هذه التكنولوجيا على نطاق أوسع. وقد تطوي المسألة بديها على الفكاكة والتندر عند ركوب الدراجات على طريق مصنوعة من ورق المراحيض المستخدمة، ولكن السكان المحليين يبدون غير مكترئين كثيراً بالأمر.

يقول ميشيل شرير، حاكم مقاطعة فريزلاند: «إنها فكرة غريبة أن يتصور المرء أن هناك (ورق مراحيض) في الطريق. ولكن عندما يقوم الناس باستخدامه أو لمسها، فإنهم سيتأكدون أنه من الأسفلت العادي».

المصدر: المنتدى الاقتصادي العالمي

كتب: ألكس جري/ ترجمة: التكوين

هل يمكنك أن تتخيل قيادة الدراجة على طريق مصنوعة من أوراق المراحيض المستخدمة؟ الهولنديون، المعروفون بولعهم بوسائل النقل ثنائية العجلات، يفعلون ذلك، وذلك بفضل خطة مبتكرة لإعادة تدوير النفايات، من خلال تحويل أوراق المراحيض إلى أسفلت. ويقدر استخدام الهولنديين بحوالي ١٨٠,٠٠٠ طن من أوراق المراحيض كل عام. وقد قامت شركتان هولنديتان هما «سيرتيك» و«سي إن سي سيولوز» بتطوير التكنولوجيا لتحويل تلك النفايات إلى مواد لبناء الطرق.

ويجري حالياً اختبار الطريق في مقاطعة فريزلاند الهولندية على امتداد كيلومتر واحد من مسار الدراجات الذي تربط العاصمة ليويفاردن إلى مدينة ستينز.

طريقة العمل؟

يعد السيلولوز العنصر الرئيس في الورق، ولكن الألياف القائمة على المكونات النباتية تنطوي على العديد من الاستخدامات الصناعية الأخرى أيضاً.

يجري تطهير ورق المراحيض من خلال محطة معالجة النفايات حيث يتم تصفيته وتطهيرها وتعقيمها عند درجات حرارة عالية جداً. وتتمثل النتيجة النهائية للعملية في استخراج مادة زغبية رقيقة أو حبيبات يمكن استخدامها في صناعة الأسفلت.

كما يمكن أيضاً استخدامها في صناعة البلاستيك الحيوي ومواد البناء. ويعد الكثير

تعامدت أشعة الشمس، على وجه تمثال الملك رمسيس الثاني أحد أشهر فراعنة مصر بموقعه المعروف جنوبي البلاد. وبدأت ظاهرة التعامد في تمام الساعة ٥,٥٢ دقيقة (٢:٥٢ ت.غ) واستمرت لمدة ٢٢ دقيقة، وفق حسام عبود، مدير عام آثار أبو سمبل التي يوجد فيها تمثال الملك رمسيس الثاني. وأوضح مدير عام آثار أبو سمبل جنوب أسوان، أن ظاهرة تعامد الشمس قلمعت خلالها أشعة الشمس ٦٠ متراً داخل المعبد مروراً بصالة الأعمدة حتى حجرة قدس الأقداس لتسقط أشعة الشمس على وجه تمثال الملك رمسيس الثاني. وأشار عبود إلى أن الظاهرة شهدتها نحو ٢٥٠٠ شخص من بينهم ١٥٠٠ سائح أجنبي. وتسطلع الشمس عمودياً على وجه تمثال الملك رمسيس الثاني مرتين كل عام: الأولى في ٢٢ أكتوبر الذي يوافق عيد ميلاد الملك، والأخرى في ٢٢ فبراير عيد توليه العرش؛ إذ يوصف الفرعون الثالث في الأسرة التاسعة عشرة بأنه كان من أقوى فراعنة مصر.

الشمس تزور تمثال أشهر الفراعنة

قال باحثون أمريكيون، إنهم توصلوا إلى الجين الذي يلعب دوراً في خطر الإصابة بالاكْتئاب، وإدمان الكحول. الدراسة أجراها باحثون بجامعة بيل وبنسلفانيا في الولايات المتحدة، حيث تابع الباحثون ٧٨٢٢ شخصاً من الأمريكيين من أصل أوروبي، وآخرين من أصل أفريقي. واكتشف العلماء جينا لدى الأمريكيين الأفارقة يزيد من خطر الاكتئاب لديهم، ومن إدمانهم على الكحول. وبعد تحليل جينات جميع المشاركين في البحث، وجد العلماء أن الجين (SEMA3A) يرتبط ارتباطاً وثيقاً بإدمان الكحول والاكتئاب. ورصد فريق البحث تلقاً في هذا الجين لدى الأمريكيين الأفارقة الذين يعانون من هذه الاضطرابات، ولكن الأمر لم يكن كذلك لدى المشاركين من الأمريكيين الأوروبيين. ولا يعرف الباحثون حتى الآن ما السبب الذي يجعل الشفرة الجينية تسبب بهذه الاضطرابات، ولماذا تؤثر فقط في الأمريكيين الأفارقة دون الأوروبيين. وعن أهمية هذه النتائج قال الباحثون، إن اكتشاف ارتباط هذا الجين بإدمان الكحول والاكتئاب أيضاً هو خطوة إيجابية نحو العلاج من هذه الاضطرابات.

اكتشاف الجين المسبب لاكتئاب والإدمان!

«سكايبين» .. المخادع الذي يلجأ إليه النبلاء

احتضن المسرح الفرنسي لأول مرة منذ أكثر من ٢٠ سنة، عرض مسرحية (خداع سكايبين) للكاتب المسرحي والكوميدي الفرنسي الشهير موليير. ويقوم دنيس بوداليداس بإخراج المسرحية، ويمثل فيها الفنان الشاب بنيامين لافرن.

وخداع سكايبين هي كوميديا مكونة من ثلاثة فصول تضم على التوالي ٥ و ٨ و ١٢ حلقة تم تمثيلها للمرة الأولى يوم ٢٤ مايو ١٦٧١ في مسرح القصر الملكي بباريس. وهي مستلهمة إلى حد كبير من الكوميديا الإيطالية.

وقد شهدت المسرحية نجاحاً كبيراً بعد وفاة موليير في فبراير ١٦٧٢، وتم تمثيلها ١٩٧ مرة بين سنة ١٦٧٧ ووفاة الملك لويس الرابع في ١٧١٥. وبعد ذلك أصبحت إحدى المسرحيات الأكثر تمثيلاً في المسرح الفرنسي.

وتجسد شخصية «سكايبين» رجلاً خبيراً في الخداع يلجأ إليه النبلاء والوجهاء لحل مشاكلهم، خاصة تلك المتعلقة بالتغطية على تجاوزات اجتماعية في وسط محافظ.

المصدر: العمانية



جامع «جينغدو» بالصين.. عمره أكثر من ٣ قرون



مجمع، ويعد نقطة التقاء بين مسلمي المدينة. وأضاف أن المسلمين يتوافدون إلى الجامع بشكل مكثف في الأعياد والليالي المباركة مثل ليلة القدر، كما أنه يتم إعداد وتقديم أطعمة في يوم عاشوراء للمسلمين. وتقدم «البسطات» التي تقام في إطار الجامع أيام الجمعة، أطعمة حلال للمسلمين منها الكباب و«الشيش برك الصيني» وأنواع الأرز المختلفة، كما تقدم لسكان المدينة فرصة لتذوق أطعمة مختلفة، حيث يبذلون رغبة جديدة بتلك الأطعمة وينتظرون أيام الجمعة على أحر من الجمر لتذوقها.

المصدر: الأناضول

البلاد. تعرض الجامع لعملية ترميم في عام ١٩١٧م، بعد أن تهدمت بعض أقسامه، فيما أعيد افتتاحه بشكل كامل أمام المصلين عقب استكمال أعمال ترميمه عام ١٩٧٩م ويوجد في نقطة مركزية من مدينة «جينغدو». ومن خلال نمطه المعماري الذي يعود للعائلة الإمبراطورية «تشينغ بينغ» يعطي الجامع المذكور للوهلة الأولى لناظره انطباعاً وكأنه قصر، فيما تم نقش أسماء الله الحسنى على جدرانه الخارجية.

إمام الجامع «ليو جيانغو» قال في حديث للأناضول، إن المسجد من خلال أقسامه المختلفة، يقدم الخدمة وكأنه عبارة عن

جامع «جينغدو» الإمبراطوري الصيني يمتد ٢,٥٤ قرون، ويقصده المسلمون من داخل الصين وخارجها إما لطلب العلم أو الزيارة، وتبلغ مساحته ٦ آلاف متر مربع، وبني في عهد الإمبراطور «كانغ شي جينغدو» عام ١٦٦٧م، ويتميز بكونه أكبر جوامع المنطقة ومن أبرزها في الصين، ويضم قاعة للدراسة وأخرى للطعام بالإضافة إلى مطبخ. ويمتد تاريخه لما قبل ثلاثة قرون ونصف، في مقاطعة سيتشوان الصينية.

ويزور الجامع العديد من الطلبة المسلمين القادمين من إندونيسيا وماليزيا والفلبين وإفريقيا وغيرها، لاستكمال تعليمهم في

تعدّ بحيرة نمرود البركانية في ولاية بيتلس جنوب شرق تركيا، ثاني أكبر بحيرة بركانية في العالم، وتقع على ارتفاع ألفين و ٨٠٠ كيلومتر عن سطح البحر. تتميز منطقة البحيرة بطبيعة خلابة، تحتضن أنواعاً كثيرة من الطيور النادرة، وتستقبل الكثير من السياح المحليين والأجانب كل عام. تبلغ مساحة البحيرة ١٢ كيلومتراً مربعاً، وتحوي البحيرة أحواضاً باردة، وأخرى بركانية ساخنة، ومغارات متجمدة، ومداخن بخار. والكالديرا أو البحيرات البركانية هي إحدى مظاهر الأشكال الأرضية (جيومورفولوجية) المصاحبة للبراكين، وأصل التسمية يعود إلى كلمة أسبانية معناها الدست أو الوعاء الكبير، وهي تستخدم للتعبير عن الفوهات البركانية الضخمة التي تبدو في شكل أحواض واسعة في قمم البراكين، وتشغل أحواض الكالديرا العديد من أفواه البراكين في العالم، وقد تكون بعضها نتيجة انفجارات بركانية عملاقة استطلعت تدمير قمم المخروطات البركانية القديمة.

«نمرود» بحيرة بركانية مليئة بالأسرار

بوسني يجمع 500 جهاز مذياع قديم!

تمكّن البوسني فلاديمير لجيوار، من جمع ٥٠٠ جهاز مذياع قديم على مدار ٢٧ عاماً، في معرض خاص بجانب منزله الكائن في أحد أحياء مدينة بانا لوكا. وفي حديثه للأناضول أكد البوسني أنّ قصته مع هذه الأجهزة، بدأت من مذياع قديم ورثه من والده. وقال: «بعد مذياع والدي أهداني جاري مذياعاً قديماً، ووجدت في نفسي رغبة بجمع هذه الأجهزة، وبدأت بزياراتي إلى بائعي الأثاث القديم». وأشار إلى أنّ معظم أجهزة المذياع صنعت بين عامي ١٩١٨ و ١٩٥٠، وقال: «لكل مذياع حكاية خاصة، المذياع بالنسبة لي ليس جهازاً للاستماع فحسب، إنها معجزة».

تصوير (ميلاد عهد جديد) في متحف بيت الغشام



تجدر الإشارة إلى أن الفنانة نسمة الرئيسية لها مشاركات متعددة في أوبريتات يوم التربية والأعياد الوطنية منها (أطل وجهك). كما شاركت في مسابقة مهرجان الأغنية العمانية ونجم الشباب وفوازير شهر رمضان.

وقد جاء اختيار متحف بيت الغشام لتصوير الأغنية نظراً لما يتميز به المتحف من فضاء واسع ومرافق متعددة ومقتنيات ومعروضات متنوعة تعكس الإرث العماني العريق وتتيح خيارات جمالية واسعة لإخراج الأغنية بحلة عمانية أصيلة.

صورت الفنانة نسمة الرئيسية أغنياتها الوطنية الجديدة (ميلاد عهد جديد) بمتحف بيت الغشام، وذلك بمشاركة عدد من الأطفال. الأغنية من إخراج نصر الجابري، ومن كلمات الشاعر ناصر طهموم وألحان يوسف مطر.



دير «مار سابا»، الواقع على بعد نحو ٢٠ كيلومترا جنوب بيت لحم، من أشهر الأديرة في فلسطين، حيث يقول بعض الرهبان إن تعاليم المسيحيين الأرثوذكس المتعلقة بالصلوات والصيام، خرجت من الدير، إلى كافة أنحاء العالم. ووفق ما يقول الراهب «كلاريتوش» حول تحريم دخول النساء للدير، إن «التقاليد القديمة كانت تحظر على النساء دخول صوامع الرجال والعكس صحيح، وبالنسبة لنا في هذا الدير، نحن في حالة صلاة دائمة، ولا يجوز أن تكون النساء حولنا». ويلاحظ الزائر للدير، عدم وجود خطوط مياه أو كهرباء أو هاتف، أو أي من وسائل التكنولوجيا، فيما يقول الراهب إنهم يمتدنون على الشموع وفوانيس الكيروسين للإضاءة، وعلى نبع ماء داخل الدير، للشرب والاحتياجات الأخرى.

«مار سابا» المحرمة على النساء

«جنيات نارمان» في تركيا..



البركان، في ولاية نوشهير وسط تركيا». ولفت إلى أن «جنيات نارمان من النوع التي تتال إعجاب الزوار ودهشتهم لأنهم لن يروا شبيها لها سوى في الولايات المتحدة، وخاصة في فصلي الربيع والشتاء حيث تتكون فيها مناظر تتال إعجابهم».

أفاد قره هان أن مداخن الجنيات في منطقة كبادوكيا تكونت من أصل بركاني، إلا أن جنيات نارمان تشكلت في قاعدة بحيرة. وأشار إلى أن الحوض كان قبل ٣٠٠ عام منطقة بحرية، وظهرت إلى سطح الأرض بفعل الأحداث الجيولوجية التي أدت إلى ظهورها على سطح الأرض. ونوه أن «مداخن كبادوكيا الموجودة في غوراما هي على شكل مداخن كاملة، وجنيات نارمان تشبهها لحد ما، لذا يطلق على هذه المنطقة أيضا بمداخن جنيات».

المصدر: الأناضول

العديد من منتجي الأفلام المحليين والأجانب زيارات تفقدية للمنطقة التي تتال إعجاب في الجيولوجيا، سيردار قره هان في حديث لمراسل الأناضول إن تشكل جنيات نارمان يعود لما قبل ملايين الأعوام، وقد أجريت في المنطقة التي توجد فيها جنيات نارمان، مسوحات جيولوجية. وأضاف «نعلم أن شبيها يوجد فقط في غراند كانيون بوادي كولورادو الواقعة ضمن حدود ولاية أريزونا الأمريكية، هذه المنطقة تعرف بموطن الجنيات الحمر، وهي قادرة على جذب ٦ ملايين سائح سنويا، ومفتوحة أمام تقييمات وأعمال سياحية وبحاجة لأعمال بحثية». وأشار إلى أنه ينبغي على الجميع زيارة المنطقة، «ويوجد تشكلا مشابه لها فقط في «غوراما» بمنطقة كبادوكيا المتشكلة بفعل

تقدم مداخن «جنيات نارمان» التي أدرجت من قبل اللجنة الوطنية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونيسكو» في تركيا، على القائمة المؤقتة لمواقع التراث العالمي في ٢٠١٢، مشهدا ساحرا لزوارها.

وتعرف مداخن جنيات نارمان باسم «موطن الجنيات الحمر»، وتتشابه من حيث تكوينها وبنيتها فقط مع الأخدود العظيم «غراند كانيون» في وادي كولورادو بولاية أريزونا الأمريكية. وتثير جنيات نارمان القدرة على استضافة ٦ ملايين سائح سنويا، زوارها من خلال خصائصها الجيولوجية وجمالها، ويعود تشكلا لـ ٣٠ مليون سنة.

ويستطيع العديد من السياح المحليين والأجانب، زيارة منطقة جنيات نارمان ورؤية جمالها، بفضل أعمال التعريف بها، والتي تعد من أهم المناطق السياحية في تركيا. وأجرى

11 حرفة

تتقن

بلا دورات تعليمية

بمجهودها الفردي ودون تلقي دورات تعليمية، استطاعت الشابة التركية بينار أومور أكاليك البالغة من العمر ٢٥ عاماً، تعلم ١١ حرفة يدوية. وتتقن أكاليك التي اضطرت لترك دراستها الجامعية كي تعيل أسرتها، فنوناً يدوية عدة أهمها فن التخطيط، وأعمال الإضاءة، والنحت على الزجاج، وصناعة الخواتم والحلي، وتلوين الزجاج. وتسعى أكاليك المولودة في ولاية أغري شرقي تركيا، لتلبية احتياجات منزلها وأمها المريضة، من خلال بيع منتجاتها بأثمان زهيدة. وقالت أكاليك إنها بدأت في تعلم تلك الحرف كهواية، بعد أن أنهت دراستها في المرحلة الثانوية، ودون أن تلتحق بأي معهد أو دورة تعليمية. وأضافت أن باستطاعتها إتقان المزيد من الحرف اليدوية، لكن الإمكانيات المتاحة لها لتطوير نفسها في ولاية أغري ضئيلة. واستطردت قائلة: «عائلتنا مكونة من ٩ أشخاص، أنا أصغرهم سناً. إخوتي كلهم تزوجوا ولم يبق في البيت غيري، وأنا أسعى لتأمين احتياجات أمي وأبي المسنين، ولوعزمت على إكمال دراستي، فإن أمي وأبي كانا سيظلان دون عناية، لذا فضلت رعايتهما على دراستي».

وفاء يقاوم الاندثار.. الصيد بكلب «السلوقي»



يسعى هواة الصيد التقليدي بواسطة كلاب «السلوقي» في المغرب، إلى بث روح جديدة لهذه الرياضة التي يعتبرونها جديرة بتصنيفه كتراث يمثّل أحد معالم الهوية، في الوقت الذي بات شبح الاندثار يهدده بسبب ضعف الاهتمام به. ويعرف كلب «السلوقي» واسمه مستمد من منطوق اللهجة المحلية المغربية، بأنه حيوان من فصيلة كلاب الصيد التقليدي، وتشكل منطقة شمالي إفريقيا، موطنه الأصلي. ورغم تراجع أعداد المهتمين بهواية الصيد بواسطة «السلوقي»، خلال السنوات الأخيرة، فإن هناك نشاطاً ما زالوا يرون أنه من الضروري إعادة الاعتبار لهذا الموروث الثقافي الذي اشتهر به المغاربة.

محمد رضا الميموني، رئيس «الاتحاد المغربي لجمعيات الصيد التقليدي بالسلوقي والصقر» (غير حكومي)، يقول للأناضول، إن «الكثير من الشباب وغير الشباب مولعون بريادة الصيد بالسلوقي، لكن ممارستهم لهذه الهواية محفوف بالكثير من العوائق». ويوضح الميموني «هناك فراغ قانوني في المغرب فيما يتعلق بممارسة هواية الصيد بالسلوقي، مما يضع هواة هذه الرياضة في مشاكل مع السلطات في كثير من الأحيان، ومن أجل تجاوز هذه العقبات ولو بشكل جزئي، ينتظم هواة الصيد بواسطة كلاب «السلوقي» بالمغرب، في إطار هيئات أهلية من أجل إسماع صوتهم إلى الجهات المسؤولة والعمل على تقييد ممارسة هذه الهواية، حسب الميموني. أن «تراجع الاهتمام بهذه الهواية

جعل أعدادا كبيرة من كلاب السلوقي تتحول إلى مجرد حيوانات ضالة، رغم أن السلوقي كما هو معروف، وجد لكي يشتغل في مجال الصيد لفائدة صاحبه». وما يميز «السلوقي» عن بقية الحيوانات التي تتدرب على الصيد، هو أنها تقوم بصيد الطرائد لنفسها، بينما يصيد الكلب السلوقي لصاحبه، وهذا ما يلفت إليه الناشط الأهلي محمد العربي الهواري، رئيس جمعية «عبد الصمد الكنفاوي» (غير حكومية). وحسب الهواري، الذي تعنى مؤسسته بالتعريف بالثقافة الشعبية المحلية شمالي المغرب، فإن «السلوقي معروف عنها الوفاء لصاحبها بشكل كبير، حتى أنها لا تأكل الطريدة التي تصطادها، بل تسلمها لصاحبها، إلا إذا كانت تعاني من جوع شديد». ويمضي في حديثه للأناضول، بالقول «لقد كان المغاربة على مر العصور سباقون لممارسة هذه الرياضة، مشيراً إلى أن «الاندثار الذي بات يهدد هذا التقليد الثقافي، دفع جمعيتنا إلى المساهمة في إعادة الاعتبار له والاهتمام

«جبرين وشاء الهوى» في الإسكندرية



تداولت عدة أوراق بحثية ومدخلات قدمها نقاد ومهتمون رواية «جبرين وشاء الهوى» للدكتور سعيد السيابي ضمن أمسية استضافها مختبر السرديات بمكتبة الإسكندرية وبالتعاون مع بيت الغشام، وتحدث فيها كل من الأستاذ الدكتور عبدالرحيم الكردي والباحثة فاطمة عبدالله والكاتب محمد بن سيف الرحبي بمرافقة عرض صور عن حصن جبرين قدمه المصور عبدالله بن خميس العبري، وأدار الأمسية المشرف على المختبر الروائي منير عتيبة.

وأشارت الباحثة فاطمة عبدالله إلى تماسك لغة السرد وانسيابية الحكاية عبر مستويات عدة جعلت من الرواية عملاً أدبياً رصيناً يغرف من المكان أسطوره فنتحول إلى دهشة مرسومة بعناية، مع احتفاء بالحب خلف الحصون التي قد تستطيع كبح جماح قلبين ترصدا بعضهما البعض بأسوار داخلية عميقة، وفي كل مرة ينهض جدار بينهما يمنع حالة الالتقاء، مع الالتفات إلى محور الزمن في هكذا إشكالية.

وفي ورقته تناول الأستاذ الدكتور عبدالرحيم الكردي عنوان الرواية باعتباره العتبة الأولى لفهم العمل الأدبي، موضحاً كلمة جبرين كونها حصناً عمانياً، مشيراً إلى العبارة الفرعية «وشاء الهوى» يمكن أن تقرأ أيضاً «وشاء» بتضعيف الشين فتكون الكلمة وصفاً للقصر، مضيفاً أن «الرواية ليست مزدحمة بالشخصيات ولا بالأحداث، وليس فيها بنية درامية معقدة، فهي تعتمد على شخصيتين

رئيسيتين فقط، وعدة شخصيات ثانوية وباهتة، منوهاً بأن «أبرز مظهر في الرواية هو أسلوبها الشعري الشفاف الذي يكاد يصل إلى مرحلة الشعر المنثور، ليس في المستوى اللغوي فقط بل في المستويات البلاغية والسردية، مما جعل شعرية السرد تتعالى على خصوصية الشخصيات وتلفها في إهابها، فالأسلوب اللغوي الرفيع يشبه السيمفونية المتواصلة الحلقات المنبثقة من خارج خشبة المسرح، والشخصيتان الرئيسيتان تتناغم

حركاتهما مع هذه الموسيقى، ولا يظهر أي أثر لهما في الأسلوب فالأسلوب في الرواية متشابه في جماله وخصائصه البلاغية رغم أنه منسوب لهما وبضمير المتكلم لدى كل منهما، فلا فرق بين الأسلوب المسوق على لسان الرجل أو المسوق على لسان المرأة». وفي ختام الجلسة قام مدير عام مؤسسة بيت الغشام بتسليم درع المؤسسة إلى مشرف مختبر السرديات الروائي منير عتيبة.

علماء مهاجرون ولاجئون

تشهد الساحة العلمية في الولايات المتحدة الأمريكية دوراً متصاعداً للعلماء المهاجرين، يشهد له نيل أعداد متزايدة منهم أهم الجوائز العلمية في العالم، أبرزها جائزة «نوبل». وتعليقاً على إعلان لجنة الجائزة أسماء الفائزين بها، نشرت مجلة «فوربز» تقريراً بعنوان: «المهاجرون يتابعون الفوز بجوائز نوبل»، مشيرة إلى أن نحو ٢٣٩٪ من الأمريكيين الذين فازوا بالجائزة منذ عام ٢٠٠٠، كانوا في الواقع مهاجرين أو لاجئين، لم يولدوا في الولايات المتحدة. ولفت التقرير أن هذا العام لم يكن استثناءً، فمن بين علماء الكيمياء بالولايات المتحدة، لم ينل الجائزة هذا العام سوى «جواشيم فرانك»، وهو مهاجر من ألمانيا، فيما نال جائزة عن الفيزياء مهاجر ألماني آخر، فر من النازية إلى أمريكا، هو «راينر فايس». وفي نسخة العام الماضي للجائزة، كان جميع الفائزين الأمريكيين الستة بجائزة نوبل في الاقتصاد والمجالات العلمية مهاجرين، بحسب التقرير. وتشير بيانات «المؤسسة الوطنية للسياسة الأمريكية»، لعام ٢٠١٦، إلى أن ٨٥ أمريكياً نالوا جوائز نوبل في العلوم منذ عام ٢٠٠٠، بينهم ٢٢ مهاجراً أو لاجئاً سابقاً.

٢٦٤ مليون طفل لم يتلقوا التعليم النظامي!

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، أن ٢٦٤ مليون طفل في جميع أنحاء العالم يفتقرون إلى التعليم النظامي. جاء ذلك في تقرير نشرته المنظمة، بعنوان «التقرير العالمي لرصد التعليم»، والذي يهدف إلى رصد التطورات التعليمية في أهدافها للتمية المستدامة في حقل التعليم. وقال التقرير إن عدد الأطفال، الذين لم يتلقوا تعليماً نظامياً خلال سن التعليم حول العالم، لم يتم خفضه إلى المستوى المطلوب، بعد الانخفاض السريع مطلع عام ٢٠٠٠. من جانبها، أشارت المدير العام ليونسكو، إيرينا بوكوفا، إلى ضرورة تطوير فهم مساءلة الحكومات، لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية للمنظمة، بحسب التقرير. وأضافت بوكوفا أن «المهمة الأساسية لضمان حصول الأفراد على الحق في التعليم ملقاة على عاتق الحكومات، ولكن هذا الحق ليس حقاً يمكن الدفاع عنه أمام القضاء فيما يقرب من نصف دول العالم». وولفت إلى ضرورة وضع معايير واضحة حول من هو المسؤول عن الظروف السلبية التي تعيق تطوير التعليم.

أول «باربي» محجبة في 2018

تكريماً لبطلة المباراة الأمريكية «ابتهاج محمد» التي نالت ميدالية برونزية في أولمبياد «ريو» ٢٠١٦م، أعلنت شركة «ماتيل» الأمريكية، المعروفة بتصنيع دمي «باربي»، أنها ستطرح في الأسواق أول دمية «محجبة» تجسد شكل وشخصية بطلة المباراة الأولمبية الأمريكية ابتهاج محمد. حيث كانت ابتهاج أول رياضية أمريكية مسلمة محجبة تشارك في دورة الألعاب الأولمبية في رياضة المبارزة بالسيف. جاء الإعلان خلال حفل «نساء العام» لمجلة «جلامور» العالمية المتخصصة في الموضة، حيث تم تكريم «ابتهاج محمد»، في إطار برنامج «باربي شيرو» الذي يكرم النساء الرائدات والمبدعات. وقالت إحدى المتحدثات باسم «ماتيل»، أثناء الحفل إن «ابتهاج محمد ألهمتنا لصنع دمية باربي جديدة، ستكون أول دمية محجبة»، بحسب ما نقلت قناة «ان بي سي نيوز» الأمريكية. وأضافت أن الدمية سيبدأ طرحها في الأسواق على الإنترنت خريف عام ٢٠١٨. ولفتت أيضاً إلى أن الدمية ستكون شبيهة «ابتهاج»، مرتدية حجاباً وخوذة، وحذاء «نايك»، وبيزي لاعبي رياضة المبارزة، ويدها السيف الذي يستخدمه ممارسو هذه الرياضة.



ملايين الفتيات يتعرضن للإكراه الجنسي.. بصمت

وتراوحت التجاوزات بين الاستغلال الجنسي للأطفال في صناعة السياحة في الجمهورية الدومينيكية، والانتهاك الجنسي عبر الإنترنت في الفلبين. كما سلط التقرير الضوء على مشاريع مكافحة العنف، بما في ذلك دروس الدفاع عن النفس في المدارس في ملاوي. وقالت اليونيسيف إن تحسين القوانين لحماية الأطفال وبذل المزيد من الدعم في مجال الخدمات الاجتماعية يعد أمراً حيويًا لتحقيق التغيير. وقالت كابا: «إن ما ثبت نجاحه بشكل خاص هو العمل مع الحكومات لوضع خطط عمل وطنية تحاول الجمع بين قطاعات مختلفة مثل التعليم والنظام القضائي».

المصدر: منظمة نيوز ترست

الفتيات». وفي معظم الحالات كان المعتدي معروفاً لدى للضحية، بما في ذلك ممارسات العنف الجنسي التي يقوم بها الأزواج، والأصدقاء، وأفراد الأسرة والأصدقاء وزملاء الدراسة. وقالت اليونيسيف إن العنف الجنسي الواسع النطاق ضد المراهقات قد يعوق التقدم العالمي نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، وهي خطة للقضاء على الفقر والجوع وتحقيق المساواة بين الجنسين وحماية كوكب الأرض بحلول عام ٢٠٣٠م. وأضافت اليونيسيف أن عدد الفتيات اللاتي يجبرن على ممارسة الجنس من المحتمل أن يكون أكبر بكثير من ١٥ مليوناً، إلا أن الكثيرات يترددن في الإبلاغ عن ذلك، ما ينتج عنه فقر في البيانات في الكثير من الدول.

كتب: لي مانيون / ترجمة: التكوين

ذكرت الأمم المتحدة أن ما لا يقل عن ١٥ مليون فتاة في سن المراهقة قد أجبرن على ممارسة الجنس في جميع أنحاء العالم - غالباً من قبل الشركاء أو الأقارب أو الأصدقاء - بيد أن واحدة فقط من بين كل مائة فتاة تقدمت بطلب المساعدة. وقالت وكالة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف) في تقرير ناقشت فيه بيانات من أكثر من ٤٠ دولة إن الكاميرون سجلت أعلى نسبة من العنف الجنسي حيث تتعرض واحدة من كل ست مراهقات لممارسة الجنس بالقوة. وقالت الكاتبة كلوديا كابا: «إن فكرة وجود المرأة متاحة تحت تصرف الرجال تعد عاملاً كبيراً يؤدي إلى ممارسة العنف الجنسي ضد

استوتحت الفنانة التركية «سما كانسو» الإلهام من دروع الحرب المنسوجة من السلاسل النحاسية، لتتسج مع فريقها المكون من ٤ أشخاص، تصاميم عصرية متنوعة باستخدام السلاسل النحاسية. وقالت سما التي تقطن في مدينة إزمير غربي تركيا، إنها كانت تعمل في المجال المصرفي حتى استقالت عام ٢٠٠٢ ثم التحقت بدورة تدريبية للأعمال الفنية باستخدام سلاسل النحاس، وطورت بسرعة من قدراتها في هذا المجال. وأسفر عمل سما وفريقها خلال عام ونصف عن صنع مجموعة من ٢٦ قطعة تضم فستان زفاف، وبدلة عريس، وملابس متنوعة، وقلادات، وتمكنت سما عبر مجموعتها التي يبلغ وزنها ٩٠ كيلوغراماً، من دخول قائمة وزارة الثقافة والسياحة التركية لحملة التراث الثقافي غير المادي. صناعة المنسوجات النحاسية تستغرق وقتاً طويلاً، حيث إن صناعة بلوزة واحدة على سبيل المثال تطلبت ٦٠ متراً من سلاسل النحاس، واستغرق إنجازها ٢ أشهر، وشارك في صنعها ٤ أشخاص.

ملابس من منسوجات نحاسية

نظام غذائي نباتي أخلاقي

بصور جذابة لمأكولات نباتية، تسعى مطاعم انتشرت مؤخراً على نطاق واسع في مصر، إلى جذب فئة «النباتيين»، للتعريف بفوائد نظام التغذية الخالي من اللحوم. وتستحوذ الصفحات الإلكترونية للتغذية النباتية على مساحات واسعة عبر منصات التواصل الاجتماعي، للترويج لنظام يعتمد على النباتات والحبوب الكاملة يعرف باسم «Vegetarianism» لتحسين الصحة العامة والوقاية من الأمراض. الأمم المتحدة حددت أول نوفمبر يوماً عالمياً لهؤلاء، تجوب خلاله مظاهرات لمناهضة أكل اللحوم في عدد من دول العالم، غير أن السائرين على درب مقاومة اللحوم في مصر لا زالوا يواجهون تحديات ومصاعب. هذه الفئة تؤمن في قرارة نفسها أن اعتمادها على النظام الغذائي النباتي نابع من سبب أخلاقي بالدرجة الأولى، إذ أنهم يرفضون ذبح الحيوانات لأكل لحومها. لكن توسع انتشار «النباتيين» حالياً يرجع إلى فوائد هذا النظام على صحة الإنسان.

مازلتُ أُخبر طالباتي في الكلية بأن هدف التعليم ليس لحفظ المعلومات وإجابة أسئلة الامتحان والحصول على ٢ ساعات مكتسبة! بل إن هدف التعليم يتجلى في إيجاد الإنسان القادر على التعامل مع معطيات العصر، الواسع الذهن، الصافي التفكير، والذي يستطيع التحليل السليم عبر المنهج السليم.

وإن المربين لا يضعون المناهج اعتباراً، كما أنه من غير المُجدي أن يقبل الطالب المنهج على عواهنه، بل إن استخدام (التفكير النقدي) من الأمور المهمة التي تضع المنهج على المحك. ولقد ولت أيام «البصمة» على النص! والإيمان بكل ما يقوله المدرس أو الكتاب، أو مصادر حق الطالب في إبداء وجهة نظره فيما يدرسه أو يُطلب منه أن يقتنع به.

إن عملية التلقين الرأسي، وإن صحّت في بعض المناهج لبعض الوقت، إلا أنها لا تصح لكل الوقت لكل المناهج! وإن إعطاء الطالب حرية الرد والتفكير من الأمور التي تعينه على خلق شخصيته المستقلة، خصوصاً وأنه قادم من بيئة حتمت عليه طاعة الكبير، وعدم رفع صوته حتى وإن كان مصيباً.

يوجد في مجتمعات الخليج خجل واضح من إبداء الرأي، حتى بين الجنسين، لأن طبيعة المجتمع قد أمنت السكوت، حتى في القضايا الخارجة على السياسة، واعتبر الصمت من (زينة الرجال)، حتى ولو انتقص ذلك من حق الإنسان الذي وهبه إياه الخالق تعالى.

ولقد أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في زياد جرعة الصمت، وتم الاستعاضة بهذه الأدوات عن الحوار الهادف والمواجهي، الذي يحقق التواصل الإنساني، حيث طغت رسائل (الواتس آب) وغيرها على ملامح الحراك المجتمعي حتى في أدق الأمور الحياتية. ونلاحظ أن ذلك قد «شنت» المجتمع أو «قطع» التواصل بين أفراد، بل بين أفراد العائلة ذاتها. واستعاض الناس عن روح الحميمية والأسرية بإرسال تلك الرسائل الخاصة بدعوات الزواج أو الإخبار عن حالات الوفاة أو المناسبات الاجتماعية، بكلمات مقتضبة وسريعة، قد ينساها الإنسان بعد لحظات نتيجة الكم المتراكم من تلك الرسائل وتوقعها.

وإذا ما أضفنا حالة عدم القراءة إلى غياب الحوار الاجتماعي، ورداءة البرامج الإذاعية والتلفزيونية «في أغلب المحطات العربية» فإننا نواجه جيل مُغيب عن دور الوطني والقومي والاجتماعي بل والعاطفي. جيل غير قادر على كتابة مذكرة من عشرة سطور دون أخطاء نحوية أو إملائية، وهو خريج جامعة! جيل لا يستطيع التعبير الشفوي عن ذاته أو أفكاره لأنه أدمن التعبير من وراء حجاب، أو تحت اسم مستعار، كما نلاحظهم في (تويتر)، حيث تظهر شجاعة (عنتر) وفصاحة (المتنبى)، كون الشخص متخفياً وراء اسم مستعار. وهذا يُضعف الشخصية ويجعلها غير مستقرة، قابلة للاستفزاز والتحليل والكرامية.

إن خلق إنسان قادر على التعامل مع الحياة من أهم أهداف التعليم، ولقد ولّى زمان (فك الخط) أو (أريد أبني أن يصبح كاتباً) أي موظفاً لدى الحكومة. لأن الإدارة الجديدة تعتمد في الأساس على تكوين شخصية الموظف، ومدى قدرته على التلاؤم مع عصره، والتأقلم مع بيئة العمل، والإحساس العالم بما يجول في خاطر المجتمع.

صحيح قد تكون (الواسطة) سبباً في وجود بعض المديرين والموظفين السيئين، وأن التاريخ لن يتسامح معهم.

هدف التعليم الأساسي



د. أحمد عبدالمالك أكاديمي وروائي قطري

يوجد في مجتمعات الخليج خجل واضح من إبداء الرأي، حتى بين الجنسين

“

حفيدة «أم كلثوم».. «كوكب شرق» جديد



وتوفيت بالقاهرة في ٣ فبراير ١٩٧٥، ولها عدة ألقاب، منها سيدة الغناء، وكوكب الشرق، وقيثارة الشرق، وبدأت مشوارها الفني في سن الطفولة، واشتهرت عربياً وعالمياً. وسط مجموعة من مقتنيات أم كلثوم، بينها معطف ونظارة شمسية وحقيبة يد وصور نادرة تقول سناء «أفرح لما أسمع إني خليفة أم كلثوم والمسؤولية تكبر عندي؛ لأنني أتمنى أن أحصل على جزء من نجاحها».

المصدر: الأناضول

أن هناك صلة قرابة بينها وبين الراحلة أم كلثوم، وكان الأخيرة بعثت من جديد في صورة هذه الموهبة. سناء نبيل، لم ترث مقتنيات أم كلثوم أو بلدتها فقط، بل وغناها وثقة تجري في عينيها وصوتها وهي تشدو أغنية كوكب الشرق «فكروني (ذكروني)». وأم كلثوم، هو لقب المطربة المصرية الأشهر في القرن العشرين، فاطمة البلتاجي، التي ولدت بمدينة السنبلابين بمحافظة الدقهلية في العام ١٩٠٠ (بحسب روايات متواترة).

مرت ٤٢ عاماً على وفاة «كوكب الشرق» الفنانة المصرية أم كلثوم، والآن برزت نجومية الفتاة سناء نبيل، وهي إحدى قريبات سيدة الغناء العربي، المقيمة على بعد نحو كيلومترين من مسقط رأس الأخيرة بمحافظة الدقهلية، شمالي مصر، لتعيد للأذهان صوتاً من الزمن الجميل. «سناء» التي لم تتجاوز ١٥ عاماً، بحكم النسب، وفق ما تتحدث للأناضول من منزلها، هي ابنة حفيدة أخت أم كلثوم، كل من يسمعاها أو يتأمل في ملامحها يتأكد

أطلقت مجموعة من المتطوعين في إندونيسيا مبادرة لإزالة الوشوم من على أجساد الأشخاص الذين يتمكنون من حفظ سورة الرحمن في القرآن الكريم، أو تعلم قراءتها. وأطلق المتطوعون على مبادرتهم لإزالة الوشوم اسم «أظهر شجاعة للتقرب إلى الله أكثر» باللغة المحلية، وأنشأوا عيادة متنقلة مزودة بمعدات طبية حديثة لتحقيق هذا الغرض. وقال أحمد زكي، أحد أعضاء الفريق القائم على المبادرة، إنه قرر إطلاق المبادرة مع زوجته وعدد من أصدقائه الذين كانت أجساد أغلبهم مرسوم عليها وشوم. وأضاف أنه «بعد طرح فكرة المبادرة على زوجته وأعضاء المجموعة، قرروا شراء جهاز عالي الجودة لإزالة الوشوم بالليزر بواسطة أموال جمعت من متبرعين». وأوضح أنهم يجولون في البلاد بسيارة مجهزة بكافة الأدوات الطبية من أجل تقديم خدمة إزالة الوشوم للأشخاص النادمين على رسمها بشكل مجاني، لافتاً إلى أنهم يطلبون من الراغبين بإزالة وشومهم حفظ سورة الرحمن أو تعلم قراءتها. وأشار إلى أن ٥٠٠ شخص استفادوا من المبادرة، وأنهم زاروا مختلف مناطق البلاد. وأوضح أنهم يعتزمون توسيع رقعة المناطق التي يقدمون فيها خدماتهم والانفتاح على الخارج.

إزالة الوشوم مقابل حفظ سورة الرحمن



مهرجان الخيول العاشر في مدينة الجديدة المغربية، وهي عادة احتفالية بدأت لأول مرة بعد الانتصارات ضد الإسبان في القرن الـ١٥.

المغرب..



«ديوالي»، مهرجان الأضواء، واحد من أكبر المهرجانات الهندوسية يحتفل فيه الشعب الهندي بإشعال الشموع في أجواء مليئة بالبهجة والحماس.

الهند..



الموكب السنوي الـ٧٣ في الولايات المتحدة الأمريكية، احتفالا باليوم الذي نزل فيه كريستوفر كولومبوس في الأمريكتين عام ١٤٩٢م.

نيويورك..



موسم حصاد القطن في أضنة، حيث تعد من بين أفضل ١٠ منتجين لمواد الملابس عالية الجودة، ومن بين الأماكن الرائدة في إنتاج القطن.

تركيا..



إحصاءات عُمانية: قراءة في الأرقام

أصدر المركز الوطني للإحصاء والمعلومات مجموعة من الإحصائيات، شملت موضوعات متعددة منها، السكان، والحوادث، والاستثمار، والنفط وغيرها. وتقدم (التكوين) قراءة لأبرز ما جاء في هذه الإحصائيات والأرقام.

■ خاص- التكوين

العُمانيين يزدادون

أوضحت الساعة السكانية أن عدد السكان في السلطنة بلغ حتى الرابع عشر من نوفمبر ٤,٦٤٥,٠٥١ نسمة بزيادة تُقدَّر بـ ٦٨٨١ نسمة عن العدد الذي تم تسجيله في أكتوبر والبالغ ٤٦٣٨١٧٠ نسمة. وبلغ عدد العُمانيين منهم ٢٥٣٦٣٧٧ بما نسبته ٥٤,٦٪ أما الوافدون فانخفض عددهم وبلغ ٢١٠٨٦٧٤ وبنسبة بلغت ٤٥,٤٪.

إنتاج الكهرباء والمياه

الاثنين ١٣ نوفمبر ٢٠١٧ ارتفع إجمالي إنتاج السلطنة في قطاع الكهرباء بنهاية أغسطس ليلعب أكثر من ٢٤,٩ الف جيغا واط بنسبة زيادة قدرها ٦,٦٪ فيما سجلت نهاية يوليو ٢٠١٧ ارتفاعاً في إنتاج المياه بنسبة ٦,٦٪ لتصل إلى أكثر من ٢٢٩,٨ مليون متر مكعب.

٤٦٦ روج نُرُفت في الطرقات

نتج عن حوادث الطرق حتى نهاية سبتمبر ٤٦٦ وفاة وألفين و٢٤١ إصابة. ومن بين الوفيات الناتجة عن الحوادث ٣٠٧ عُمانيين، بلغ عدد الذكور منهم ٢٣٦ والإناث ٧١ حالة وفاة. وبلغ عدد حالات الوفاة بين الوافدين ١٥٩ حالة، ١٢٤ منهم ذكور والإناث ٣٥ حالة. أما الإصابات فمن بينها ألف و٧٣٢ عُمانياً، الذكور منهم ألف و٢٤٦ والإناث ٤٨٦، فيما بلغ عدد الإصابات بين الوافدين ٦٠٩ إصابات منهم ٥٢٢ ذكورا و٧٧ من الإناث.

السيارات الجديدة تنخفض

بلغ عدد المركبات الجديدة في السلطنة ، الذي لا يشمل التصدير والاستيراد والفحص المؤقت ولا المركبات الحكومية بنهاية سبتمبر ٦٠ ألفاً و٦٤ مركبة. وبلغ عدد المركبات الخاصة المسجلة ٤٥ ألفاً و٤٩٨ مركبة، وعدد مركبات الأجرة ٣٦٣ مركبة، والمركبات التجارية ١٠ آلاف و٢٣٤ مركبة، ومركبات التأجير ٢ آلاف و٢٧١ مركبة، والدراجات الآلية ٥١٣ دراجة، ومركبات الهيئات السياسية ٥٥ مركبة. والجرارات والزراعية ١٦ جرارا، ومركبات تعليم السياقة ١١٤ مركبة.

الصين في الصدارة وماليزيا تعود

جاءت الصين في صدارة المشتريين للنفط العماني في أكتوبر الماضي، تلتها الهند ثم تايلوان، ثم الولايات المتحدة الأمريكية واليابان. وشهدت واردات الشهر عودة الطلب على الخام العماني لدى المشتريين في ماليزيا.

جنوب الباطنة الأعلى في الأراضي

بلغ عدد قطع الأراضي السكنية الممنوحة بمحافظات السلطنة حتى نهاية سبتمبر ٢١ ألفاً و٥٤٩ قطعة. وجاء العدد الأكبر جنوب الباطنة ثم الداخلية، ثم شمال الشرقية، فمسقط، ثم جنوب الشرقية، ثم مسندم، بعدها الوسطى، ثم البريمي، ثم الظاهرة، فشمال الباطنة (دون ولاية صحار)، فظفار.

الأسعار ترتفع

ارتفعت في أكتوبر أسعار مجموعات رئيسية كمجموعة السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى بنسبة ١,٥٪ والمواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية بـ ٠,٧٤٪ والنقل بنسبة ١,٧٨٪ والأثاث والتجهيزات والمعدات المنزلية والصيانة المنزلية الاعتيادية بنسبة ٣,٠٤٪. كما ارتفعت أسعار مجموعة التعليم بـ ٤,٩٪ والمطاعم والفنادق بـ ٠,٢٤٪ والسلع والخدمات المتنوعة بنسبة ١,٦٢٪ والثقافة والترفيه بنسبة ٠,٢٧٪ ومجموعة الصحة بـ ٤,١٪ والتبغ بـ ١,٨٣٪. وبالمقابل انخفضت أسعار مجموعة الملابس والأحذية بنسبة ٠,١٠٪ ومجموعة الاتصالات بنسبة ٠,١٧٪ خلال شهر أكتوبر ٢٠١٧ مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق.

القروض ترتفع

ارتفع إجمالي القروض والتمويل بالبنوك التجارية مع نهاية أغسطس بنسبة ٥,٩٪ ليلعب ٢٢ ملياراً و٩٦١ مليوناً و٧٠٠ ألف ريال عماني. وبلغت ودائع القطاع الخاص في البنوك التجارية بنهاية يوليو الماضي ١٣ مليارات و٨٢٢ مليوناً و٢٠٠ ألف ريال عماني في ارتفاع نسبته ٥,٦٪ عن نفس الفترة من عام ٢٠١٦ التي شهدت ودائع للقطاع الخاص بـ ١٢ ملياراً و٩٦٠ مليوناً و٧٠٠ ألف ريال عماني.

السكري ناقوس خطر

بلغ إجمالي الحالات الجديدة المسجلة لمرض السكري بالسلطنة ٦,٤٤٢ في عام ٢٠١٦. وجاء العدد الأعلى في محافظة شمال الباطنة بـ ١,٤٤٣ حالة.

الضمان الاجتماعي للشيوخوة

بلغ عدد حالات الضمان الاجتماعي في السلطنة من عام ٢٠١٢ إلى عام ٢٠١٦ م ٨١,٩٤٢ حالة، وبلغت نسبة المستفيدين من فئتي الشيوخوة والعاجزين ٧١,٦٪.

العادي يرتفع والممتاز ينخفض

بلغ إجمالي مبيعات وقود السيارات (بنزين ٩١) العادي سابقاً، بنهاية سبتمبر ٢٠١٧ م (٥,٧) مليون برميل مرتفعاً بنسبة ٣٠٪ مقارنة بالفترة المماثلة من ٢٠١٦. بينما بلغ إجمالي مبيعات وقود السيارات الممتاز (بنزين ٩٥) (١١,٥) مليون برميل منخفضاً بنسبة ١٤٪.

المملكة المتحدة في صدارة المستثمرين

سجل الاستثمار الأجنبي المباشر بالسلطنة بنهاية الربع الثاني من العام الجاري ما قيمته ٨ مليارات و١٣ مليوناً و٢٠٠ ألف ريال عماني بارتفاع في حجم التدفقات بلغ ٦١٩ مليوناً و٤٠٠ ألف ريال عماني. وجاءت المملكة المتحدة في صدارة الدول صاحبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة بالسلطنة

■ القروض تتجاوز ٢٢

ملياراً وأكثر من ٨٠ ألف

حالة ضمان اجتماعي

باستثمار بلغ ٢ مليارات و٢٩٩ مليون ريال عماني تلتها دولة الإمارات العربية المتحدة بـ ٩٤٣ مليوناً و٧٠٠ ألف ريال عماني ثم دولة قطر بـ ٤٥٧ مليوناً و٥٠٠ ألف ريال عماني. وبلغ حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة من دولة الكويت ٤٢٩ مليوناً و٤٠٠ ألف ريال عماني ومن مملكة البحرين ٣٧١ مليوناً و٥٠٠ ألف ريال عماني ومن الولايات المتحدة الأميركية ٣٤٩ مليوناً و٣٠٠ ألف ريال عماني. وسجلت الاستثمارات الأجنبية المباشرة القادمة من الهند ٣٠٢ ملايين ريال عماني ومن سويسرا ٢٨٩ مليون ريال عماني ومن هولندا ٢٧٠ مليوناً و٨٠٠ ألف ريال عماني، في حين بلغت الاستثمارات من الدول الأخرى مليارات ٣٠٠ مليون ريال عماني.

■ الأسعار ترتفع والسيارات

الجديدة تنخفض

■ رغم انخفاض

الحوادث: نزف

الشوارع يستمر

■ ماليزيا تعود للنفط

العُماني.. والمملكة المتحدة

في صدارة المستثمرين

إصابات العمل بسبب الحوادث

بلغ عدد المنشآت النشطة المشمولة بنظام التأمينات الاجتماعية (١٦٨٤٥) منشأة، وبلغ عدد المؤمن عليهم النشطين العاملين في القطاع الخاص (داخل السلطنة) (٢٢١٥٠٩) مؤمناً عليه، وبلغت حالات انتهاء الخدمة التي تشمل إنهاء الخدمة والاستقالة والانتقال إلى صاحب عمل آخر وانتهاء الخدمة بسبب الوفاة أو العجز وانتهاء الخدمة لأسباب أخرى (٤٨٥٨٤) حالة، وبلغ عدد الحالات التي صرفت لها منافع تأمينية بسبب إصابات العمل (٤٢٠) حالة حيث شكلت حالات الحوادث المرورية منها ما نسبته (٣١,٧٪).

في هذا الموضوع، نقترّب من عالم الشابات العربيات الواسع، لنتعرف أكثر على ما يؤرقهن في ظل الأوضاع الأمنية المتردية في الكثير من الدول العربية، والوضع الاقتصادي الصعب وغياب حرية التعبير وتهميشها وغيرها من المعضلات.

بداية تحدثنا إلى الغالية الوردية، طالبة جامعية من جامعة السلطان قابوس، حيث أشارت إلى أن المستقبل قد يبدو مخيفاً لأي شخص لم ينجح في وضع وتحديد أهدافه، سواء كانت تلك الأهداف قصيرة أم طويلة المدى. على الصعيد المهني تتمتع الغالية بثقة عالية في قدراتها وهي على يقين تام من أنها ستحقق طموحها المنشود قريباً. إلا أن أغلب مخاوفها تتمحور حول الحياة الاجتماعية المستقبلية، فهي ترى أن الحياة الجامعية التي استمرت لخمس سنوات أو حتى أكثر وما تختلجه من ضغوطات دراسية قد أخذت كثيراً من الوقت على حساب الحياة الاجتماعية، وتظن أنها تقتصر إلى المهارات الاجتماعية المتعلقة بتدبير شؤون بيت الزوجية، وتربية الأطفال، وكيفية التعامل معهم. كما أنها تخشى الارتباط بشخص لا يناسبها من الناحية الفكرية، مما قد يخلق مشاكل عديدة بينها وبينه بسبب عدم الانسجام والتوافق الفكري، وترى الغالية أن هذه الإشكالية تقلق الكثير من قريناتها كذلك.

الجهل والتهميش

أما منال المعزون وهي شابة جامعية تونسية، فقد ذكرت أن أكثر ما يقلقها ويعكر صفو مزاجها، هو تشي ظاهرة الإرهاب في المجتمع التونسي المعروف باعتداله، بعد الفوضى التي حصلت إثر الاطاحة بالرئيس السابق «زين العابدين بن علي». اعتبرت منال أن الشباب المنخرطين في أعمال الإرهاب، هم أيضاً ضحايا للفقر والجهل والتهميش وأن هذه الظاهرة الخطيرة يمكن محاربتها عن طريق تحقيق العدالة الاجتماعية، وتوعية الشباب سياسياً وإعلامياً وتميز الأجهزة الأمنية. وقد أوضحت أنها قلقة أيضاً من التأثير السلبي للإرهاب على السياحة التونسية، وبالتالي على الاقتصاد ككل. حيث

فترة الشباب هي مرحلة عمرية يمر بها الإنسان، تبدأ من الخامسة عشرة من العمر وتستمر حتى سن الأربعين، تتميز هذه المرحلة العمرية بالقوة والإنتاج والنماء، وتعد هذه الفئة العمرية مهمة جداً لأي مجتمع. فالأمة لا تنهض إلا بسواعد شبابها الفتية، كما أن الشباب يتمتعون بعزائم متوقدة تسعى للبناء والتطوير والإصلاح، فهم القوة الكامنة التي لا تنضب لأي مجتمع. إذاً، على الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني أن تولي اهتماماً خاصاً بهم من باب أنهم صمام الأمان وأعظم ثروة للوطن وعدة الأمم.

● التكوين: خاص



تتأرجح بين الحياة العملية والعائلية والقضايا المجتمعية

هواجس الشابات العربيات!

يهرول مسرعاً ثم يجري دون أن يدري إلى أين تأخذه قدماه، يلهث من الجري لكنه يواصل خوفاً من أشخاص يطاردونه لا يعرف من هم، وحتى الأذقة والممرات والأماكن التي يمر عليها كلها أيضا مجهولة بالنسبة له لم يمر عليها يوماً، ومن البعيد هنالك من يستجده به.. يقترب من الصوت الذي لا يمكن أن يخطئه، إنه صوت والدته تتاديه بصوت مختق وبكاء يجعل من صوتها كحشرجات متقطعة، يحاول اللحاق بالصوت لكنه يفشل دون أن يعرف السبب.

دقات قلبه تخفق بشدة وبتزايد ما يعيشه مع الفزع من مطاردة غرباء مجهولين، وهلع على أمه التي تتاديه لكن خطواته تخذله قبل الوصول إليها، وفجأة ينتهي كل شيء، ويتحسس وجهه ماسحاً عرفاً يتصبب ليكتشف أنه كان سجين حلم أو بالأحرى كابوس أجده وكاد يوقف قلبه فعليا.

الكثير منا مر ويمر بمثل هذه الحالات العصبية في نومه، ولربما تعرضنا للكثير من أشباه هذه الكوابيس باختلاف طبيعتها؛ فمننا من وجد نفسه ملقى من مرتفعات عالية ويصحو شاعراً بألم الوقوع فعلاً، وآخر يبكي من الحزن أو القهر في حلم ويستيقظ والدموع تبلل وجنتاه، وغيرها من المواقف الشبيهة، وربما هناك من يتشأم من أحلام معينة تجعله يستيقظ بانتظار سماع خبر سيئ كمرض أحدهم أو وفاته.

لست بتلك القدرة المعرفية لأجزم أن الأمر نفسي، أو ما إذا كان رسائل إلهية تلهمنا بأن أمراً ما قد يحدث قريباً، ولكن كل ما يمكن أن أقوله إن الأحلام قبل كل شيء هي الفاصل الزمني بين الخيال والواقع، وهي الأقرب للحياة الأخرى التي نعيشها بعد غياب الجسد وذهابه في إجازته اليومية للنوم. وعلى الرغم من أن هناك أحلاماً مزعجة وربما يمكن القول إنها كوابيس مخيفة إلا أنها في الوقت نفسه تعتبر حصداً لما نفكر به في كثير من الأحيان، أي أن الأمر قد يكون مرتبطاً بما يشوش تفكيرنا أو ربما يعد استكمالاً لما كنا نخطط له أو نفكر به قبل النوم، لكنه أيضاً يمكن أن يتحول إلى وسواس لا يفارقنا ويدفعنا لربط كل حلم بحدث، فتكثر الأحداث والأحلام، ويخيل لنا العقل الباطن أنها فعلاً مرتبطة، وكلما رأينا كابوساً أو حلماً مزعجاً نفكر بأن هناك أمر سيئاً وشيك الحدوث، وكأننا نبعث للعقل الباطن رسائل محفزة نحو حدوث شيء فيصبح حدوث أي أمر بسيط يعود لمعرفة السابقة بذلك وكأنه باستطاعتنا امتلاك تلك القدرة العجيبة التي تأتي إلينا كرسائل في الأحلام.

في حقيقة الأمر هنالك أناس يعيشون حياتهم بالأحلام ويتمنون أن يظلوا نياماً؛ لأن ما يريدونه يحصلون عليه خلال نومهم، لأنهم ببساطة لا يملكونه في واقعهم وبالتالي تصبح الأحلام عالمهم البسيط الذي يمكنهم أن يعيشوه دون ضريبة أو كلفة لا يملكونها، فيمكنهم أن يشيدوا في الأحلام منازلهم وقصورهم ويسافرون عبرها إلى كل الدول التي تخطر ببالهم، وهذه الفئة هي الفئة الحاملة، التي لا تستطيع تحقيق ما تريد على أرض الواقع، لكن الازمة تحدث إذا لم يسع هؤلاء الحالون إلى تحويل الأحلام إلى واقع، وإذا كان لديهم مشكلة في تقنيهم بقدراتهم وتفضيل الخيال على الواقع، وهؤلاء من تجدهم في الأغلب متمسكين بالأحلام ولديهم خيال واسع في شرح الأشياء.

وعلى جانب آخر هناك فئة المتشائميين دائماً، الذين ترتبط أحلامهم بمواقف سيئة وهم على الأرجح أشخاص موهومون بالمواقف، ولديهم مشكلة تكمن في عدم قدرتهم على استيعاب الأمور؛ حيث تجدهم يحجمون الأمور ويفكرون بها حتى تأتي إليهم في المنام لتضيف عليهم ضغطاً نفسياً آخر لذلك دائماً ما يستيقظون مصابين بصداع أو انزعاجهم من مكان النوم أو حتى البطانية، فالأحلام بالنسبة لهم كابوس يسيطر لهم واقعا لا يمكنهم استيعابه.

وهناك أناس مصابون بمرض الوهم أساساً وتأخذهم خيالاتهم للبعيد وتجعلهم يفكرون في «ماذا لو..؟»، ماذا لو مرضوا؟ وماذا لو تطورت حالتهم الصحية بعد المرض؟ وهل سيكون الموت قريباً؟ وماذا لو أعطوا جرعة زائدة من العلاج أو علاجاً خاطئاً؟ وماذا لو كانت الحمى انفلونزا خطيرة؟ وكل تلك التعقيدات النفسية تجعلهم يعيشون كوابيس متوالية.

هنالك كذلك أناس لا يحلمون إطلاقاً وإذا مر عليهم حلم فهو أشبه بالبرق الذي يزول سريعاً أي إنهم يتناسونه بسرعة وغالباً ما يستيقظون دون تذكر أي تفاصيل للحلم، وهنالك من يسجلون سعادتهم بالأحلام لأنها تكون بالنسبة لهم ترجمة لأمانيهم التي ينامون عليها ويستيقظون سعيًا لتحقيقها.

ويكلاً هؤلاء يمكننا أن نقول إن الأحلام هي نتاج للمشاعر النفسية التي نمر بها، وربما هي الحالة التي تسكننا مهما كانت قسوة الحلم فهو لن يأتي من فراغ، وإنما يأتي بمسببات قبل ذلك وفي كل الأحوال هو ينتمي لعالم مغاير لعالمنا، ولا يأتي إلينا ونحن بكامل طاقتنا وإنما يأتي عندما نذهب لعالم خالي لا يسكنه سوانا ليتناسم معنا تلك الوحشة التي قد تزعجنا. وستظل الأحلام تلك المساحة الرائعة من الحياة وهي الشريك الحقيقي لواقعنا الذي نحاول أن نربطه بهذه الأحلام، كما نسعى لربطها بنجاحاتنا مهما كانت أو ننخيل كيف ستكون.

الأحلام والواقع



مدرين المكتومية
madreen@alroya.info

هنالك أناس يعيشون

حياتهم بالأحلام

ويتمنون أن يظلوا نياماً؛

لأن ما يريدونه يحصلون

عليه خلال نومهم



● أمنة عبد الله:
سأحظى بالدعم
الأسري لمواجهة
تحديات الحياة

ظل الصورة النمطية السائدة عن المرأة. كما يشكل لي موضوع الحصول على شريك الحياة المناسب اضطراباً لي وكثير من الشابات خاصة وأن معايير الشخصية في اختيار شريك الحياة قد تصطدم مع ما يملبه المجتمع من قواعد، وأرى أن هوس الاهتمام بالشكل الخارجي لدى الفتاة العربية أصبح يؤرقها كثيراً، خاصة في ظل بروز موجة الانتفاخ حول الشكل والمظهر تناسبا مع ازدياد نشاط «الفاشنيستات». مما جعل الفتيات العربيات يبحثن عن الكمال وآخر صيحات الموضة والجمال.

لكل مجتهد نصيب

وعبرت الحسنة الكندية عن موقفها، أنها تحاول بقدر الإمكان السيطرة على كل ما يقلقها من أفكار ومعتقدات، حيث إن نظرتها للمستقبل نظرة ملؤها التفاؤل، وتبعب هذه الثقة لديها من باب قناعتها التي تنص على أن المستقبل، هو ببساطة ثمرة ماضيك، فلكل مجتهد نصيب ولا بد لأي إنسان أن يجني ثمار تعبته ومثابرتة يوماً ما. كما أنها مؤمنة بأن كل ما يحمله لها المستقبل هو من تقدير الله ويجب الرضاء التام به، والفتاة العربية يجب أن تحاول الاستمتاع بحياتها والابتعاد عن المكدرات، وأن أساس الحياة الهنيئة هو الرضاء والقناعة والابتعاد عن محاولة إرضاء الناس، تلك الغاية التي لا تدرك.



● الغالية الوردية:
أخشى من افتقاري
لمهارات تدبير شؤون
الحياة الزوجية

شريك الحياة

وفي السياق نفسه تعبر دعاء الوردية عن ما يزعجها قائلة: في ظل الاضطرابات الأخيرة الواقعة في الوطن العربي والتوسع السياسي وما يتبعه من قضايا، كازدياد أعداد اللاجئين وغلاء المعيشة، فإن أكثر ما يقلقني كأمراة عربية هو المستقبل الذي تبدو معالمه مجهولة، كوني أعيش في مجتمع ذكوري، فأني أقلق كثيراً حول كيف سأثبت ذاتي، وأقتنع من حولي بقدراتي في



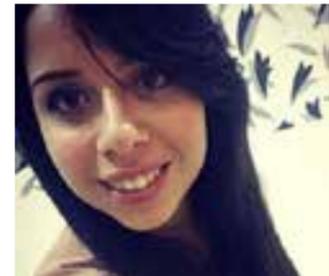
● دعاء الوردية:

أصبحنا نبحث

في شريك المستقبل

عن الكمال وآخر صيحات

الموضة والجمال



● منال المعزون:
قلقة من تفشي
ظاهرة الإرهاب في
المجتمع التونسي

إن الإرهاب قد ضرب السياحة التونسية التي تمثل قطاعاً مركزياً في النشاط الاقتصادي، من حيث قدرتها على خلق الوظائف لقطاع كبير من التونسيين أو من خلال توفير العملة الصعبة. أما الأمر الثاني الذي يؤرق منال كثيراً، هو عدم حصولها على وظيفة بشكل سريع بعد تخرجها من الجامعة، في بلد يعاني من أزمة اقتصادية زادت من أعداد الباحثين عن عمل، فهي كغيرها من الشابات، تحلم بوظيفة توفر لها الاستقلال المادي.

الدعم الأسري

وفتحت أمنة عبد الله، فتاة جامعية سودانية، قلبها لمجلة التكوين معبرة عن أكثر ما يشغل بالها، حيث قالت: في الحقيقة أرى أن الغموض الذي يلف المستقبل هو مشوق أكثر من كونه مخيفاً، أما ما قد يحمله لنا الزمن من أحداث مؤلمة أو أحزان، فأعتبرها ابتلاءات من الله سبحانه وتعالى، ففي النهاية الدنيا دار ابتلاء وعلى الإنسان أن يصبر محتسباً أجره عند الخالق، ولكنني أخاف من الفشل سواء على الصعيد الدراسي أو المهني، ذلك الفشل الذي يكون نتيجة لتقصيري في أداء واجباتي. أخشى من عدم تجاوزي العثرات التي قد أقع فيها مستقبلاً، كما أنني أخشى من عدم قدرتي على التكيف مع التغييرات التي تحصل في الحياة، خاصة وأن شخصيتي متحفظة نوعاً ما ولا أحيذ تجريب كل ما هو جديد، ولكنني واثقة بأني سأحظى بالدعم الأسري الكافي لتجاوز هذه الصعوبات وهذا ما يهون علي الأمر.



■ مستعد للإسهام في تنمية المزارع والحدائق خدمة لهذا الوطن الغالي

يخطر على بالي أقوم بإنباته وتوفير الجو الملائم له لنجاح التجربة.

طموح مستقبلي

وأضاف المحمودي قائلاً: واجهت بعض الصعوبات في بداية مشواري لكنني تغلبت عليها من خلال البحث والتقصي والسؤال لجمع المعلومات وتكوين مخزون معرفي واسع في النبات وطرق الاعتناء به، وأيضاً لم تكن الأدوات اللازمة متوفرة لدي لتوظيف المعلومات وإنتاج شيء جديد وتطبيق الأفكار المبتكرة، ولكنني استطعت تنفيذ أفكاري بأدوات بسيطة متوفرة لدي. بعد أن تعلمت ووصلت إلى مستوى جيد من المعرفة في هذا المجال أردت نشر هذه المعرفة وإفادة الآخرين بها. لذلك بدأت في إقامة ورش العمل لمختلف المراحل العمرية، وأجيب العمل في هذه الورش حتى يتعلم الناس طرقاً جديدة ومعلومات مفيدة مني، حتى الآن أقيم هذه الورش للمدارس بإذن الله سبتوسع لي المجال في إقامة الورش للجامعات والكليات والمؤسسات الأخرى. سأستمر في هذا المجال حتى أصل إلى مبتغاي في إقامة مشتل بالسلطنة لتوفير أنواع مختلفة وغريبة من النباتات بأسعار مختلفة، وأنا على أتم الاستعداد للإسهام في تنمية المزارع والحدائق خدمة لهذا الوطن الغالي.

سعيد المحمودي: الأشجار شغفي

يولد الإنسان ويحمل في طياته موهبة قد فطره الله عليها، ولا يكتشفها إلا من يسبر في أغوار نفسه، ويكرس حياته من أجل تنمية موهبته وتطويرها. والشغف في حب الشيء هو الدافع الذي يقود الإنسان إلى الابتكار والابداع فيه. التكوين تسلط الضوء على المواهب الفريدة وتلتقي بسعيد بن سيف المحمودي، الذي يحمل الكثير من المعرفة في تكاثر الأشجار المثمرة، وأشجار الزينة وجميع الأشجار الخاصة بالحدائق، وكذلك مصمم حدائق منزلية، وناظورات والتعشيب الاصطناعي والطبيعي.. في السطور الآتية.

■ حوار: أنوار البلوشية

تجارب الإنبات

وعن التجارب التي قام بها المحمودي ذكر قائلاً: الإنبات هو عملية زراعة النبتة بتوفر العوامل المساعدة لذلك، وللإنبات طرق عديدة أقوم باتباعها، مناً طريقة تكاثر الأشجار بالترقيد الهوائي، وطريقة التكاثر داخل حضانات زراعية وأخرى بلا حضانة زراعية، وأيضاً طريقة تطعيم الأشجار، والتكاثر الورقي. وقد قمت بعملية الإنبات لأنواع مختلفة من النباتات كالتي يتم زراعتها في السلطنة كالليمون والسفرجل، والزيتون والمانجو والسدر، وغيرها. ومنها ما لا تتم زراعته في السلطنة، حيث عملت تجارب في إنبات الفستق واللوز والأفوكادو، وأنواع أخرى يستحيل إنباتها في السلطنة مثل الفاكهة النجمية والأرز، وأي نبات

النبات، فتوجهت إلى فكرة الإنبات التي عملت فيها تجارب كثيرة نجحت وأثمرت بفضل الله.

هواية وشغف

وأضاف المحمودي: كل إنسان خلقه الله وقد رزقه بموهبة ومهارة في فطرته، كالفنون والمهارات المختلفة، ويصبح الشخص متميزاً بهذه المهارة ويوظفها في حياته بطرق مختلفة، ويكرس حياته حولها، وأنا تميزت بحبي وشغفي في الأشجار، فقد كانت تبهرني المزروعات المختلفة منذ الصغر. توجد العديد من الكليات والمعاهد المتخصصة في التعليم بمجال الزراعة والأشجار، ولكني لم ألتحق بها، فهي هواية أمارسها من تلقاء نفسي بحب وشغف لهذا المجال، ولله الحمد أبدعت فيه وسأستمر في الإبداع والتميز واكتشاف كل ما هو جديد.



بداية حدثنا المحمودي عن حبه وشغفه للزراعة، حيث قال: تمر في ذاكرتي صوراً كثيرة عن زهاتي مع والدي لمختلف الحدائق والمزارع، وكنت أستمتع بمنظر الخضرة والأشجار الوارفة التي كانت تظلل المكان، فتولد لدي حب الأشجار، كبرت وكبر معي الشغف للتعرف أكثر عن مجال الزراعة، وبدايتي الفعلية كانت منذ ٥ سنوات، حيث بدأت في البحث والتقصي لمعرفة الجديد في مجال الزراعة، وبالفعل توصلت إلى الكثير من المعلومات الأساسية التي أعانتي للمضي في الزراعة، واكتشاف أهم الحقائق حول النباتات وأنواعها وطرق الاعتناء بها والمحافظة عليها، مما دفعني للسبر في أغوارها أكثر فأكثر حتى وصلت إلى مرحلة التفكير بصورة مفايرة ومختلفة، وابتكار طرق جديدة غير تقليدية في الزراعة وإنتاج

● التوفيق بين المشاغل الأسرية والعملية "صعب" والتضحيات المطلوبة

● أو من بأن الحظ يقربنا مما نريد لكن علينا أن نخلق واقعنا بالعمل

هو تقبل أهلها لفكرة ساعات العمل الطويلة، والتغيب عن بعض الالتزامات العائلية، لكن الحمد لله، عائلتي كانت تتيح لي الفرصة لمشاركة أفكارتي وطموحاتي والأهداف التي أنوي أن أعمل على تحقيقها، وكنت حريصة على إطلاعهم بكل ما هو جديد في العمل من نجاحات وإنجازات أو تحديات ومشاكل في المشروع، وإلى جانب ذلك كنت مؤمنة بمبدأ الشفافية مع الجميع حيث وضعت المخاطرة في هذا المشروع مع أهلي وبالفعل كان الناتج وجود ثقة مبنية على الاحترام و الاطلاع من الجميع.

إذاً، كيف توفّق المرأة بين ارتباطاتها الأسرية والعملية؟

التوفيق مسألة صعبة، ولا أتوقع أن تصبح سهلة إلا في مرحلة متقدمة من العمل، لكن التضحيات المطلوبة في هذا المجال سواء كبيرة أم صغيرة في سبيل الموازنة.

تري بأن النجاح لا يأتي اعتباراً ولا صدفة، وإنما بإيمان عميق يترسخ داخلنا بأننا قادرين على ذلك، وتؤكد أن تحقيق الأهداف يصحبه تحديات عدة تدلّل بالإرادة الكبيرة. طرقت باب ريادة الأعمال وهي في سن تُعدّ صغيرة، لكن ذلك غير مستغرب لأنها من سلالة أسرة أشهر من نار على علم في مجال التجارة والأعمال بالسلطنة. تخصصها الذي تخرجت منه من جامعة السلطان قابوس هو علوم فيزياء لكن هوايتها هي تعلم اللغات حيث تتقن حالياً ثلاث لغات أجنبية بجانب العربية وتطمح إلى أن تتقن سبع لغات في المستقبل. إنها فاطمة بنت سلطان بهوان، شريك مؤسس ونائب الرئيس للعمليات في شركة الردهة التي التقتها «التكوين» فكان هذا الحوار.

نمكّن أصحاب المواهب من استغلال المساحة لممارسة هواياتهم. وهكذا بدأنا مشروع المساحة الخاصة تحت اسم الردهة، وبالفعل افتتحنا المشروع بعد عمل سنة كاملة بتاريخ ١٩/٤/٢٠١٥م.

كأمراة وصاحبة أعمال، هل واجهتك تحديات؟

فكرة وجودي في مشروع بعيد عن مجال دراستي شيء لم يحبه والذي كونه مصدر إلهاء عن الدراسة، وكان هذا أول تحد، ومع ذلك كنت إصراري على البقاء في هذا المشروع رغم عدم وجود أي عائد مالي في تلك الفترة بحجة اكتساب المعرفة والخبرة أمراً غير مقنع بالنسبة لهم.

في رأيك، ما التحديات التي تواجهها المرأة في عالم ريادة الأعمال؟

أتوقع أكبر تحدٍ لأي امرأة في ريادة الأعمال

كيف جاءت فكرة دخولك في ريادة الأعمال؟

بدأت رحلتي في ريادة الأعمال في عام ٢٠١٢م كعضوة في فريق تحت اسم «نبض واحد» يهدف إلى تكوين منصة تجمع أصحاب المواهب الإبداعية في السلطنة بالشركات التي توفر خدمات لفئة الشباب حيث أردنا أن نبرز الجهود المبذولة من قبل الشباب العماني في القطاع الإبداعي. وفي خلال سنة قمت مع الفريق بتنظيم ٦ فعاليات مع جهات مختلفة وبالفعل اكتسبنا خبرات جديدة في مجال إدارة المشاريع وكنت أستمع بطريقة لم تسمح لي فيها دراستي. كان هذا العمل هو الدافع لي بأن أستمع في دراستي رغم صعوبتها وأعضاء الفريق كانوا خير صحبة طوال فترة الدراسة. في عام ٢٠١٣م بدأنا نفكر في توسيع عملنا ومنها جاءت فكرة أن يكون للفريق مكان خاص بهم لتنظيم كل الفعاليات والأنشطة وبالتالي

تتقن ٣ لغات أجنبية وتطمح إلى الـ ٧

فاطمة بهوان: رائدة الأعمال الناجحة تعمل كل يوم لتحقيق أهدافها



قراري

هذا الصباح قررت أن أتجاوزك..

ودوران النحل،
وأعيش في بستان زهري،
وأحطم شوك أشجارك..

أن أسلك كل الطرق إلا دربك
وأبعث ابتسامتي وأتجاهل وجهك.

قررت أن أصافح كل وجوه الحياة، وأتجاهل
ووجهك..

وأطلق ضحكاتي، وقهقهتي إلى كل دروب
الحب.. إلّاك.

قررت أن أجلس على مقهى أحلامنا
المعتاد، وأشرب فنجان قهوتي على غير
العادة..

أشرب فنجانني بدون سكر دمك
و بدون نكهات أقلامك.

قررت أن أقود سيارتي بدون رخصة
عكازك،
و أزيل اسمك المرتبط بسجلات أوراقي.

أشربها بدون قصائد شعرك،
و بدون حبر عنافك.

قررت أن أنتزع من جميع ألبوماتي صورك،
وأقتص شطر حرية الفرح اسمي وصوري
ورسوماتي..

أشربها كما هي.. كما كانت قبل
إضافاتك..

قررت أن أمشي على شاطئ الحب بدونك،
وأن أسابق الرياح دونك،
وأن أعدوا وأهت وأعد دقائق الوقت وحدي،
وأكنز ساعاتي بكل ما هو مهم خارج نطاق
سيطرتك..

قررت أن أقرأ، حتى جرائد الواقع
ومجلات الموضة، وأن أبحث عن نفسي
بين رفوف الكتب دون أن أقرأ من
اختيارك..

قررت أن أعيش تفاصيلي وأتجنب
قراراتك..

قررت أن أردي نظارتي الشمسية بدون
ألوانك، وأن أرى الحياة من عيني لا من
عينيك..

أن أفرد ضفائر شعري،

قررت ألا أشعل عود ثقاب لهفتك على كعكة
ميلادي،
وأن أحتقل بي وحدي بدونك..

أن أحرره من لفافات غيرتك، وأن
أسدله على كتفي تداعبه رياح الحرية،
وتصافحه عيون الحب، ويتخلله مشط
أفكاري..

قررت أن أمشي بحذاء الثقة على رمال
بعدك،
و أشغل هاتفني بأي شيء آخر إلّاك،

قررت أن أخلع قفازات الخوف، وأميط
لثام الجبن، وأمزق قناع الواقع..

قررت أن أكتب دون أن تكون بطل رواياتي،
وأن أسجل الشعر دون تلقينك،
وأن أزيل مفاتيح قلبي من حاملة
مفاتيحك..

قررت أن أخرج من جلباب سيطرتك،
وأتجاهل أصوات لهفتك، وأقزم من
حنين ذاكرتي وذاكراتك..

قررت أن أغير مطارات العالم وأمخر
محيطاته وأتنفس هواءه.. وأقطع تذاكر
سفري.. لي وحدي.

قررت أن أبتسم للحياة، وأسحق عفن
الماضي، وأعيش أخضر الفرح، وأتناسى
رماد الأيام.

قررت أن أضحك،

هذا الصباح قررت وقررت كثيرا..
فهل سأنفذ فيك قراراتي!!

أن أغني،
أن أراقص فراشات الحب،



منى المعولي

قررت أن أصافح
كل وجوه الحياة،
وأتجاهل وجهك..

“

من تجربتك، كيف تستطيع المرأة أن تكون سيدة أعمال ناجحة؟

حالياً أنا لا أعد نفسي ناجحة كون أن شركتي لا تتعدى عمر الثلاث سنوات، لكنني أرى النجاح في كل مرة أقرب فيها من تحقيق الأهداف التي بدأنا العمل من أجلها، وبنظري فإن سيدة الأعمال الناجحة هي التي تعمل كل يوم حتى تقترب من تحقيق أهداف عملها، وكذلك هي التي استطاعت من خلال عملها أن تقرب الناس المحيطين بها لأهدافهم.

هل تؤمنين بالحظ؟ ولمن يرى نفسه لا يملك الحظ كيف يحاول النجاح؟

مؤمنة بالحظ بأنه يقربنا مما نريد، لكنني مؤمنة أكثر بمقولة أخرى وأوجهها لكل من يرى نفسه لا يملك الحظ: «لا ترضى بكل ما يرضه عليك الواقع، فالله قد بسط أرزاقنا ولكن لم يُسقطها في أحضاننا. يجب علينا أن نخلق واقعنا بالعمل. تحدى نفسك وقم»

ماذا تقولين للمرأة العمانية؟

أقول لها: «عزيزتي، أنت حرة، تحلمين و تطمحين، بدوية كنت أم شرقية، تصنعين واقعك، تعيشين رؤيتك، افخري بكل إنجاز قمت به سواء كبيراً أم صغيراً».

كلمة أخيرة تختمين بها الحوار

كل فرد منا سواء كان رجلاً أو امرأة له مسؤولية اتجاه الوطن. وواجبنا هو اكتشاف هذه المسؤولية والقيام بها بأفضل طريقة ممكنة.

أتمنى أن يجد الجميع شغفه من خلال عمله، وعسى أن يوفقنا الله وإياكم لما فيه مصلحة عماننا الحبيبة.



الورد

سحر الغموض ودهشة الحب

الورد لغة ملونة أتقنها المحبون والشعراء والفنانون، وهي لغة يتداولها البشر في العالم دون الحاجة إلى مترجم. الورد فتنة الطبيعة. ويقال إن لغة الحب انتقلت من التعبير بالنظرة والابتسامة والكلمة إلى التعبير بوردة. يقول مثل صيني: «إذا كان لديك قرشان فاشتر بأحدهما رغيفا، وبالثاني زهرة». مما يدل على أهمية الورد وتأثيرها على حياة الإنسان، فهي قادرة على تهذيب النفس والروح.

العمايون والورد

يقبل الأفراد في السلطنة على اقتناء الورد في مختلف الأوقات وخاصة في المناسبات المختلفة لتقديمها كهدايا. وتزداد مبيعات محلات الورد في مناسبة عيد الحب أو ما يعرف بـ «الفالنتاين» الذي يوافق تاريخ الرابع عشر من فبراير من كل عام. أما أكثر أنواع الورد مبيعا فهي الحمراء، الوردية والبيضاء. ويرى بعض المشترين أن أسعار الورد مبالغ فيها خاصة إذا كانت وريدا محلية. وفي هذا السياق تقول المواطنة رثام المحروقية: أرى أن أسعار الورد في المحلات باهظة فالوردة الواحدة بريال، ونحن عادة ما نشترى باقات كاملة. ويتفق معها في الرأي حمد السكيّتي قائلا: أسعار الورد هنا في عمان غالية، فني بريطانيا مثلا بإمكانك اقتناء باقة ورود كبيرة بما يعادل خمسة ريال، وأظن أن سبب هذا الغلاء الحاصل في سوق الورد هو أن طبيعة مناخ السلطنة الحار والجاف لا يساعد على زراعة الكثير من أنواع الورد. وتقول مارية المقبالية: لا توجد منافسة تذكر في سوق الورد بالسلطنة، وإيجار محلات الورد مكلف جدا خاصة في مسقط، وبالتالي سوف تؤثر هذه العوامل على الأسعار. أما على الصعيد الآخر، فيعتقد المقيم محمد إبراهيم أن أسعار الورد مقبولة إذا تمت مقارنتها بالأسعار في دول أخرى.



ويعلق وينج انجل العامل بمحل فلورال على أسعار الورد بالسلطنة موضحا: عملت في هذا المجال لأكثر من تسع سنوات في عمان، وأرى أن أسعار الورد ليست مرتفعة إلا أن تكلفة الزينة التي تضاف إليها تختلف من محل إلى آخر قد تحدث فارقا كبيرا في السعر.

طقوس التقديس

اهتمام الإنسان بالورد يعود إلى ما قبل الميلاد، فقد استخدمت الورد في الجناز عند المصريين القدامى. وأثبتت الدراسات

أن إنسان انبادترال الذي كان يقطن شمال العراق، كان يهتم كثيرا بالورد، فقد عثر على معبد زينت جدرانها برسومات لورود حمراء. أما أول من زينت رأسها بالورد، فهي الملكة السومرية «شبعاد». وفي عهد الفراعنة، أشارت النقوش الموجودة على الآثار المصرية القديمة، إلى أن المصريين عملوا على إنشاء البساتين، فكانوا ينشئونها على ضفاف النيل، وقد برع الكثير منهم في تنسيق البساتين. وولع المصريون القدامى بالورود، فكانوا يقومون بتجميعها وتنسيقها

خاصة زهر اللوتس الذي كانوا يقصدونه. أما في عهد الرومان، فكانت زهرة «الأمن» ترمز إلى الحب، لذلك كانوا يبعثونها على مذابح آلهة المحبة. وفي عهد الإغريق كان الأمر مختلفا قليلا، حيث كانوا يعتقدون أن أوفيد يحول الشباب الوسيمين إلى زهور تسمى باسم الآلهة. وفي العهد الفيكتوري، كانت النساء يشغلن أوقات فراغهن بعملية زراعة الورد والعناية بها كهواية. وكانت الفكرة السائدة في العصر اليزابيثي، أن الروائح الكريهة هي مصدر للأوبئة، مما



جعل النساء يحملن باقات صغيرة من الورد مزينة بالأعشاب. ومع مرور الزمن، بدأ الإنسان في تقديم الورد كهدايا، وأصبح يستخدمها للزينة وليس فقط لأغراض علاجية.

لغة الألوان

يعطيك الورد شعورا بأنه يكاد ينطق، ليفصح عن ما يخبئه من مشاعر وأحاسيس، وكل لون من ألوان الورد يحمل رموزا ودلالات وأسرار مختلفة، فبإمكانك أن تحب وترحب وتعاتب وتشكر وحتى تعتذر عن طريق الورد ودون أن تبس شفتاك بحرف واحد.

الأحمر: رمز الرومانسية

ارتبطت الوردة الحمراء بمشاعر الحب منذ القدم، فذلك يعود الى زمن الأيقونة اليونانية والرومانية حيث تم ربط الورد الأحمر بأفروديت وفيونس آلهة الحب. للون الأحمر في الورد، معان تختلف باختلاف درجة اللون. الأحمر القاتم مثلا، يرمز للرجبة

العميقة في الحب، أما الأحمر الفاقع فيرمز للرجبة الخادعة والورد الأحمر الناري يشير الى لهيب الحب وتوهجه. ليبقى اللون الأحمر في الورد، سفير العشاق في كل زمان ومكان. الأبيض: البدايات الجديدة

لعل أول ما يخطر في بالك عند رؤية الورد الأبيض هو حفلات الزفاف، فاللون الأبيض اشتهر بتوثيق المناسبات المختلفة. ويعود تاريخ الوردة البيضاء إلى القرن الرابع عشر، تحديدا في حرب الوردتين بين أنصار كل من عائلة «يورك» وعائلة «لانكستر» اللتين اختلفتا على كرسي العرش فكان شعارهما الوردة الحمراء والبيضاء. ترمز الوردة البيضاء إلى الارتباط بالآخر سواء كان ارتباطا زواجا أو حب أو حتى صداقة دائمة. وبما أن اللون الأبيض هو لون النقاء فهو يرمز إلى إخلاص الشخص للآخرين.

الوردي الإعجاب والأنوثة فإن كنت تود أن تعبر لشخص ما عن مدى تقديرك وامتنانك،

فحنما اللون الوردي هو خيارك الأمثل. ويعود اللون الوردي في الورد إلى حقب بعيدة، إذ وُجد في حدائق الإمبراطورية الصينية وفي العصر الفيكتوري حيث كان الأكثر انتشارا آنذاك. وترمز هذه الوردة إلى حسن التعامل والطيبة والذوق الرفيع والجمال. للون الوردي معان ودلالات تختلف باختلاف درجاته، فالوردي القاتم مثلا يعبر عن الشكر، أما الوردة ذات الوردية المتوسط فهي تعبر عن الرجبة في رفع المعنويات. في حين تشير الوردة الفاتحة للانجذاب والاعجاب.

الأصفر: له دلالة على البهجة والإشراق

تتميز الوردة الصفراء برائحتها العطرة وغالبا ما يشاع عنه أنها ترمز للغيرة، إلا أن هذا المعتقد غير صحيح. فالوردة الصفراء رمز تقليدي للصداقة، وهي وسيلة جيدة للتعبير عن التهاني والتبريكات بالإضافة إلى محاولة رفع المعنويات. ويعود تاريخها

إلى الثقافات الشرقية، حيث كانت ترمز إلى الحكمة والقوة والفرح لديهم. وغالبا ما يتم إهداؤها إلى المريض، نظرا لقدرتها على إضفاء جو مرح وحيوي، فهي تحارب الكآبة.

البنفسجي: الشعور بالغمى

فالوردة البنفسجية تتوفق على غيرها، بإضفائها شعورا بالغمى للمواقف. رغم ذلك، ترمز هذه الفاتحة إلى أهمية الحذر من الآخرين في العلاقات الشخصية. فيما يحمل الورد السماوي لون الحرية، وهذا الورد بين طياته الكثير من التفاؤل، فهو يشير إلى الرجبة في استمرار العلاقة مع الطرف الآخر. في حين يدل الورد الأسود على الغموض والأمل. وقد يتبادر إلى ذهنك هذا السؤال: هل حقا توجد ورود سوداء؟ نعم توجد، ولكن بقلّة، من أنواعها وردة السحر الأسود، وردة البكارا السوداء، وردة الجمال الأسود ووردة هالفيتي. وقد برزت رموز الورد الأسود في عدة معان مثل: السحر والفرس الأسود والجمال الخالد.

شعور الرضا

أثبتت الدراسات في العصر الحديث أن للورد قدرة هائلة على التأثير في نفسية الانسان، فشكله الجميل ورائحته الفواحة تساعدان الانسان على التخلص من الغضب، لذلك أصبح البعض يقدمونه كوسيلة للاعتذار. وأثبتت دراسات أقيمت في جامعة «نيوجيرسي» الأمريكية أن الورد يساعد على التخلص من بعض المشاعر السلبية كالاكتئاب خاصة. كما أن تلقي الورد من الآخرين، يعزز رغبتنا في إقامة علاقات اجتماعية جديدة ويزيد من شعور الرضا العام عن حياتنا. لهذه الأسباب السابقة، يتفنن الناس في زراعتها في حدائقهم الخاصة والعامّة، بمختلف أنواعها ولكل نوع من هذه الأنواع دلالة ومعنى.

فمثلا زهرة التوليب تعد أكثر الزهور قدرة على الإفصاح بمشاعر الحب، عندما يهديها المحب إلى محبوبته، فهي ترمز إلى اشتعاله بحبها تماما كاحمرار هذه الزهرة. ويقال إن هذه الزهرة تخاطب النساء الجميلات بشكل خاص. أما زهرة البنفسج فتخاطب النساء الخجولات أكثر من غيرهن، وتدلل هذه الزهرة في لغة الورد على الحب السري والمخلص. بينما يخاطب الورد الجوري الأحمر المرأة الوفية ويدل على المشاعر الجياشة عند الحبيب ومدى تعلقه الشديد بالطرف الآخر. ويعبر زهر اللافتندر البنفسجي عن الحب من أول نظرة، وتساعد هذه الزهرة النساء على التخلص من التوتر بعد يوم عمل شاق. أما زهرة الكاميليا، إذا كانت باللون الأحمر فهي تعبر عن مدى جمال المرأة، أما إذا كانت بيضاء فهي ترسل للمرأة رسالة مفادها أنها تحترق الحب.

بينما يرمز القرنفل الأحمر إلى الحب العميق، ويدل الأبيض على البراءة والطهر والإخلاص للحبيب. وتحاكي زهرة اللاوند النساء الرقيقات، ذوات الإحساس المرهف. في حين تخاطب زهرة الياسمين النساء المتمردات على الواقع والظروف الصعبة. وللتعبير عن العفوية والحماس للبدايات الجديدة، تُعد زهرة الليلك الخيار الأفضل.

أسرار الأعداد

للورود أيضا دلالات وأسرار حسب أعدادها عند التقديم، فالوردة الواحدة تدل على أن المحبوب يعني كل شيء لمحبه. في حين إذا قدم الشخص وردتين، فهو يتساءل متى سنسافر مع بعضنا البعض؟ أما تقديم ثلاث وردات فهي طريقة في غاية الرومانسية تعني أن الطرف الآخر يرغب في مقابلتك مرة أخرى. وإذا أراد الرجل أن يعترف بحبه للمرأة، فما عليه سوى أن يهديها سبع وردات. أما في حالة أراد أن يطلب يدها للزواج، فيقوم بإعطائها عشر ورود.

الورد المجفف

يتساءل الكثير منا عن ماذا بإمكانه أن يفعل بالورد بعد أن يذبل، حيث يرغب الكثيرون بالاحتفاظ به. كثيرة هي الفوائد التي من الممكن أن نجنيها من الورد عامة ومن المجفف خاصة. فهو يدخل في الكثير من وصفات العناية بالبشرة، حيث يزيد من نضارة واشراق الوجه.

وتلجأ النساء إلى استخدام الورد المجفف المطحون مع المسك أو ماء الورد وزيت جوز الهند في صناعة مسك خاص بتنعيم البشرة ويتميز هذا المسك برائحته العطرية التي تدوم لفترات طويلة.

تساعد رائحة الورد المجفف على التخلص من الاكتئاب والقلق وغيرها من المشاعر السلبية بفضل رائحته الطيبة التي تبعث على التفاؤل والأمل. من هذا المنطلق ينصح علماء النفس، الأشخاص الذين يشعرون بالتوتر والقلق الدائم على الاسترخاء في حمام دافئ به الورد المجفف، لمدة لا تقل عن الربع ساعة. كما يستخدم الورد المجفف في التزيين على نطاق واسع، فرؤيته كفيّلة بتحسين الحالة المزاجية لدى الأشخاص.

ويبقى عالم الورد مليئا بالأسرار التي لم يكتشفها الانسان الى وقتنا هذا، ومهما كتب عن هذا النبات الجميل فإنه لن يوفيه حقه. مجرد الحديث عن الورد، ينقلك الى عالم سحري مليء بالجمال والرومانسية والخيال. فسبحان الذي أبدع في خلقه، وجمع جمال الشكل الأخاذ والرائحة الزكية في الورد!





جثتها سلمت لطلبة كلية الطب، ورأسها سُرق

الحياة البائسة للجاسوسة الأكثر شهرة في التاريخ

● كتب: هيو سكوفيلد ترجمة: حسن المطروشي

في صبيحة يوم ١٥ أكتوبر ١٩١٧، غادرت سيارة عسكرية رمادية سجن سانت لازاري في وسط باريس. كانت على متنها امرأة هولندية تبلغ من العمر ٤١ عاماً، ترتدي معطفاً طويلاً وقبعة واسعة من اللباد، ترافقها راهبتان ومحاميهما. هذه المرأة قبل عقد من الزمن كانت عواصم أوروبا تجثو تحت قدميها. كانت أسطورة «فمال فاتال» المعروفة برقصها المدهش، وعشاقها الكثيرين من الوزراء والصناعيين والجنرالات.

ولكن بعد ذلك جاءت الحرب، وتغير العالم. كانت تعتقد أنها يمكن أن تبقى جميع أبواب أوروبا مفتوحة أمامها. ولكن الرجال في القبعات العليا أرادوا شيئاً آخر غير الجنس. لقد أرادوا المعلومات. وهذا يعني التجسس. تلك المرأة كانت هي «ماتا هاري»، وتدنو الآن من الموت.

فما هي جريمتها؟ نظراً لعملها وكيلا في الأجنحة الألمانية، وقيامها بجمع أسرار ضباط الحلفاء الذين نامت معهم، وبتمرير معلوماتهم إلى مسؤول الصرف لديها، فقد أدى ذلك إلى ادعاء صحيفة لوريدي عن كونها مسؤولة عن إرسال الآلاف من جنود التحالف لحثهم.

ولكن الأدلة التي قدمت في محاكمتها، بالإضافة إلى وثائق أخرى، أدت إلى استنتاج مختلف: أنها كانت في الواقع عميلاً مزدوجاً، وربما تكون قد ماتت ضحية أو كبش فداء.

والآن، وبعد مئة عام على وجه التحديد، تم تسليط الضوء مجدداً على الجاسوسة الأكثر شهرة في كل العصور بعد الإفراج عن وثائق غير مسبقة من قبل وزارة الدفاع الفرنسية.

وتشمل هذه الوثائق محاضر استجوابها من قبل الخدمة الفرنسية لمكافحة التجسس في عام ١٩١٧، وبعضها أيضاً عرض في معرض جديد أقيم في متحف فرايز في مسقط رأسها ليوفاردن بهولندا.



ومن بين هذه الوثائق أيضاً البرقية المرسلة إلى برلين من الملحق العسكري الألماني في مدريد التي أدت إلى اعتقال ماتا هاري في فندق في شارع الشانزليزيه، والتي أصبحت بعد ذلك بمثابة الدليل الرئيسي في محاكمتها القصيرة.

ماتا هاري أو مارغاريث زيل التي ولدت في عام ١٨٧٦، عاشت حياة استثنائية ومأساوية. فبعد تجربة زواج فاشلة في جزر الهند الشرقية الهولندية، طرحت نفسها كمغنية إثارة لدى «بيل إيكو» بباريس، حيث كانت رقصاتها الحسية بمثابة تذكرة الدخول إلى عمق المجتمع الأوروبي.

يقول هانز غروينويغ، أمين متحف فرايز: «حتى بدون التجسس، فإن ماتا هاري ستذكر اليوم بسبب ما قامت به في عواصم أوروبا في أوائل القرن الماضي. لقد جعلت من التعري شكلاً من أشكال الرقص. لدينا الكثير من الوثائق التي نقدمها في المعرض، وهناك أكوام من قصاصات الصحف والصور. لقد

كانت من المشاهير اجتماعياً». مما يؤسف له أن أسطورة ماتا هاري يغلب عليها التجسس. إلا أن عدداً من المؤرخين انبرى للدفاع عنها، إذ يرى البعض أنها تم التضحية بها، لأن الفرنسيين كانوا بحاجة للعثور على جاسوس لشرح انتكاساتهم عقب الحرب.

وقد بقيت التفاصيل الكاملة لاستجوابها من قبل المدعي العام بيار بوشاردون (وهو الرجل الذي قام في وقت لاحق بمحاكمة المارشال بيتين) محظورة على المؤرخين.

ومن المعلوم أنه في عام ١٩١٦ بعد زيارة قصيرة إلى لندن حيث تم استجوابها من قبل جهاز الأمن البريطاني، MIS فإن ماتا هاري عادت إلى فرنسا عبر إسبانيا.

وفي مدريد تعرفت على أرنولد فون كالي، الملحق العسكري الألماني. وكانت قصتها في وقت لاحق أن ذلك جرى بموجب ترتيب مسبق مع المخابرات الفرنسية، حيث تعهدت باستخدام شبكة ما قبل الحرب من الاتصالات

لم أستغرب مطلقاً ردة أفعال بعض من قرر أن يخوض معي تجربة التخلص من تكديس المقتنيات التي تحدثت عنها في مقال سابق، كنت قد وعدت من سيشاركني التجربة بأنه سيشعر براحة كبيرة و نوع من الحرية اللذيذة عندما يتغلب على (ظاهرة الاكتناز) وهي الظاهرة التي أصبحت تطلق على الأشخاص الذين تستهويهم تكديس المقتنيات، بدءاً بالثياب مروراً بالكتب و انتهاء بالمجلات القديمة و هلم جرى، اليوم في الولايات المتحدة الأمريكية - والتي انتشرت فيها هذه الظاهرة أكثر من أي مجتمع آخر- يقود الأمريكيون حركة (تبسيط الحياة) التي اكتسحت العام مؤخراً، بعد أن طغت المادة على حياتهم بشكل غير مسبوق في تاريخ البشرية، ساعد على ذلك الرفاهية المادية و انتشار البضائع رخيصة الثمن التي تنتج في الخارج..

ما ساعد على تقادم ظاهرة الاكتناز برأيي أيضاً هو الثراء المفاجئ الذي وجد سكان كثير من الدول أنفسهم فيه، نتيجة الطفرة الاقتصادية، لكن هذا الثراء المادي جاء بشكل سريع جداً لم يتيح للعقليات مواكبته، فأصبح لدينا ثراء مادي بدون ثراء فكري و حضاري يواكبه، فلم نعرف كيف ننصرف بهذه الأموال سوى بإنفاقها على المقتنيات المتنوعة، التي تعزز هويتنا و مكانتنا الجديدة التي ربطناها بالمال وحده، فأصبحنا نتفاخر بسياراتنا الفارهة و كثرة ملابسنا و مجوهراتنا و أدوات مطابخنا، التي فشلت في إدخال البهجة إلى نفوسنا، فاعتقدنا بأننا لو أكثرنا منها ربما سنشعر بالبهجة، فأغرقتنا حياتنا بماديات (رخيصة) دفنت تحتها فرحتنا الكبيرة التي كانت تستثار بأبسط الأشياء في (زمن الطبيين).

لست مع من يتغنى (بزمن الطبيين بالطبع) فذلك زمن ساد الفقر و الجهل و شطف العيش، وإن كان البعض ما زال يعيش فكراً و قلباً فيه، ليس سوى لأنه لم يستطع بعد التصالح مع الرفاهية الفجائية التي حلت عليه..

عوداً إلى بساطة الحياة، التي فهم البعض منها دعوة للتشرف، وهو أمر ليس بالضرورة صحيحاً، التشرف شيء و البساطة شيء آخر، المرء يستطيع أن يعيش حياة بسيطة، بمقتنيات أقل، لكن بجودة أعلى، وهو أمر قد يكون أقل ثمناً بكثير من تكديس حياتنا بمقتنيات رخيصة الثمن تستهلك قبل أن يتاح لنا استخدامها، فتجد أنفسنا بحاجة إلى استبدالها في غضون مدة قصيرة، خلافاً للأغراض الجيدة التي وإن كنت ستدفع فيها أكثر لكنك ستستخدمها لفترة أطول، و ستمنحك شعوا أفضل بكثير أيضاً، أو كما يقال (الغالي ثمنه فيه).

تبسيط الحياة أيضاً يمكن أن يكون في الإدارة الأمثل للوقت، بحيث يتخلص المرء من بعض المهام التي لا تضيف له شيئاً، بالتالي تتيح له فسحة من الوقت للأمر المهمة في حياته، والتي تضيف عليها البهجة، و تسهم في نجاحه المهني أو الشخصي على حد سواء.

قد يعني تبسيط الحياة أيضاً - وهذا ما يجده البعض غريباً- هو تقليل عدد الأصدقاء من حولك، و الاكتفاء بقلّة ممن يضيفون لحياتك البهجة، و من بالفعل تهتم لأمرهم بعيداً عن المعاملات التي تستهلك كما هائلاً من طاقتك.

تبسيط الحياة ببساطة تعني تحسين نوع الحياة، و إزالة الفوضى منها، و تخفيف الأعباء منها، لهذا شعر الكثيرون بالحرية عندما شرعوا في تبسيط حياتهم، لأن حملاً كبيراً سقط من على كواهلهم..

ببساطة



حمده بنت سعيد الشامسية
hamdahus@yahoo.com

تبسيط الحياة

يمكن أن يكون في

الإدارة الأمثل للوقت



وقالت إن ولاءها كان للحلفاء، كما ظهر لاحقاً حينما وعدت بمساعدة المخابرات الفرنسية. لكن الأدلة ضدها كانت واضحة الآن. ماتا هاري التي وصلت إلى قصر فينستنس في الضواحي الشرقية لباريس، اقتيدت إلى مكان قبالة بنك ترابي، لتنفيذ حكم إعدامها، وصلت إلى عمود، وكانت محاطة بفريق مكون من ١٢ جندياً مسلحاً.

تقول بعض التقارير إنها رفضت أن تقتل معصوبة العينين. وفيما كانت إحدى يديها و موثوقة بالعمود، وأمأت بالأخرى إيماءة قصيرة بالوداع لمحاميها. وما إن أرخى القائد سيفه في حركة سريعة، انطلق صوت البنادق، وتكومت ماتا هاري على ركبتيها. اقترب ضابط يحمل مسدساً وأطلق النار عليها مرة واحدة في الرأس.

بعد الإعدام، لم يأت أحد من أجل المطالبة بجثة ماتا هاري. لذلك تم تسليمها إلى كلية الطب في باريس حيث كان تستخدم في دروس التشريح. أما رأسها فقد تم الاحتفاظ به في متحف التشريح. ولكن خلال عملية جرد أجريت قبل نحو ٢٠ عاماً، تبين أنه قد اختفى، ما يثير الاعتقاد بأنه سُرق.

المصدر: ال «ب بي سي»

النسخة الأصلية من البرقية؟ وهل يمكن أن يكون الفرنسيون أنفسهم من اخترع الوثيقة لإلقاء اللوم على ماتا هاري؟ وبهذه الطريقة يمكن إيجاد «جاسوس» لإلقاء اللائمة عليه، وبالتالي تكون الجماهير راضية. وعلى العموم فإن ماتا هاري هي الضحية وفقاً لكلا النظريتين. فقد رأى هذا الطرف أو الآخر أنه من السهل التخلص منها، وهكذا فعلوا.

ولكن الأرشيف الفرنسي يقدم تفاصيل أخرى، مما يعيد هذه الفرضيات إلى المربع الأول. ففي استجوابها الخامس في يونيو ١٩١٧، تعترف مارغاريث زيل أنها ترغب في أن تكون نظيفة. وقالت لبوشاردون إنها بالفعل تم تجنيدها من قبل الألمان، في عام ١٩١٥ في لاهاي.

و حينما ألقى عليها القبض خارج فرنسا في بداية الحرب، كانت متلهفة للعودة إلى باريس. وهنا قدم لها كارل كرويمر، القنصل الألماني في أمستردام الطريقة لمساعدتها، وذلك مقابل التعاون معهم للوصول إلى بعض المعلومات من وقت لآخر. وهكذا تم تعيين العميل رقم H21.

وأكدت ماتا هاري لمحقيها أنها كانت تسعى فقط للحصول على المال ثم تقوم بالهرب.

الألمانية لمساعدة جهود الحلفاء. ولكن البرقية المرسله لاحقاً من فون كاليه أدت إلى التراجع عن التنفيذ. في تلك البرقية أرسل إلى مرؤوسيه في برلين بتفاصيل العميل H21، وتتضمن العناوين والبيانات المصرفية، وحتى اسم الخادمة الوفية لماتا هاري. ولم يكن هنالك أي شك لمن يطلع على البيانات أن ماتا هاري كانت هي العميل H21. وهذه البرقية، التي اعترضتها المخابرات الفرنسية، متاحة الآن للمطالعة في معرض ليوفاردن. أو بالأحرى، تتوفر الترجمة الرسمية للبرقية. ورغم ذلك تثار حولها الأسئلة.

وفقاً لبعض المؤرخين فإن البرقية برمتها مثيرة للريبة. إذ إن الفرنسيين قد طعنوا منذ فترة طويلة في الشفرة التي كتبت فيها البرقية. وقد عرف الألمان أن الفرنسيين قد قاموا بفتحها، ورغم ذلك قام فون كالي بإرسال الرسالة. أي بعبارة أخرى، أراد أن يطلع عليها الفرنسيون. وبناء على هذه الفرضية فإن الألمان هم الذين قادوا الفرنسيين من أنوفهم لاعتقال عميلتهم الخاصة.

ولعل هناك نظرية أخرى. إذ يثار السؤال لماذا لا توجد ترجمة في الأرشيف؟ وأين هي

من الجمل السينمائية التي كنت أحبها في الأفلام المصرية عبارة «وعندك واحد شاي وصلحه» وذلك عندما يقوم الجرسون في المقهى بإخبار الشخص الذي يعد الشاي في المطبخ لإعداد شاي «مضبوط» للزبون، وفي الحقيقة لا أعلم لماذا لا يصلحه من البداية؟ وينتظر من الجرسون تلك المقولة الشهيرة، وهل لو نسي الجرسون وقال «وعندك واحد شاي» فقط بدون «وصلحه» هل سيأتي الشاي بدون سكر أو نعاث مثلاً؟!

وهنا الموضوع لا يخلو من دلالات سياسية، فكثير من الحكومات العربية مثل معد الشاي في المطبخ تنتظر أن يقال لها أن «تصلح» من حالها ومن حال مشاريعها وجسورها وطرقها وبرامجها وخدماتها، فإذا لم يناد لها الجرسون الذي هو (أمريكا بالطبع) بأن تحضّر الشاي وتصلحه لشعبها فإنها لا تصلح شيئاً ولا تعد الشاي من أساسه!!... وقس على موضوع الشاي الكثير من المشاريع والقوانين والبرامج والخدمات.

وهناك آراء تقول الأفضل تقديم الشاي سادة بدون سكر أو أي إضافات وتصليح فهو أفضل صحياً، حسب آخر الدراسات، وعند الحكومات العربية (وحسب آخر الدراسات أيضاً) فأنها لا تحاول أن تقدم شيئاً مميزاً لشعبها من هذا الباب ومن هذه النافذة، فالشعب إذا وجد كل شيء «مضبوط» ستصيبه حالة اكتئاب وهلع وربما سيجن، ولذلك تجده يبحث عن الأشياء غير المضبوطة في الحياة ويحاول الحديث عنها وإبداء الآراء فيها!!.

فالحكومات إذا قضت على الفقر، ووفرت السكن والوظائف المناسبة، وشقت الطرق وأصلحت الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والخدمات الصحية والتعليمية ستجد الناس في مواقع التواصل الاجتماعي (أصابعهم على خدود تلفوناتهم) لا يعرفون ماذا يكتبون.

وهناك بعد اقتصادي أيضاً في الموضوع، إذا قامت الحكومات مثلاً بشق طريق لا يخلو من الأخطاء وبمعايير جودة عالية فإنه سيحتاج إلى مائة سنة مثلاً ليتم ترميمه بعهدنا، بينما إذا قامت الحكومة ببناء طريق بطرق مغشوشة ونصف المبلغ في جيب المسؤول فإنها ستضطر لعمل شارع جديد بعد سنوات قليلة وبالتالي فإنها ستقوم بتشغيل عمالة جديدة وشركات جديدة، وهناك شخص آخر سينتفع بنصف المبلغ، وهذا كله يسهم في تنشيط دورة الأموال والحركة الاقتصادية بشكل عام.

ولا يخلو الموضوع من بعد اجتماعي فإن الناس في الدوائر الحكومية وفي المقاهي تجدهم يتحدثون بالساعات عن المشاكل التي يواجهونها كل يوم فلو اختفت هذه التحديات والمشاكل فستجدهم يجلسون لدقائق معدودة ويذهب كل شخص إلى حال سبيله، وأما بالنسبة للفقر فالفقر ليس عيباً أبداً وهناك مقولة أيضاً قالها الفنان عادل إمام في مسرحيته الزعيم، وهي «إن الشعب لا بد أن يكون فقيراً فالفقراء يدخلون الجنة»!!

ونعود لقضية الشاي فإذا سألتني أحدهم هل تفضل الشاي مضبوطاً أم سادة؟ أقول له أنا أحب «البيبيسي كولا»!!

وعندك واحد شاي وصلحه!!



ماهر الزدجالي

الموضوع لا يخلو من دلالات سياسية، فكثير من الحكومات العربية مثل معد الشاي في المطبخ

“

الكتابة.. صنع حياة لأشيانا

شريحة الشحية

الكتابة حرة، الكتابة قلبٌ نابضٌ لا يتوقف، سرعان ما تتدفق الكلمات حين تأتي الرغبة بالكلام، حين تأتي الرغبة بصنع حياة للأشياء، حتى الموت يصنع القلم له حياة، هناك حيث حياة الأموات، العالم الذي يعج بهم، وهم أحياء في الأصل، رحلوا ليكتبوا لنا عن حياتهم الجديدة فلولا رحيلهم ما علمنا بعالمهم..

كتابتنا خطوات للمعرفة، للثقافة الحية، الكتابة وجهات مختلفة تجوب العالم بحرية، وتغوص في تفاصيل الحياة لتصنع الحياة للأشياء.. للملامح.. لكل كائن على هذه الأرض..

نكتب لنحيا، لنعيش، لنجعل التفاصيل أجمل وأنقى، كنعاء الماء في صورته وعذوبة طعمه، فالكتابة فيض عذب يغذي الروح بالأمل والصفاء

نكتب رغم كل تلك الظروف التي نواجهها.. بالرغم من أن كلامنا غير مسموع أحياناً، لكننا نتمسك بقدرتنا على الكتابة، طالما بقينا ننبض بالحياة.



طبيعياً خالياً من الكيماويات المميته، أصنع لنفسي حياة مكتملة متناسقة، تتناسب مع كل اتجاهاتي وسائر رغباتي، أصنع بقلم عالمي الخاص الخالص من التعقيدات فني أوراقي كل شيء مباح، كل شيء ممكن، لا أمنع عن نفسي شيئاً، أفرح وأحزن، أحب وأكره، أوفي وأخون.. وأترك للجميع حرية كتابة أوراقيهم..

قليلٌ منا من يجعل القلم لسانه، ومن الأوراق مساحة يخطو فيها الحبر معبراً عن رأي أو وجهة نظر.. ومشاعر..

قليلون أولئك الذين يمتلكون القدرة على كتابة مشاعرهم وأفكارهم، العجيب في الأمر أننا قليلون رغم زحام الكتب، وسائر وسائل المعرفة حولنا، الكتابة واقع وحياة زاخرة، سحب بيضاء مليئة بأقطار تروي عطشنا للجلوس في حالة هادئة بعيداً عن ضجيج العالم.. لنكتب حرفاً نرى به كتاباً كاملاً..

تستمر كتاباتنا بالقراءة، فالقراءة وريد يسكن الكتب يتواصل مع أوردتنا لمجرد الإمساك بكتاب، لمجرد الفضول لمعرفة ما بداخله من حياة جديدة لأفكار تشتهي التحرر، تبتغي الانطلاق. كتاباتنا تعطي دماً.. روحاً تحيي أوراقاً ناصعة البياض، يجري في شرايينها المرسومة على كامل الصفحة، تتدفق فيها الحروف فتعدو جملاً تتناقلها الصفحات عابرة كل محيطاتنا وبحارنا..

عندما أكتب أشعر بأنني أمنح نفسي مغزياً

خيبات أمل

فتغيرت..

أخطأت التصنيف حقاً
ودائماً أخطئ
علني لم أع بعد
خيانتك..

خيبات أمل تتراقص حولي..

تهزمني..
في كل مرة.
هي تبسم
وأظن أبكي دهنراً،
إلى أن أدير ظهري لابتساماتها..

التي تحلق بك في سماء كالحلم..
اغتربت طويلاً..
وكنت أشعر أنني في موطني..
في مكاني،
لم أدرك، إلا متأخراً..
أنني كنت غريبة..

بحثت عنك في زوايا أمكنة،
لم أجدك إلا في نفس البقعة
القابعة هناك،
حيث تركزت..
يبدو أن أزمنة كثيرة عبرتك.. من بعدي
رغم وقوفك..

ألمي، وجعي، غربتي الطويلة
تعبرها السنين،
حيث لا نهايات..
غريبة، أنا، بين أغراب..

ذاك ألمي المجهول في فهمك..
رغم بوحى به.
تناثرت عباراتي،
وانهالت كلماتي.
لا أعلم لم لا تضهم:
أنني ما بت أشعر أنني حبك..
امرأتك..
أنتاك..

السمنة المفرطة تزيد معاناة الأطفال من الربو



الأمريكية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC)، فإن إصابة الأطفال بالسمنة المفرطة، تعد مصدر قلق كبير على الصحة العامة في أمريكا؛ حيث تصيب نحو ١٧٪ من الأطفال والمراهقين (بين عامين و١٩ عامًا)، مما يعرضهم لزيادة خطر إصابتهم بالأمراض المزمنة مثل داء السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية.

لمعاودة الدخول للمستشفى للعلاج من الربو في غضون ٣٠ يومًا من تاريخ خروجهم منها، ووجدوا أيضًا أن هؤلاء الأطفال كانت إقامتهم بالمستشفى لعلاج الربو أطول من أقرانهم من ذوي الوزن الطبيعي. ويرتبط الربو بشكل كبير بأمراض الحساسية، ويصيب الأشخاص وخاصة الأطفال، الذين لديهم عوامل وراثية لبعض المواد المثيرة للحساسية، كالغبار أو القملط والفئران والصراصير. ووفقًا للمراكز

أفادت دراسة يابانية حديثة بأن إصابة الأطفال بالسمنة المفرطة تضاعف خطر معاناتهم من مرض الربو، وتزيد فترة مكوثهم بالمستشفى للعلاج. الدراسة أجراها باحثون بـ «المعهد الوطني لبحوث صحة الطفل» بالعاصمة اليابانية طوكيو، ونشروا نتائجها في دورية (Pediatric Allergy & Immunology) العلمية. وأوضح الباحثون أن الربو والسمنة من المشاكل الصحية الشائعة لدى الأطفال، وأن هدف الدراسة رصد تأثير السمنة على الأطفال المصابين بالربو. وأجرى فريق البحث دراسته على ٦٧٩ ألفًا و٣٨ طفلًا مصابًا بالربو، تتراوح أعمارهم بين ٢ و٨ سنوات، راقبوا سجلاتهم عبر قاعدة بيانات وطنية للأطفال الذين ارتادوا المستشفيات في طوكيو. وكان من بين هؤلاء الأطفال ٣١ ألفًا و٧٧ طفلًا يعانون من نقص الوزن، و ٢٨ ألفًا و ٩٠٤ أطفال ووزنهم طبيعي، و٢٢٢٤ يعانون من زيادة الوزن، و٢٢٦٤ يعانون من السمنة المفرطة. ووجد الباحثون أن الأطفال الذين يعانون من السمنة المفرطة، كانوا معرضين أكثر من غيرهم

الكلاب تنذر من السرطان أيضًا!



يبلغ متوسط أعمارهم ٤٠ عامًا فأكثر. وأشار فريق البحث إلى أن الكلاب يمكن أن تحدد أي الأجزاء والأعضاء التي تتأثر بالسرطان، خاصة سرطان القولون والثدي. وأضافوا أن هذه الطريقة أقل ضررًا من الكشف التقليدي الذي يجري باختبارات الدم، كما أنها فعالة للكشف المبكر عن السرطان.

فأثقت على اكتشاف مرض السرطان عن طريق شم عينات البول. ووجد الباحثون أن كلاب هاتين السلالتين استطاعت تمييز صندوق يحوي عينة بول لشخص مصاب بمرض السرطان بنسبة ٩٩,٧٪. وحسب العلماء، شارك في التجربة، التي استغرقت ٣ أعوام، ٦٠٠ شخص من المرضى في بلدة كانياما،

كشفت علماء يابانيون عن نجاح تجاربهم في استخدام كلاب مدربة للكشف المبكر عن أنواع عدة من السرطانات بدقة وصلت إلى ٩٩,٧٪. وذكرت صحيفة «نيكي» اليابانية أن علماء من كلية الطب جامعة نيبون اليابانية أجروا تجاربهم بهذا الصدد في بلدة كانياما الصغيرة الواقعة شمال شرق اليابان. واعتمد العلماء في تلك التجربة على قدرة الكلاب على تمييز عينات بول المرضى، بالإضافة لوسائل الكشف التقليدية، واتضح بالفعل أن بوسع بعضها الشعور بوجود الأورام الخبيثة في البول. وتوجه العلماء اليابانيون لإجراء التجارب في بلدة كانياما البالغ عدد سكانها ٦ آلاف نسمة، بطلب حكومي، بعد أن سجلت البلدة أعلى مؤشر للإصابة بمرض السرطان في اليابان. واستخدم الباحثون عدة أنواع من الكلاب في أبحاثهم، خاصة سلالاتي «اللابرادور» و«المسترد» اللتين أظهرتا قدرة

عقاقير الباراسيتامول تحد من آلام ما بعد العمليات الجراحية



أمراض القلب والرئة». وأوضح تادوكورو أن النتائج التي توصلوا إليها يمكن تطبيقها على نطاق واسع، حيث أن الباراسيتامول هو دواء آمن نسبيًا، ويستخدم عادة قبل وبعد إجراء العمليات الجراحية.

دواءً وهميًا عقب الجراحة، ووجد الباحثون أن ٢٢٪ فقط ممن تلقوا تلك العقاقير أصيبوا بشعيرية وارتجاف، مقارنة مع ٧٢٪ ممن تلقوا الدواء الوهمي. بالإضافة إلى ذلك، كانت شدة الشعيرية أقل بكثير بين النساء اللواتي تناولن الباراسيتامول، وكانت درجة حرارة الجسم أقل بكثير بعد ٣٠ دقيقة من تلقي العقاقير، مقارنة مع من تلقين الدواء الوهمي. وقال قائد فريق البحث، الدكتور تاكاهيرو تادوكورو، أستاذ التخدير في جامعة ريوكيوس إن «الارتجاف الذي يصاب به المرضى بعد العملية الجراحية هو عملية متكررة بين المرضى بسبب آثار التخدير، وهو يسبب ألمًا كبيرًا لهم». وأضاف أن «تلك الحالة يمكن أن تسبب ضغطًا على نظام القلب والأوعية الدموية، ولذلك نحن بحاجة لوقفها، وخاصة لدى المرضى الذين يعانون من

أفادت دراسة يابانية حديثة، بأن عقاقير الباراسيتامول أو الأسيتامينوفين التي تستخدم على نطاق واسع كمسكن وخافض للحرارة، يمكن أن تحد من آلام ما بعد العمليات الجراحية. أجرى الدراسة باحثون بجامعة ريوكيوس اليابانية، ونشروا نتائجها في دورية الجمعية الأمريكية لأطباء التخدير. وأوضح الباحثون أن حوالي نصف المرضى عادة ما يصابون بشعيرية وارتجاف متكرر في الجسم، يُرافقه شعور بالبرد وأحيانًا ارتفاع في درجة الحرارة، وهي آثار جانبية شائعة عقب العمليات الجراحية. ولرصد تأثير عقاقير الباراسيتامول (Paracetamol) الشهيرة لتقليل تلك الأعراض، راقب الباحثون ٢٧ من السيدات اللاتي خضعن لجراحات متنوعة. وتناولت المريضات عقاقير الباراسيتامول، فيما تناولت مجموعة أخرى

فطر عيش الغراب.. علاج فعال للاكتئاب



أن مادة «السيلوسيبين» يمكنها أن تسهم في علاج الاكتئاب من خلال تسهيل عمل الدماغ بانسيابية، وهو ما يسمح للأشخاص بالهروب من دائرة أعراض الاكتئاب، ولكن قال الباحثون إن التأثير الدقيق لهذه المادة على الدماغ غير معروف حتى الآن. وقال قائد فريق البحث، الدكتور روبن كارهارت هارس: «لقد أظهرت أبحاثنا للمرة الأولى تغيرات واضحة في نشاط المخ لدى المصابين بالاكتئاب الذين يعالجون بـ «السيلوسيبين» رغم عدم استجابتهم للعلاجات التقليدية. وأضاف أن «بعض المرضى قالوا إنه تم إعادة تشغيل أدمغتهم وتهيئتها مرة أخرى، وإنهم ولدوا من جديد، وأخبرني أحد المرضى أن دماغه أصبح نظيفًا وأعيد تشكيله».

وكشفت منظمة الصحة العالمية، في أحدث تقاريرها، أن أكثر من ٤٪ من سكان العالم يعانون الاكتئاب، وأن ٨٠٪ من حالات الاكتئاب والأمراض العقلية تقع في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وأوضحت المنظمة، أن التقديرات تكشف أن ٢٢٢ مليون شخص عانوا من اضطرابات مرتبطة بالاكتئاب في ٢٠١٥ بزيادة ١٨,٤٪ في ١٠ سنوات.

المشاركة بقدر كبير في معالجة مشاعر مثل الخوف والقلق، وكلما انخفض نشاط تلك المنطقة زاد تحسن الأعراض الناتجة عن الاكتئاب. أما المنطقة الثانية، بحسب البحث، فكانت شبكة الوضع الافتراضي، والتي تجمع مناطق مختلفة في الدماغ، وكان هناك استقرار كبير في تلك الشبكة بعد تناول «السيلوسيبين». وأشار الباحثون إلى

أفادت دراسة بريطانية حديثة، بأن مركبًا كيميائيًا في فطر عيش الغراب، قد يساعد في إيجاد علاج فعال لمرضى الاكتئاب. الدراسة أجراها باحثون في معهد الطب النفسي في كينجز كوليدج لندن البريطانية، ونشروا نتائجها بالعدد الأخير من دورية (Scientific Reports) العلمية. وأجريت دراسة صغيرة على ١٩ مريضًا تم منحهم جرعة واحدة من مادة «السيلوسيبين» المخدرة، وهي عبارة عن مركب كيميائي يسبب الهلوسة، يوجد في أكثر من ٢٠٠ نوع من عيش الغراب. وكشفت النتائج عن تحسن حالة نصف المرضى وزوال شعورهم بالاكتئاب، كما شعر هؤلاء المرضى بتغير في نشاط أدمغتهم استمر لمدة ٥ أسابيع. وأجرى الباحثون مسحًا بالرنين المغناطيسي على أدمغة مرضى الاكتئاب قبل منحهم مادة «السيلوسيبين»، ثم أجرى المسح بعد يوم من إعطائهم المادة، وعندما عاد المرضى إلى حالة الهدوء، وبحسب النتائج كان لمادة «السيلوسيبين» تأثير على منطقتين مهمتين في الدماغ، الأولى هي اللوزة العصبية الدماغية والتي هدا نشاطها، وهي المنطقة



تنشر هذه الزاوية بالتعاون
مع المجلس العماني للاختصاصات الطبية

الوقف للتعليم الطبي... أهميته وأساليبه



د. صالح بن سيف الهنائي

استشاري أول طب الأسرة

المجلس العماني للاختصاصات الطبية

الوقف هو مصطلح إسلامي، ويعني لغويا الحبس أو المنع، واصطلاحاً هو حبس العين عن تملكها لأحد من العباد والتصدق بالمنفعة على مصرف مباح. ولعل تشريع الوقف يدل على أن صلة العقيدة أقوى وأمتن من كل الصلات الأخرى. وقد دعت إليه الحضارة الإسلامية التي كان لها الفضل الأكبر في توجيه الحضارة الإنسانية نحو التطوير والتجديد. ومن الأسباب التي دفعت العلماء إلى الإقبال في شغف وحرص بالغين على العلم والبحث والتأليف هو حث القرآن الكريم والسنة النبوية على طلب العلم والحض على التزود منه باستمرار.

الدين عبد الرحيم بن علي داره التي بدمشق، وجعلها مدرسة لتعليم الطب، ووقف لها ضياعاً وعدة أماكن ينفق ريعها في مصالح المدرسة، وكذلك كانت هناك أوقاف خاصة للإنفاق على تأليف الكتب في الطب والصيدلة. ويتضح جلياً مما ورد أعلاه اهتمام المسلمين والعرب بالوقف للتعليم الطبي، مما مكن العلماء والأطباء في ذلك العصر من التأليف في العلوم الطبية وتدريسها، وإعداد أطباء مؤهلين لعلاج المرضى ومكافحة الأمراض، وإن كان المجتمع المسلم محتاجاً لمثل ذلك التوجه الوقفي في ذلك الزمان، فإن المجتمع اليوم أحوج ما يكون لاستمرار الوقف للتعليم الطبي، وتنوع طرقه وأساليبه، وذلك بسبب الحاجة الكبيرة والملحة لتأهيل وتدريب

الأمر كذلك إلى تدريس الطب، وهذا يشبه ما يتم حالياً في المستشفيات من إلحاق كليات الطب بالمستشفيات حيث تتوافر الدراسة العلمية والممارسة الطبية، فقد نصت وثيقة وقف البيمارستان المنصوري على تعيين شيخ للاشتغال بالطب، يكون من بين أطباء البيمارستان، وخصص له الواقف مكاناً محدداً لإلقاء دروس الطب على طلبته. ونجد أيضاً أن وثيقة وقف حسام الدين لاجين قد نصت على ترتيب مدرس للطب بالجامع الطولوني، والوقف على هذا المدرس وعشرة طلبة يشتغلون بالطب، ولم تقتصر مدارس الطب على المدارس الملحقة بالبيمارستانات فقط، بل كانت توجد إلى جانب ذلك مدارس خاصة أنشأها الأغنياء، فقد وقف مهذب

ويعد الوقف من العوامل الأخرى المساعدة التي أدت كذلك إلى ازدهار الحياة العلمية في تاريخ المسلمين، وعلى نمو هذه الحياة وتطورها على مر الأعوام في كل أرجاء الدولة الإسلامية. والمتتبع للأوقاف الإسلامية يجد أنها اهتمت بداية بالمصالح العامة والمحتاجين، ثم توسعت لتشمل مجالات أخرى كدور العلم وإنشاء المساجد والمستشفيات والمكتبات العلمية المتخصصة. ويعد الوقف للتعليم الطبي أحد مجالات الوقف التي كان لها أثر كبير في النهوض بعلم الطب منذ بدايته عند المسلمين والعمل على تطويره، ذلك فإن خدمات وقف البيمارستانات (اسم للمستشفيات قديماً) لم تقتصر على معالجة المرضى؛ بل تعدى

أطباء واختصاصيين للتصدي للتغير المستمر في خارطة المراضة بظهور أمراض لم تكن تعرف من قبل، وزيادة عدد السكان مما يصاحبه زيادة عدد المرضى، وتقدم التكنولوجيا الطبية والصناعات الدوائية وتنوع استخداماتها، وزيادة الحاجة إلى أبحاث مخبرية ودراسات علمية لمعرفة مسببات الأمراض والمستحضرات الدوائية المناسبة لها. وتوجد في السلطنة مؤسسات أكاديمية تعنى بتخريج أطباء وكوادر طبية مساعدة مثل كليات الطب والتمريض ومعاهد العلوم الصحية، ومؤسسات أخرى لإعداد وتأهيل وتدريب أطباء اختصاصيين كالمجلس العماني للاختصاصات الطبية، حيث تتزايد

أعداد الخريجين منها عاماً بعد عام، مما يجعل تخصيص أوقاف لتمويل بعض خدماتها ومهامها تمكينا لها لتوفير مقاعد إضافية لمزيد من الطلبة والمتدربين الذين سيأخذون على عاتقهم بعد تخرجهم العناية بصحة أبناء وطنهم وتعزيز صحتهم، والإسهام في تدريب وتأهيل غيرهم من المتدربين، مما يتيح للوطن إمكانية اعتماده واكتفائه بكوادره الطبية الوطنية، وهو لا ريب أفضل وأنجح استثمار، لأنه استثمار في الإنسان. وهناك عدة طرق وأساليب لمن يرغب في الإسهام في هذا الاستثمار الوطني الدنيوي والأخروي النبيل، منها وقف أصول تقليدية مثل وقف العقارات والأراضي، أو وقف

أصول غير تقليدية (معنوية أو عينية) تملكها المؤسسات والأفراد مثل تمويل سنوي لتدريب عدد من الأطباء المتدربين داخل وخارج السلطنة، وقف ريع إعلانات صحفية، وقف ريع طاوولات مطاعم، وقف ريع مقاعد في استادات رياضية، وقف ريع بعض خطوط سيارات الأجرة، وقف ريع غرف فندقية، وقف ريع غرف في مستشفيات ومراكز طبية، وقف ريع شاشات إعلان، وقف ريع بعض المواقف في مواقف سيارات، وقف ريع جزء من مبيعات متاجر، وغيرها الكثير من الطرق والأساليب الوقفية المبتكرة، فتتظافر الجهود وتتكاتف الأيدي في لحمة واحدة لبناء ونهضة الوطن وأبنائه.



الخطوة الرابعة: أهم خطوة في وضع المكياج هي خطوة رسم العينين، حيث تختلف طريقة تطبيق كحل العين باختلاف شكل العين، ولكن إليك الطريقة العامة لتطبيق مكياج العيون. أولاً قومي بوضع لون فاتح وطبيعي من ألوان ظلال العيون، كالألوان الأبيض المائل للبيج على كامل جفحك العلوي، ثم أحيطيه بلون أغمق قليلاً لرسم زاوية العين الخارجية، بحيث تكون إطاراً للظل الفاتح يحدد عظم تجويف العين. ثم بواسطة قلم الكحل السائل، إبدئي من منتصف الجفن العلوي وارسمي خطاً نحو الزاوية الخارجية للعين إلى الأعلى قليلاً، ثم ارسمي خطاً رفيعاً امتداداً من زاوية العين الداخلية وصولاً لمنتصف الجفن العلوي. طبقي قلم كحل العين باللون البني أو الرمادي الطبيعي داخل الجفن السفلي لأنه يناسب العين الواسعة والصغيرة وألوانها المختلفة. ثم ضعي «الماسكارا» على الرموش العلوية وعلى الرموش في الزاوية الخارجية السفلية. ثم ارسمي حاجبيك بقلم رسم الحواجب ذو اللون المناسب والمقارب للون شعرك، بحركة خفيفة.



الخطوة الأولى: قومي بترطيب بشرتك جيداً باستخدام كريم مرطب، ثم ضعي كمية وافرة من «البرايمر» وهو كريم يساعد على تعبئة المسام والخطوط، وأيضاً يساعد على دوام المكياج طوال اليوم، واختاري منه ما يناسب نوع بشرتك إن كانت دهنية أم جافة أم مختلطة.



الخطوة الثانية: طبقي كريم الأساس باستخدام الفرشاة على كامل وجهك ومدية إلى رقبتك، ثم بواسطة إسفنجة التوزيع قومي بتثبيت الكريم على بشرتك وذلك بالضغط السريع والخفيف وليس المسح. ثم ضعي «الكونسيلر» في منطقة محيط العين، إن كنت تريدين التخفيف من ثقل الكونسيلر يمكنك مزجه مع كمية بسيطة من كريم مرطب أو كريم واق للشمس.



الخطوة الخامسة: ضعي قدراً بسيطاً من أحمر الخدود أعلى الخط الذي رسمته بالكونتور سابقاً.



الخطوة الثالثة: طبقي «الهايلايت» في أعلى عظام الوجنتين، وأعلى الشفة العلوية، وعلى الذقن وبين الحاجبين، ثم ضعي بودرة الكونتور لتحديد عظام الوجنتين، وارسمي خطاً منحنياً يحاذي الشعر على الجبهة، وعلى حواف الأنف. ثم امزجها بواسطة إسفنجة المزج الخاصة.



الخطوة السادسة: حددي شفاهك بقلم تحديد الشفاه بلون طبيعي كالبيج المائل للوردي، ثم املئي شفاهك بواسطة فرشاة خاصة لأحمر الشفاه باللون الوردي الفاتح. ثم قومي برش مثبت المكياج البخاخ على كامل الوجه والرقبة.

الخطوات الستة لمظهر أنيق وجميل

تطبيق المكياج لدى بعض الفتيات يمكن أن يكون عملاً معقداً، ولا تملك الكثيرات منا الخبرة الكافية لتطبيقه بالطريقة الصحيحة، لذا نقدم لك خطوات سهلة، ونصائح سريعة لتعينك على تطبيق مكياجك بنفسك.

المصدر: أسرار المكياج



قصات فريدة أضفت لمسة رائعة من الأناقة والجمال، وإضافة الفرو الأبيض بتشكيلته الناعمة والدافئة اختصر الكثير من جمال التصميم.



دفع الشتاء في ليالي موسكو

أسبوع الموضة في موسكو مزيج بين دفع الشتاء وأناقة القصات في أزياء كاجوال من تصميم «مير كاشيميرا»، حيث اعتمدت الألوان الدافئة كالبيج والرمادي والأبيض، وخليط من درجات البني بلمسات أنيقة أكملتها بالقبعات الصوفية والفرو الناعم.

تصوير: سيفا كاراكان





قد لا تخطر في بالك أن تأتي بفكرة كهذه، الحجم الموحد لساعات الحائط الثلاثة وترتيبها بهذا الشكل أضفى مظهرا مميزا وفريدا للمكان، الجرأة في التنسيق والاختيار هو جوهر التغيير.



قم بطلاء إحدى أركان الحائط وعلق صورة تذكارية جميلة لأفراد العائلة بأحجام مختلفة، ثم رتبها بنسق جميل حسب ذوقك.



الدرج يساعد للوصول إلى الأرفف العلوية حيث يمكن الاستفادة منه في الجانب العملي، وفي الجانب الجمالي حيث يضيف لمسة مبتكرة لديكور المكتبة.

لمسات بسيطة لمظهر متجدد

دائما ما تشعر بالرتابة والملل من مظهر أركان المنزل بعد فترة طويلة دون تغيير الأثاث، وللابتعاد عن ذلك وتجديد المظهر العام للمنزل يمكنك إضافة بعض اللمسات البسيطة والفريدة، حتى تضيف الأناقة والعصرية، وتجعل المكان يبدو مختلفا، فلا داعي من تغيير الأثاث برمته، هنا بعض الأفكار البسيطة التي يمكنك استبدالها وإضافتها لمظهر متجدد وجميل بلمسات عصرية.

● إعداد: أنوار البلوشية



عند بحثك في السوق ستصادف قطعاً ذات تصاميم مبتكرة وفريدة، كالطاولتين (الجانبية والمتوسطة) في هذه الصورة، مثال حقيقي للإبداع العصري الجميل المناسب للتغيير.



إضافة المزهريات ذات الأحجام المختلفة، وتوزيعها في مختلف أركان المنزل، وبالوان جميلة وغريبة يبعد الرتابة ويضيف لمسة متجددة للمكان.



تغيير شكل أغطية الإنارة بطريقة فريدة ومميزة، كالإنارة المتدلّية التي منحت المكان لمسة جميلة.



عناصر كثيرة تميز المكان، كالسقف المبتكر والنوافذ الصغيرة ذات الرفوف، إلى جانب ساعة الحائط التي أضفت طابعا يوحى بالقدم في تناسق مميز.



مظهر يوحي بالجنون في اختيار قطع مختلفة للابتعاد عن كل ما هو معتاد، وتوزيع القبعات في الصورة يعبر عن شخصية صاحب المكان المحبة لكل ما هو غريب.



أرز الدجاج والباشميل

المكونات:

- ٢ كأس أرز
- ملعقة صغيرة بهارات حب، وورق غار وملح
- نصف كوب عدس أخضر، وشعيرية محمّرة
- ماء للطبخ
- مقادير صوص الباشميل
- ٢ ملاعق كبيرة زبدة
- ٤ ملاعق كبيرة طحين
- ٢ كوب حليب
- ملح وفلفل أسود
- مقادير الحشوة
- دجاجة مسلوقة ومفتتة
- بصل مفروم
- ٢ فص ثوم مهروس
- ١ فلفل رومي متوسط الحجم، وطماطم، وجزر

الطريقة:

نطبخ الأرز مع بهارات الحب، وورق الكاري والشعيرية والعدس، ثم نقوم بتحميس البصل مع الثوم والشمر، بعدها نضيف الفلفل، والجزر والزهرة ونقلب. نضيف

معجون الطماطم، مع البهارات وورق الكاري. بعدها نضيف الماء الساخن، ونتركه إلى أن يذبل قليلاً، ثم نضيف الطماطم والدجاج مع الخل، ونتركه إلى أن يثقل قوام الصلصة، ونضيف الكزبرة ونرفعه عن النار. نقوم بعمل الباشميل، على نار هادئة نذوّب الزبدة بعدها نضيف الطحين ونخلط إلى أن يتجانس الخليط، نضيف الحليب على دفعات مع الخلط بسرعة حتى لا يتكتل، ثم نضيف الملح والفلفل الأسود، ونستمر في تحريكه إلى أن يغلظ قوامه، ثم نرفعه عن النار. في صينية زجاج مرتفعة الحواف، نرص نصف كمية الأرز، بعدها نوزع حشوة الدجاج، والبطاطس ثم نضيف كمية الأرز المتبقية، ونغطيه بطبقة من الباشميل، وملعقة من الزبدة، ندخله الفرن إلى أن تحمر طبقة الباشميل، ونقدمه.



خبز البصل والجبن

- رشّة ملح وفلفل أسود وسمسم أسود.

الطريقة:

لعمل الحشوة نقوم بهرس البصل مع الثوم والروزماري، بعدها نضيف كمية زيت الزيتون مع الملح والفلفل الأسود وجبنة الموزاريلا ونتركه جانباً في وعاء. نقوم بخلط الحليب مع الخميرة والسكر، ونصف كوب من الطحين ونتركه في مكان دافئ لمدة ١٠ دقائق. بعدها نضيف باقي مكونات العجينة ونعجنها إلى أن تصبح العجينة لينة. نفردها بشكل مستطيل وندهنها بالجبنة السائلة، ونوزع خليط الحشوة فوقها، ثم نلفها بشكل رول، ونقص العجينة من المنتصف بشكل طولي. نقوم بتعديل النصفين مع المحافظة على شكل الطبقات، ونغلق نهاية الضفيرة مع بدايتها بحيث تكون بشكل دائري. ننقلها إلى صينية الفرن، ندهن الخبز بزيت الزيتون مع الملح والفلفل الأسود والسمسم الأسود. ندخل الخبز في الفرن ونسخنه إلى درجة حرارة ١٧٧ سي، ونتركه حتى يحمر وينضج، ونقدمه مع صلصة الزبادي.

المكونات

- كوب حليب دافئ
- ٢/١١ ملعقة صغيرة خميرة
- ٢ ملاعق كبيرة سكر
- ٢-٤/١٢ كوب طحين
- ٢/١ ملعقة صغيرة ملح
- ٢ ملعقة كبيرة زيت زيتون
- مكونات الحشوة:
- فص ثوم
- ربع كوب بصل أخضر
- ٤ ملاعق كبيرة زيت زيتون
- كوب جبنة موزاريلا
- ملعقة صغيرة روزماري
- ملح وفلفل أسود
- جبنة سائلة
- (زيت زيتون، وملح خشن، وفلفل أسود، وسمسم أسود)
- مكونات الصلصة:
- ٢ ملاعق كبيرة زبادي
- ملعقة صغيرة من البصل الأخضر المفروم وزيت الزيتون

بقلاوة الفستق

ثم نرشها بالفستق بشكل كلي مع ترك نهاية العجينة فارغة، ثم نبدأ بلفها بشكل إسطواني، نطبق نفس العملية مع باقي الشرائح. ندهن صينية الخبز بالزبدة، ونقطع البقلاوة إلى أصابع صغيرة، ونرصها في الصينية. ونقوم بدهنها بالزبدة، وندخلها في فرن حار حتى تحمر قليلاً وتتماسك. نخرجها من الفرن ونسقيها بالشيرة مباشرة مع تغطيتها بشكل كامل، ونتركها تبرّد قبل التقديم.

المقادير:

- ٤ شرائح من عجينة الجلاش
- ٥٠ جرام زبدة
- ملعقتان كبيرتان سمّة
- كوب فستق مطحون
- شيرة

الطريقة:

نقوم بتدوير الزبدة مع السمّة على نار هادئة دون أن تغلي، ثم نأخذ شريحة من الجلاش، ونقوم بدهنها بالزبدة،



الصين أكبر مصنع للسفن العلمية

عقد «منتدى تكنولوجيا سفن البحوث العلمية البحرية ٢٠١٧» في شنغهاي، وذكر خلال المؤتمر أن عدد سفن البحوث العلمية البحرية الصينية قيد التصميم والبناء قد بلغ حوالي ١٠ سفن، حيث باتت الصين في الوقت الحالي أكبر مصنع للسفن العلمية في العالم. وفي هذا الصدد، قال وو لي شين الباحث بالأكاديمية الصينية للعلوم، أن الصين قد شرعت في بناء كسّارة الجليد شيوه لونغ ٢ (التنين الثلجي)، وهي أول كسّارة جليد قطبية صينية الصنع. إلى جانب البدء في تصنيع سفينة البحث العلمي «دونغ فانغ هونغ ٢» التابعة لجامعة المحيط الصينية. ومن المخطط بناء الجيل الجديد من سفينة البحث العلمي البحري الشامل لجامعة صن يات صن، وسفينة استكشاف المحيط الثالثة وغيرها، وتشهد سفن البحث العلمي قيد التصميم والبناء تحسنا ملحوظا على المستوى المعلوماتي والتقني.

المصدر: آسيا إن

أخيرا.. تفريجات «تويتر» ٢٨٠ حرفا

أطلقت شركة «تويتر» تعديلها الجديد على منصتها للتواصل الاجتماعي؛ إذ بات بإمكان المشتركين التفريد بـ ٢٨٠ حرفا بدلا من ١٤٠ كما كان في السابق. وحسب بيان صادر عن الشركة، فإنّ التعديل الجديد سيصل إلى كافة المشتركين الذين يستخدمون «تويتر» عبر ٢٥ لغة مختلفة. وفي بيان مكتوب، قالت إليزا روسين، مديرة قسم تطوير المنتجات في «تويتر»، أن الشركة عمدت إلى تفعيل التعديل الجديد، كي تتيح للمستخدمين فرصة التعبير عن أنفسهم بعدد أكبر من الأحرف. وأوضحت روسين أنّ إدخال التعديل الجديد جاء بعد فترة اختبار استمرت لمدة شهرين تقريبا، تلقت خلالها الشركة ردود أفعال إيجابية.

المصدر: الأناضول

«علي بابا» تتجاوز «الأمازون» للمرة الثانية

أعلنت شركة علي بابا عن تأسيس «أكاديمية دامو»، حيث ستقوم خلال السنوات الثلاثة القادمة بضخ ١٠٠ مليار يوان (ما يعادل ١٥,١ مليار دولار) في البحث العلمي، في سعي منها للوصول إلى قمة الابتكار التكنولوجي. كما أظهرت البيانات تجاوز القيمة السوقية لشركة علي بابا لمنافستها أمازون الأمريكية للمرة الثانية، بعد أن تجاوزتها للمرة الأولى في عام ٢٠١٤، على إثر إدراج علي بابا في سوق الأسهم الأمريكية. وشرعت أكاديمية دامو في بناء عدة مراكز تكنولوجية بمختلف أنحاء العالم، وتأسيس مختبرات في مختلف مجالات البحث العلمي. وتخطط مجموعة علي بابا لجذب ١٠٠ عالم وباحث على مستوى عالمي رفيع إلى أكاديمية دامو، بما في ذلك الأب الروحي للذكاء الاصطناعي مايكل ج. جوردن. وجورج م. شورش، الذي يعد واحدا من أهم علماء «الجيلوم البشري» في العالم.

المصدر: آسيا إن



العلمي التكوين



68



82



84

من هم الأصدقاء؟!



● وفاء بنت ياسر الرواحية

الصداقة!! ترى ماهي المرة الأولى التي سمعنا فيها هذه الكلمة! وهل استوعبنا هذا المصطلح!! هل عرفنا قيمته حينها!!
أذكر أنني في طفولتي كنت أسمى بشدة للحصول على عدد كبير من الأصدقاء.. كنت أحاول أن أجمع عددا لا حصر له من الرفاق!! لا أدري ما قصة ذلك الطموح ولا تفاصيله جيدا.. ولكن أذكر أن الصديق بالنسبة لي هو شخص لا ينتمي لعائلتي أسمى لأكون معه علاقة لأتعرف على عالم جديد.. أسرار أسرة أخرى وأطلع على ثقافة ليست ببعيدة عن بيتنا الا فيما يفعلون و يأكلون ..
الصداقة في مفهومها الطفولي البريء جدا هي العلاقة مع الشخص الذي أقضي معه وقتي.. فالشخص الذي يجلس بجانبني في المدرسة صديقي/صديقتي.. وكذلك الشخص الذي أتناول معه وجبة الضحّة أو ألعب معه لعبة المساء.. إذنا مفهوم الصداقة آنذاك لا يتجاوز متعة اللحظة.
عندما كبرنا و سرنا في معترك الحياة بتفاصيلها العميقة والسطحية.. و كتب لنا أن نحيا في خطوط متعرجة.. أصبح لمفهوم

الصداقة قيمة أعظم وكلما عظم مفهومها تقلص عدد الأصدقاء.. فالصديق من وجهة نظري ليس مجرد زميل عمل تخرج معه من محيط العمل وتتناولان وجبة طعام معا.. أو تشتركان في فكرة معينة أو مشروع معين.. فكل أولئك بالنسبة لي أشخاص فرضتهم علينا ظروف الحياة فأصبحنا نتعاش معهم.. ونتأقلم مع وجودهم ونشارك معهم الأحاديث وبعض التفاصيل لكي نقضي بعض الوقت الممتع معا ليس الا..
وعليه لا أوّمن بصداقة قامت على سلّم المدرسة مع شخص كنت أشارك معه وجبة طعام في فسحة اليوم الدراسي ليس إلا!! و لا بصداقة جمعيتي بشخص في احد صفوف الدراسة.. فقط كوننا كنا داخل نفس القاعة الدراسية وقلوبنا شتى..
لا أظن من حق أحد هؤلاء أن يقتحم أسوار حياة شخص ما ويحاصره بعشرة العمر التي يرى فيها صداقة الكون والتي اقتصر على نقل واجبات مدرسية او زمالة عمل عادية..
الصداقة التي أوّمن بها في داخلي.. هي تلك

التي تولد في المحن.. التي تلمع بشدة وقت الأزمات، الصداقة ليست عدد السنين التي نقضيها مع شخص ما، هي مواقف تكشف المعادن القادرة على الصمود معك حتى النهاية، فالصداقة تشبه المظلة كلما ازداد المطر اشتدت حاجتك اليها.
لا تقل لي الأصدقاء هم من يشاركونني وقت فرحي، لا.. لا أظن.. عندما تكون في أوج النجاح و الفرح.. عندما ترتدي ثياب العلو والسمو.. سيبدو لك العالم كله صديقا لك.. هؤلاء كلهم سيحتشدون لينشدون صداقتك.. هؤلاء بالذات احذرهم.
الأصدقاء ليس الجمع الذي يعزبك عندما تسقط!! بل تلك الثلة القليلة التي ستمسك بيدك عند السقوط لتحاول النهوض مجددا.. لتواصل.. لتصبح أقوى لتصنع نجاحا أكبر.. هؤلاء القليلون هم الأوفياء.. هم من يستحق أن نسميهم أصدقاء.. وما عدا ذلك فهم شلة أنس.. نقضي وقتا ممتعا معهم.. ولكن قد لا يكونون جديرين بالصداقة.. لأنها مفهوم يحتاج نفسا عظيمة وقلبا صادقا.

بهية الشعبية.. مؤسس أول شركة عمانية تُعنى بالفضاء:

قطاع الفضاء محفز لاستمرارية التطوير وعوائده كبيرة على المدى البعيد

المهندسة بهية الشعبية التي تم تقييمها على مستوى عالمي في مجال علوم وتكنولوجيا الفضاء بداية حدثنا عن نشوء فكرة إنشاء الشركة حيث قالت: بسبب وجود الحب والشغف في داخلي منذ سن مبكرة بكل ما يتعلق بالفضاء، وأيضا الشغف في وضع السلطنة بمصاف الدول المتقدمة في قطاع الفضاء، كان ذلك دافعا لي بأن أؤسس الشركة دون تردد، وذلك لبدء قطاع الفضاء في السلطنة، حيث أن هذا القطاع لا يدخل في أي دولة إلا ويرفعها إلى مستوى أعلى، فهو قطاع مرتبط بجميع القطاعات بما فيها الاتصالات والتعليم والأبحاث والطب، ورفع مستوى الكوادر البشرية، وغيرها من القطاعات. وتضيف المهندسة بهية عن المنحة التي حصلت عليها في قطاع الفضاء بعد منافسة دولية، قائلة: اكتسبت الكثير من الخبرات وقابلت عددا من العلماء والخبراء المتخصصين في مجال علوم الفضاء من شتى أنحاء العالم، وقد تمت الاستعانة بخبرتي واستشارتي على الصعيد العالمي، لذلك فضلت أن تكون السلطنة على رأس أولوياتي، وواجب علي أن أفيد هذا البلد، لذلك بادرت بإنشاء الشركة العالمية للفضاء والتكنولوجيا، وهو مشروع خاص بي، بدعم من زوجي الذي ساندني وشجعني منذ البداية، أنا المؤسس والرئيس التنفيذي في الشركة.

تكاتف كل القطاعات

وهنا يأتي السؤال الذي كثيرا ما يتبادر في ذهن الإنسان العماني، حول أهمية إدخال قطاع الفضاء ضمن القطاعات العاملة في السلطنة، وتجب الشعبية عن هذا السؤال قائلة: كانت أولى فعاليات الشركة هي جلسة نقاشية حول أهمية بدء قطاع الفضاء في السلطنة، وذلك من أجل توعية الناس في هذا

أطلقت العنان لمخيلتها، حتى وصلت إلى أبعد عن عالمنا، بنت لنفسها مركبة وانطلقت لتحقيق هدف فريد، أبهرها الفضاء الخارجي وتحاول جاهدة كشف أسرارهِ. اعتذرت عن إكمال رسالة الدكتوراه حتى تكون على أرض الواقع وتقوم بالتطبيق، لتبني وتنهض وترقى. المهندسة بهية بنت هلال الشعبية، حاصلة على ماجستير في الاتصالات المتنقلة والأقمار الصناعية من بريطانيا، نالت شهادات في إدارة المشاريع من جامعة جورج واشنطن، وحصلت على منحة من جامعة الفضاء الدولية في دراسات علوم وتكنولوجيا الفضاء، وحصلت على لقب أول عمانية تدرس في مجال الفضاء ومؤسس أول شركة عمانية تعنى بالفضاء (الشركة العالمية للفضاء والتكنولوجيا).

حوار: أنوار البلوشية



● فضلت أن تكون السلطنة على رأس أولوياتي وواجب علي أن أفيد هذا البلد



● أكثر من ٨٧٪
في وسائل التواصل
الاجتماعي ردة فعلهم
إيجابية ومشجعة لوجود
هذا القطاع في السلطنة

● جاهزون للانخراط
في مجال الفضاء
ولا يوجد لدينا أي مشكلة

العالم، ونقوم بنقل المعرفة وتمكينها، وفي مجال الموارد البشرية نحن جاهزين أيضا، فقطاع الفضاء يحتاج إلى كل القطاعات كخريجي الاتصالات والعلوم وخريجي الهندسة والميكانيكا والكيمياء وغيرها، هؤلاء الخريجون الحاليون هم كفاية للبدء، ومن ثم تدريبهم بحسب حاجة العمل اذا احتجنا ذلك. وعند نقل المعرفة تكون هناك الحاجة للعلماء من الخارج في بداية المشوار ونرغب في استقدام العلماء والخبراء الذين عملوا في هذا المجال، وكذلك يمكننا الاستعانة بشتى القطاعات الأخرى في البلاد. فنحن جاهزون في كل النواحي كالمصادر ونقل المعرفة ولا يوجد لدينا أي مشكلة أبدا.

الاستثمار العالمي

وأضافت بيهية قائلة: قطاع الفضاء هو قطاع عالمي من الممكن أن يتشارك به عدة دول، فبالتالي قطاع الفضاء ليس لدولة واحدة وإنما لكل دول العالم أن تتشارك فيه. وقد مثلت السلطنة وكونت علاقة مع هذا القطاع على مستوى عالمي، وكنت فخورة في تمثيلي للسلطنة أمام الدول المتقدمة في هذا المجال. قد نحتاج إلى ميزانية عالية من أجل العمل في هذا المجال ولكن ليس بالضرورة أن نبدأ بشيء كبير وإنما نبدأ بالأساسيات، ومن ناحية تعزيز إمكانياتنا المادية في السلطنة



● الفضاء قطاع حيوي
يربط ويوظف
كافة المجالات وبأعلى
كفاءة حتى يعمل

● بدأت الشركة بإقامة
ورش عمل للأطفال
الصغار حول علوم
الفضاء بشكل مبسط

الجانب، وفي بداية الجلسة عرضنا نماذج عن تجارب الدول في قطاع الفضاء، كيف بدأت هذه الدول في الاستثمار في قطاع الفضاء، وكيف تزايدت أرباحها على مرور السنوات، وذلك من أجل إبراز مدى قوة هذا القطاع في رفع الاقتصاد. في السلطنة كل مؤسسة وكل قطاع يعمل ويخدم ويقدم، ولكن إن وضعنا لهذه القطاعات معيارا عاليا كالمعيار الدقة والإبداع في قطاع الفضاء، بالتالي تتطور وتتقدم كل القطاعات، لأنه قطاع حيوي يرتبط بمعظم القطاعات ويوظف كافة المجالات وبأعلى كفاءة حتى يعمل.

رفع مستوى المعرفة

تعمل الشركة العالمية للفضاء والتكنولوجيا على تجهيز منظومة تعليمية لتوصيل علم وتكنولوجيا الفضاء بأسلوب نمطي حديث مرتبط بنمط «ستيم» (العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات)، وقد بدأت الشركة بإقامة ورش عمل للأطفال الصغار حول علوم الفضاء بشكل مبسط، حيث ذكرت بيهية الهدف من هذه الورش قائلة: هدفي هو رفع مستوى المعرفة في السلطنة بمجال الفضاء، لذلك وجدت بأنه لزاما علينا أن نربي الجيل الحالي وتوعيته في هذا المجال، ثم نتجه في الوقت المناسب إلى ما هو أكبر وأعمق كإنشاء

وأبدر، بالرغم من عدم تشجيع البعض في البداية، لكنني لم أرغب في التراجع وأكملت المشوار وطبقت الفكرة على أرض الواقع، والآن قد بدأت العمل مع مجموعة مكونة من خمسة أشخاص.

تعزيز الإمكانيات

وتحدثت بيهية عن مدى تقبل المجتمع لفكرة إنشاء شركة تهتم بعلوم الفضاء حيث قالت: بلغت نسبة المتقبلين لفكرة الانخراط في مجال الفضاء في السلطنة أكثر من ٨٧٪ في وسائل التواصل الاجتماعي، فقد كانت ردة فعلهم إيجابية ومشجعة لوجود هذا القطاع، كما تردنا رسائل كثيرة من الأشخاص الراغبين في معرفة المزيد عن الشركة وفعاليتها، أرى أن المجتمع متقبل للفكرة، وأولياء الأمور لديهم اهتمام كبير حتى يحصل أطفالهم على التثقيف في مجال الفضاء، ولاحظت الوعي الكبير لديهم. وحول سؤالنا عن مدى جاهزية السلطنة للانخراط الفعلي في مجال تكنولوجيا الفضاء، أجابت الشعبية قائلة: نحن جاهزون، ففي مجال التكنولوجيا يمكننا جلب آخر مستجدات التكنولوجيا وأحدثها خلال فترة بسيطة، لأنها موجودة في

المحطات والأقمار وغيرها.

وأضافت الشعبية قائلة: نحن هنا في الخليج شعب مدلل، دائما نريد الآخرين أن ينجزوا عنا أمورنا، ومنتظر من يبدأ بالمشروع ويقسمه ونحن نعمل معه، ننتظر من يبادر ثم نحن نشارك فيه، لماذا ننتظر دائما بلادنا قدمت لنا الكثير، فلم لا نبدأ نحن في العطاء، فأنا أرى نفسي قادرة على تقديم شيء في مجال مختلف ويضيف إلى هذه البلاد فلم لا أبدأ



الهدف المنشود بإذن الله. تتويجي بلقب أول عمانية تدرس في علوم الفضاء ومؤسس أول شركة فضاء في السلطنة هذه الأمور لم تكن وليدة اللحظة، هي مسيرة قديمة بدأت فيها منذ فترة طويلة، بدأت بالقراءة والمشاركات والأبحاث والمشاريع التي قمت بها، والخبرة العملية التي كسبتها، فكل مواطن يشعر بأنه قادر على أن يضيف لهذه البلد عليه ألا، بادر وقدم ما تستطيع تقديمه. أطمح برؤية قطاع الفضاء كقطاع محرك لاقتصاد السلطنة، وأن أضع عمان في مصاف الدول المتقدمة في هذا المجال.

استراتيجية وخطط

فبالإمكان أن نفتح أبواب الاستثمار الداخلي أو الاستثمار العالمي، ويمكن للدول الأخرى المشاركة فيه وتبادل الاستفادة، قطاع الفضاء مكلف لكن عوائده كبيرة على المدى البعيد، لا نريد أن نبقى على نفس المستوى وإنما نحاول أن نكون في مصاف الدول المتقدمة.

وفي الختام ذكرت بيهية الشعبية: لدي خطط مرسومة في بدء قطاع الفضاء في السلطنة، ونحن بدأنا في التعليم التكنولوجي، وتكنولوجيا الفضاء وأيضا في نقل المعرفة، بدأنا برؤية في هذه الأمور وحتى نصل إلى

أفكار مبدعة في المهرجان الأول للعلوم



خلود البلوشية، تبسيط الرياضيات



تقوى المشيخية ولبلى الخويطرية، احذر مخاطر الوادي

استخدمنا برمجة البلوتوث حتى يتم إرسال الرسائل النصية إلى مركز الإنذار وغيرها. وأهم ميزة يتمتع بها المشروع هو الإتقان والدقة في العمل ولكل خاصية فائدة محددة، وهو ابتكار يتماشى مع الحياة المعاصرة، وخدمة البيئة المحلية والحد من مخاطر الأودية والحوادث والوفيات.

روبوت الحديقة الذكي

ومن مدرسة جوهرة عمان للتعليم ما بعد الأساسي، بمحافظة مسندم، قابلنا الطالبتين سارة الشحية، وميار الشحية، حيث تحدثتا عن ابتكارهما: مشروعنا هو «روبوت الحديقة الذكي» وهو عبارة عن ٦ روبوتات ولكل واحد منهم وظائف محددة يقوم بها، ويمكن جمع كافة المهام في روبوت واحد، واخترنا هذا المشروع لما له من أهمية بالغة في خدمة البيئة والإنسان والمجتمع، وأردنا إيجاد الحلول لكل المشاكل في الحديقة باستخدام التكنولوجيا. هدفنا من هذا المشروع هو خدمة البيئة من حيث قيام الروبوت بتنظيف الحديقة وقطع الأشجار وترتيبها، ويخدم الإنسان من حيث عمله كمساعد للبائع وإنذاره في حال وقوع الحريق، وأيضا مساعدة عامل النظافة، وأن يخدم الإنسان في توفير الأمن في الحديقة، وأيضا شرح مرافق الحديقة وأقسامها، ونتمنى أن يتم تبني هذا المشروع وتطبيقه على أرض الواقع. روبوت الأمن

للتقليل من الحوادث والوفيات. يتكون المشروع من ثلاثة أجزاء، الجزء الأول هو الأسلاك الكهربائية المتصلة بمجرى الوادي لقياس منسوب المياه، والجزء الثاني وهو الإشارة الضوئية التحذيرية الأحمر والأصفر والأخضر، فالأصفر والأخضر يدلان على مرحلة الأمان، والأحمر يدل على ارتفاع منسوب المياه إلى الحد الأقصى ويمنع السيارات من المرور، عند نزول اللون الأحمر يستشعر مستشعر اللون أن العمود قد نزل ويرسل إلى مركز الإنذار رسالة نصية ويعلمه بإغلاق الشارع. وفي مركز الإنذار تتم إعادة توجيه الرسالة إلى عدة جهات، وهي مركز عمليات الشرطة وإذاعة سلطنة عمان للبت المباشر وأيضا شركات الاتصالات المختلفة التي تقوم باتخاذ الاجراءات اللازمة في مثل هذه الحالات. وقد ابتكرنا فكرة الشاشة الإلكترونية التي تقع على بعد ٥٠٠ متر عن مجرى الوادي، وتبث رسائل تحذيرية للمواطنين عن ارتفاع منسوب المياه، وإعلامهم عن إغلاق الطريق ويجب عليهم سلك طريق آخر، وابتكرنا مصابيح الشارع حيث تتم إنارتها بالطاقة الحركية الناتجة عن حركة السيارات. وكذلك لدينا أنظمة تحذيرية، كالتحذير الصوتي الذي يصدر صوتا عاليا عند إغلاق الذراع وإيقاف الطريق حتى لا يصطدم السائقين بالحاجز، وقد

يتميز بامتصاص إشعاعي أكثر عن باقي الألوان، نضع في القمع من مياه البحر ونحكم إغلاقه، وعندما تتوجه أشعة الشمس على القمع يرتفع الضغط بسبب البخار المتكون داخل القمع، ويوجد لدينا حساس للضغط حيث يقوم بتفريغ الضغط، ونستخدمه لتوليد الطاقة الكهربائية، وبخار الماء المتصاعد نقوم بتكثيفه وتحويله إلى ماء صافي، والترسيب عادة تكون أملا يمكننا تجميعها وتحويلها إلى ملح صناعي، نكون بذلك قد أنتجنا ماء صافيا، وملحا صناعيا، وقمنا بتوليد الكهرباء بواسطة ماء البحر. أنجزت الفكرة خلال وقت قياسي لمدة ٢ أسابيع، ولدي ابتكارات أخرى. المشاركة في المعرض من التجارب الجميلة جدا، حيث خرجنا من محيط المدرسة وقابلنا الناس وشهدنا تشجيعهم لنا، وكذلك الاستفادة من الأفكار المختلفة والابتكارات الأخرى.

احذر مخاطر الوادي

وفي عالم الروبوت قابلنا الطالبتين تقوى المشيخية ولبلى المخيطرية، من محافظة جنوب الشرقية، حيث شرحتا فكرة ابتكارهما وطريقة عمله: اسم ابتكارنا «احذر مخاطر الوادي»، نحاول من خلال ابتكارنا محاولة إيجاد حلول للمشاكل التي نواجهها خلال الأنواء المناخية التي تشهدنا السلطنة ومخاطر الأودية فيها، ابتكرنا هذا المشروع



أقيم مهرجان عمان للعلوم تحت شعار «علمونا سر نمونا» بتنظيم وزارة التربية والتعليم التي استهدفت من خلاله إثراء المجتمع وتعريفه بأحدث الابتكارات والأفكار والتقنيات الجديدة في مجال العلوم والتكنولوجيا، وقد صاحب المهرجان فعاليات عديدة تنوعت بين ورش العمل والحلقات النقاشية والمسابقات المختلفة بمشاركة نخبة رائعة من طلاب المدارس والهيئات والمؤسسات الخاصة والحكومية من كل بقاع السلطنة. وشهد المعرض زيارة ١٠٠ ألف زائر بقاعة مركز عمان للمؤتمرات والمعارض خلال الأيام الثلاثة من ٢٦ - ٢٨ أكتوبر. تجولت «التكويني» في أرجاء المهرجان ورصدت أبرز الفعاليات والأعمال المشاركة في الاستطلاع الآتي.

● استطلاع: أنوار البلوشية

المولد القمعي
بداية قابلنا الطالب عبدالله الهنائي، في الصف الحادي عشر، من مدرسة مصعب بن عمير بولاية بهلا، حيث قال: «المولد القمعي» هو ابتكار يساعد على استغلال درجات الحرارة في الصيف بسلطنة عمان، حيث تصل الحرارة في بعض الفترات إلى أعلى من ٥٠ درجة، لذلك يجب علينا استغلال هذه الحرارة. وجهازي عبارة عن قمع مصنوع من النحاس حيث إن جودة النحاس في توصيل الحرارة أعلى من باقي المعادن، ويكون مصبوغا باللون الأسود، لأن اللون الأسود

في التفاعلات الكيميائية والفيزياء وغيرها، حيث تشمل حركة الغازات في الطبيعة والأصوات وطرق انتقالها والضوء وانتشاره، وغيرها من التفاعلات الكيميائية المتنوعة. وتهدف هذه التجارب إلى تبسيط فهم مختلف الظواهر من حولنا في حياتنا اليومية. وقدم ركن الهندسة مسابقة علمية على مسرح المهرجان بعنوان «جرب، واستمتع، وتعلم». وشاركت الشركة العمانية القابضة لخدمات البيئة «بيئة» في المهرجان؛ من خلال تقديم ورشة عمل حول «الفن في إعادة التدوير واستخدام المواد»

تضمن المهرجان جلسة حوارية بعنوان «برمجة الأولمبياد المصغر» جمعت الدكتور محمد البدوي أستاذ مساعد بكلية العلوم بجامعة السلطان قابوس، والطالبة منى الأزهر من قسم علوم الحاسب الآلي بجامعة السلطان قابوس، حيث تضمنت الجلسة تعريفاً بأولمبياد البرمجة من حيث الأهداف والعنوان والمدارس التي تستفيد منها في المرحلة الأولى في التطبيق؛ حيث نفذ في ٢٠ مدرسة مع خطة للتوسع بها مستقبلا. وقدم فريق المصطفى الإيراني عروضاً متنوعة على خشبة المسرح، وهي عبارة عن تجارب علمية



محمد الكندي، شركة العناصر الأربعة

والتعرف على أسرار الفلك والفضاء، فأرى ان الجيل القادم سيتجه إلى هذا المجال بكل وعي بإذن الله.

الرياضيات في حياتنا

وفي عالم الرياضيات قابلنا نورة الوهيبيبة، طالبة متخصصة في الاحصاء، من جامعة السلطان قابوس، حيث قالت: نبين كيفية استخدام الرياضيات في حياتنا ونستفيد مما درسناه ونطبقه على أرض الواقع وفي حياتنا اليومية، حيث أعرض هنا كيفية التقرييق بين الأحجام عند شراء سلعة معينة، وكيف نختار الحجم الملائم بحيث يستحق السعر الذي أدفع المال مقابله. وقد تقاع الصغار والكبار كثيرا ودفعهم حب المعرفة والفضول للسؤال والفهم. وأضافت مريم البرامية، من جامعة السلطان قابوس كلية العلوم، قائلة: نبين كيفية استخدام الرياضيات في الصحة، حيث يمكن حساب الوزن والطول وقياسها مع مؤشر نسبة الكتلة لقياس مدى ملائمة الطول مع الوزن، بحيث نعرف إن كان الشخص يتمتع بوزن مثالي أم لا، وقد استمتع الزوار بالمشاركة وتلقي المعلومات منا.

التكنولوجيا والبيئة

وتحدث محمد الكندي، من شركة العناصر الأربعة المتحدة، عن الهدف من مشروع الشركة حيث قال: تم تأسيس الشركة في عام ٢٠١٥م، تهتم بكل ما له علاقة بالبيئة، وركزنا في الثلاث سنوات الماضية على



عبدالله الهنائي، مبتكر المولد القمعي

اعمال الجمعية والهدف من وجودهم في المهرجان وقالت: الهدف من المشاركة في هذا المعرض هو التعريف بالجمعية، والتعريف عن أعمالها وفعاليتها لكل المهتمين بعلوم الفلك. نشأت الجمعية في عام ٢٠٠٨م، باجتهادات من الدكتور صالح الشيداني وهو رئيس الجمعية وباقي الأعضاء، وهي تحت مظلة وزارة التنمية، وغير ربحية تعتمد على الأعضاء المتطوعين يصل عددهم أحيانا إلى ٥٠ عضوا. ونهدف من خلال الجمعية إلى فعاليات وورش عمل في المدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة، ونحاول إبراز كل ما هو جديد في علم الفلك، ونستقبل الدعم الخارجي. والآن تستضيف الجمعية المنتدى النسائي لإجراء تجارب محاكاة العيش على كوكب المريخ الذي سيتم تنفيذه في فبراير عام ٢٠١٨م، والفكرة قائمة على قيام مجموعة من الفلكيين برحلة مأهولة إلى المريخ في عام ٢٠٢٠م، والسلطنة فازت من بين دول العالم في اختيار الموقع لعمل التجارب بسبب تناسب بيئتها والأمان الذي يسودها وتتمتع بالموقع المناسب أيضا، وستكون نقلة نوعية للسلطنة في مجال علم الفلك والفضاء، حيث ندخل في هذا المجال بشكل فعلي ويتم التعامل المباشر مع رواد الفضاء، ويمكننا التعرف على الأدوات اللازمة لهذه الرحلة، والطريقة الصحيحة للاستعداد لها والبحوث التحضيرية لها، وستكون فترة حيوية في السلطنة، وقد لاحظت في الأطفال مرئادي المعرض حب الاستطلاع

والحفظ في مادة الرياضيات والعلوم، كحفظ القوانين وجدول الضرب والجدول الدوري وتحديد أنواع المرايا، فالهدف من وجودنا في المعرض هو تبسيط المبادئ العلمية وجعلها أكثر سهولة وممتعة، حتى يستمتع الطالب في التعلم وتلقي المعلومة وحفظها. ومساعدة أولياء الأمور والمدرسين للبعد عن الطرق التقليدية في إيصال المعلومات واتباع استراتيجيات معينة يمكن أن يستخدموها لذلك، وكذلك استخدام المجسمات والأدوات المختلفة لتوظيف أكثر من حاسة خلال تعلم الطفل. الإقبال كبير جدا، والأمر الرائع أن الكثير من أولياء الأمور أحبا الفكرة، وعلمناهم الطريقة حتى يقوموا بتوظيفها في المنزل، وكذلك مدرسي ومدركات العلوم والرياضيات. من الضروري تحبيب الطالب عند تلقي المعلومة حتى يتقبل الأفكار وبيدع فيها. وأضافت فريدة الاسماعيلية، طالبة من جامعة السلطان قابوس، من كلية العلوم، حيث قالت: نحن من قسم الأحياء، الهدف من مشاركتنا هو تعريف الناس بالأحياء الحيوية وأنواع الكائنات، وجلبنا معنا مجاهر وأنواعا من الحشرات والمحنطات وأعضاء الحيوان، حيث نقوم بتشرحها وتعريف الطلاب على الأعضاء الداخلية، وأيضا أجزاء النبات والكائنات المختلفة.

علوم الفلك والفضاء

قابلنا ممثلة الجمعية الفلكية العمانية عبيير بنت محمد الحسنية، حيث تحدثت عن أبرز



فريدة الاسماعيلية، الأحياء



عبيير الاسماعيلية، الجمعية الفلكية العمانية

من مساحة السلطنة. وفي مختبراتنا نفحص أيضا عينات الأسمدة العضوية والكيميائية ومدى مطابقتها للمواصفات، ولدينا فريق متكامل من البحوث الزراعية لمساعدة المزارعين وأصحاب الحدائق المنزلية في فحص أراضيهم وإيجاد الحلول للمشاكل التي تواجههم مع التربة والمياه والأسمدة. مشاركتنا في المعرض مدت جسرا للتفاعل والتواصل بيننا نحن والطلاب، والإقبال كان كبيرا جدا، وقد أتاحت لنا الفرصة لتقديم الفائدة والمعلومات الخاصة عن ماهية عملنا.

الحلول المبسطة

وذكرت خلود البلوشية من كلية العلوم التطبيقية بصحار، قائلة: فكرتنا بعنوان «مشكلة معقدة وحل بسيط» وتتمثل حول تبسيط طرق التعلم



سارة الشحية وميار الشحية، روبوت الحديقة الذكي

الزراعية، حيث ذكر قائلا: الهدف من مشاركتنا في هذا المعرض هو توعية الزوار سواء أولياء الأمور أو الطلبة، ونستهدف الطلاب بشكل خاص، صنعنا وحدة مصغرة لتقدير ملوحة التربة والمياه، وأيضا وحدة مصغرة لمعرفة مكونات التربة العمانية، وهي: الطين والرمل والحصى والطيني، وأيضا فحص عينات التربة والمياه وملوحتها. وفي البداية عرضنا على الزوار كيفية استخلاص العينات من التربة والمياه، ثم يقومون هم باختيار ثلاث عينات من الماء وثلاث عينات من التربة، ثم يقومون بقياسها وتسجيل نسبة الملوحة في كل منها، ولدينا استمارة تبين المحاصيل ونسبة ملوحتها، حيث يقومون باختيار ثلاثة محاصيل تصلح للزراعة في هذه التربة والمياه، وتجربة العملية على أرض الواقع. وزارة الزراعة قامت بمسح لكافة أراضي السلطنة والموارد الأرضية في السلطنة، وهو مشروع بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة، ونتائج المسح تم عرضها في أطلس شامل لكل الأراضي وكل بقعة بتفاصيلها ومكوناتها، ومن ضمن الأطلس توجد خريطة التربة في سلطنة عمان، والتي تبين أن نسبة الأراضي الصالحة للزراعة في عمان تمثل ٧٪ فقط، وتتركز في سهل الباطنة وسهل صلالة، وهذان السهلان يشكلان ٦٥٪ من الأراضي الصالحة للزراعة، وباقي المناطق متناثرة في الداخلية والشرقية والوسطى والظاهرة على شكل واحات جنب الأودية والأفلاج، وسلسلة الجبال تشكل ١٥٪

والتذاكر يقوم بالسماح للمخوليين فقط للدخول كالأدريين والموظفين والعمال عن طريق إدخال رمز سري يبعث إشارة بلوتوث ويستجيب من خلاله الروبوت، وروبوت مرشد الحديقة يقوم بتعريف الزوار بمرافق الحديقة وأقسامها فتم برمجته على الألوان فلكل قسم لون معين، فيمجرد تحسس الروبوت باللون يقوم بشرح ذلك القسم بواسطة الصوت، وكذلك تمت برمجته على الدوران والتأشير على المرافق. وروبوت إنذار الحريق الذي تم فيه وضع برمجة خاصة يدرك من خلالها مخارج الطوارئ أثناء الحريق يعمل بواسطة حساس اللمس، ويمكن استبداله بحساس درجة الحرارة حتى يكون أكثر فاعلية. روبوت قطع الأشجار وتربيتها يقوم على حساس الاستشعار عن بعد، وقمنا ببرمجته على أن يتحسس عندما تبلغ الأشجار طولاً معيناً ويقوم بقطعها. روبوت مساعد البائع يقوم على برمجتين وهما برمجية قراءة الأسعار ووضعنا لكل لون قيمة معينة يقرأ بواسطتها الروبوت الأسعار ويقوم بقراءتها كذلك، وبرمجية العمليات الحسابية التي تجمع من خلاله إجمالي السعر النهائي. وروبوت تنظيف الحديقة يقوم بالتنظيف ومن ثم يسلم المهمة لروبوت مساعد عامل النظافة الذي يقوم بجمع المخلفات ورميها في السلة.

التربة الزراعية وملوحتها

وقابلنا ناصر بن سالم الوهيبي، من وزارة الزراعة والثروة السمكية لعمل البحوث



علياء الهنائية



مريم البرامية، الرياضيات في الصحة



نورة الوهيبي، الرياضيات في حياتنا



ناصر الوهيبي، البحوث الزراعية



مسقط، وجاءت تعليمية الوسطى في المركز الثالث. وفي مسابقة أولمبياد البرمجة المصغر حصلت مدرسة السلطان الخاصة على المركز الأول، ومدرسة منار العلم على المركز الثاني، وجاءت في المركز الثالث مدرسة الشويفات الدولية، ومدرسة درة الخليج الخاصة (١) في المركز الرابع. وفي مسابقة تنمية نطف عمان للطاقة المتجددة، وقع الاختيار على ٥ مشاريع، سيتم تكريمها في الثامن من يناير ٢٠١٨ في يوم البيئة العماني، وتتمثل تلك المشاريع في حديقة الطاقة العلمية لمدرسة الشوامخ بتعليمية محافظة مسقط، ومشروع BIOOLITE لمدرسة الشعثاء بنت جابر بتعليمية محافظة الداخلية، ومشروع القفص الذهبي لمدرسة سمد للتعليم الأساسي بتعليمية محافظة شمال الشرقية، ومشروع استخدام بذور المورينجا لخفض نسبة الملوحة في الآبار المالحة لمدرسة حفص بنت عمرو بتعليمية محافظة الداخلية، ومشروع بيتي صديق للبيئة لمدرسة سودة أم المؤمنين بتعليمية محافظة الظاهرة.

مسابقات وجوائز

جدير بالذكر أن المسابقات التي أقيمت في مهرجان عمان للعلوم شهدت إقبالا واسعا بعدد كبير من المشاركين، وقد اعلنت لجنة تحكيم المهرجان عن الفائزين في المسابقات في الختام. وكانت عن فئة مسابقة الروبوت، ومسابقة جائزة تنمية نطف عمان للطاقة المتجددة، ومسابقة أولمبياد البرمجة، ومسابقة شركة بيئة. ففي مجال الروبوت «جمع الكرات» فازت تعليمية محافظة مسقط بالمركز الأول، وجاءت تعليمية محافظة مسندم في المركز الثاني، وفي المركز الثالث تعليمية محافظة جنوب الشرقية. وفي مسابقة الروبوت «تتبع الخط»، حازت تعليمية محافظة جنوب الباطنة على المركز الأول، فيما جاءت تعليمية محافظة الداخلية في المركز الثاني، وجاءت في المركز الثالث تعليمية محافظة مسقط. وفي فئة السومو من مسابقة الروبوت، فازت تعليمية محافظة شمال الشرقية بالمركز الأول، تليها تعليمية محافظة



سنة، بسبب المشكلة التي تواجهها أغلب مناطق السلطنة في ملوحة المياه التي تؤدي إلى تملح التربة، ولا نستطيع استغلال هذه الأراضي لزراعتها، وهذه التقنية منتشرة على نطاق واسع بين المزارع والمزارعين، وعلى مستوى الاستهلاك والمحاصيل قد دخلت السوق، وهنا مجسم مصغر، وهو عبارة عن حوض ماء ملئ بالمحاصيل المغذية، وعدد من الصفوف المرتبة تحت بعض، وبالمضخة يرتفع الماء إلى أول سطر في الأعلى ونستخدم هنا الجاذبية والميل، وبعدما يسقي الصف الأول ثم ينتقل إلى الصف الآخر وبالتالي إلى الصفوف الأخرى بسبب الميلان، ونستخدم الصخور البركانية لتثبيت النبات ومنحه الرطوبة، حيث نستخدم المياه من مصادر التحلية ولا تكون بحاجة إلى التربة المالحة أو الماء المالح المنتشر لدينا. وتتناسب هذه الطريقة في إنتاج النباتات الورقية بشكل أكبر، والكثير من الناس استفادوا من هذه التقنية.

طريق المعالجة باستخدام البكتيريا النافعة. التكنولوجيا هي التطبيق العملي للمعرفة، نحن نقدم صورة للطالب في كيفية عمل الأشياء، بطريقة أعمق. والنصيحة المقدمة هي: حاول أن تقلل من استهلاكك إلى الحد الأدنى ولا تقبل بأن تكون مستهلكا فقط، وأعد تدوير ما يمكن إعادة تدويره، كإعادة تدوير الماء والورق والمعادن والبلاستيك وغيرها. الجيل الحالي لديه فضول إيجابي ويسأل كثيرا وهو مؤشر جيد يستحق أن نقيم له مهرجانا كمهرجان العلوم هذا.

التكنولوجيا والزراعة

وأخيرا تحدثت علياء الهنائية من وزارة الزراعة والثروة السمكية، حيث قالت: نحن دائرتنا تهتم في المشاكل التي تواجه المزارعين في السلطنة والمشاكل التي تواجه الزراعة لدينا، حيث نجلب تقنيات جديدة ونشرها للمزارعين، أحضرنا واحدة من التقنيات وهي تقنية الزراعة المائية أو الزراعة بدون تربة، وهي تقنية يعود عمرها إلى ١٧

مجالين وهما: معالجة مياه الصرف وتحلية مياه البحر، وأدخلنا تخصص أنظمة شبكات الري. اسم الشركة العناصر الأربعة وهي الماء والهواء والتربة والنار، الماء تقوم بمعالجته أو تنقيته أو تصفيته، وفي الهواء لدينا أنظمة لمراقبة درجة التلوث في الهواء، كالتلوث عن طريق المصانع وغيرها، وفي التربة كل ما له علاقة في إيصال المجتمع إلى درجة من الاكتفاء الذاتي في المجال الزراعي سواء من المحاصيل الحقلية أو المحاصيل الأساسية، ويدخل معها شبكات الري كذلك، والنار نقصد بها الطاقة الحرارية، وبدأ ينتشر انتشارا واسعا جدا. مشاركتنا في المعرض تعليمية وليست ترويجية، عرضنا أحد التقنيات المستخدمة في معالجة مياه الصرف الصحي، حيث نعرفهم عن دورة الماء، ونخبرهم عن أفضل الممارسات التي يمكن اتباعها من أجل خفض نسبة التلوث في المياه التي يقوم باستهلاكها في الحياة اليومية، وذلك عن



أوراق عمل قدمها أكاديميون

سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - بحيث تكون منظومة العمل هذه مبنية على أدوات وتقنيات الاتصال الحديثة.

لا بد من كلمة صادقة

عُرض ضمن افتتاح المنتدى فيديو أنتجته شركة عكاسة بعيد تقديم رؤية صاحب الجلالة في التواصل في عام ١٩٧٥، من خلال خطابه الذي أكد فيه أهمية توفير الكلمة الصادقة، والخبر صحيح في صورة مشرقة، بحيث تنقل ما يدور على أرض عمان، بما يعكس الأعمال الجسام والأمال الكبار للشعب العماني.

حقيقة تاريخية: صدق مع شعبه فوقفوا معه

ألقى معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي أمين عام وزارة الخارجية كلمة رئيسية في الافتتاح أكد فيها أهمية أن «يكون المواطن على دراية بما

بدر بن حمد:

حقيقة تاريخية، جلالة السلطان
كان صادقاً مع شعبه فوقفوا بجانبه

الفضل الحارثي:

حساباتنا في وسائل التواصل
نوافذ إلكترونية مع المجتمع

رعى انطلاق المنتدى صاحب السمو السيد تيمور بن أسعد بن طارق آل سعيد وبحضور عدد من أصحاب المعالي والمكرمين وأصحاب السعادة، وعدد كبير من موظفي مختلف المؤسسات الحكومية. وتم في حفل الافتتاح إطلاق حسابات مركز اتصال الخدمات الحكومية بالأمانة العامة لمجلس الوزراء تحت اسم «التواصل الحكومي»، وذلك عبر منصة تويتر، وإنستجرام، ويوتيوب. وتعليقاً على التدشين قال معالي الشيخ الفضل بن محمد بن أحمد الحارثي الأمين العام لمجلس الوزراء بأن هذه الحسابات تُعد نوافذ إلكترونية للتواصل المجتمعي، وهي تتسجم مع الجهود المستمرة من قبل جميع المؤسسات في تفعيل منظومة متكاملة للتواصل الحكومي وتصل إلى المجتمع بشكل مباشر، وبما يواكب التطورات والمعايير العالمية في هذا المجال». مؤكداً أن فتح قنوات التواصل يأتي عملاً بالتوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن

حلقات نقاشية مباشرة وأوراق علمية لأكاديميين منتدى للتواصل الحكومي لأول مرة



١٠٠ فاعلاً يناقشون التأثير على الرأي العام

كان يوماً الثالث والعشرين والرابع والعشرين من شهر أكتوبر الماضي حافلين في جامعة السلطان قابوس، لحدث هو الأول من نوعه في السلطنة؛ إذ سبقته حملة إعلامية كبيرة وجهت الأنظار إليه، وكيف لا يكون كذلك وهو يرتبط بمؤسسة كبيرة في السلطنة هي «مجلس الوزراء الموقر» وفي المقابل هو يبحث عن آليات التواصل الحكومي مع المواطنين. إنه منتدى التواصل الحكومي الأول الذي جاء بتنظيم من مركز التواصل الحكومي بالأمانة العامة لمجلس الوزراء على مدى يومين حضرتهما (التكويني) ورصدت منه هذه المشاهد.



السيد بدر البوسعيدي



نقاشات حفل بها المنتدى



لقاءات وتصوير وتفاعل



تجارب عالمية

١٥٠ فاعلاً في منصات التواصل

اختتمت أعمال المنتدى بحلقة نقاشية حضرها حوالي ١٥٠ من الفاعلين في منصات التواصل الاجتماعية. وناقشت الحلقة دور الفاعلين في تشكّل يلا لرأي العام من خلال هذه الوسائل. وتم فيها تقديم عرض عن الدور الأساسي الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي. كما تم استعراض آلية اختيار وسم فاعل يمكن أن يكون عاملاً مساعداً في إطلاق الحملات التسويقية الرقمية. وشهدت الحلقة تعليقات ومداخلات من الحضور الفاعلين في الشبكات الاجتماعية.

الدعم لتعزيز وتسهيل تبادل المعلومات بين الجهات الحكومية والجمهور، ومتابعة الموضوعات والأفكار والآراء المتداولة عبر مختلف قنوات التواصل للاستفادة منها في إكمال منظومة التواصل بين الحكومة والمجتمع.

نقاش مباشر

ناقش مديرو دوائر الإعلام في المؤسسات الحكومية في لقاء مباشر مع وكيل الإعلام التحديات القائمة التي تواجه عملهم وتحليلها. كما راجعوا توصيات الندوة التي أقامتها وزارة الإعلام العام الفائت ومدى تطبيقها وتنفيذها على أرض الواقع.

٣ أوراق عمل لأكاديميين

شهد اللقاء استعراض أوراق علمية ودراسات لثلاثة أكاديميين بدأها الـ دكتور عبيد الشقصي أستاذ الاتصال الجماهيري المساعد من جامعة السلطان قابوس، في ورقة علمية تحدث فيها عن آليات تفعيل الاتصال ا لحكومي والإعلام الجديد، وأهمية فهمه ومعرفة مدى تعمقه حتى داخل المؤسسة، مؤكداً أهمية مراجعة الاستراتيجية الإعلامية القائمة في التعامل مع الجمهور والرأي العام. كما تحدث عن أهمية بناء منظومة فكرية وقواعد إدارية وفنية واضحة لاستخدامات هذه الوسائل، وإنشاء حسابات خاصة تعكس هوية المؤسسة، ووضع برامج لتأهيل وتدريب الموظفين في مجالات الاستخدام، والتفاعل والتحليل. من جانبه استعرض الدكتور يوسف الهنائي أكاديمي بجامعة السلطان قابوس نتائج دراسة بحثية توصلت إلى تصميم وإخراج «دليل الوحدات الحكومية في استخدام قنوات التواصل الاجتماعي» حيث استغرقت الدراسة أربع سنوات من البحث والمتابعة حتى تمكنت من تصميم هذا الدليل. وأكد الهنائي أن الدليل الإرشادي يساعد المؤسسات الحكومية في إدارة حساباتها على قنوات التواصل الاجتماعي وفي التفاعل والتواصل المثمر مع المجتمع. وقدم الأستاذ الدكتور محمد نجيب الصرايرة أستاذ الاتصال الجماهيري من جامعة البتراء بالملكة الأردنية ورقة عمل عن الحملات الإعلامية الوطنية، تحدث فيها عن التخطيط الإعلامي للحملات الإعلامية التي تتضمن التحليل وتوفير المعلومات والإحصائيات والبيانات والأدلة حول الوضع الراهن. والتعرف على خصائص الجمهور المستهدف عبر تحديد سماته الشخصية، وميوله اتجاهاته، ومشاعره واحتياجاته، والعوامل المحفزة والمعيقة لتقبل الفكرة أو الخدمة.



تجارب محلية

لم ينس المؤتمر التجارب المحلية التي قامت بها بعض الجهات الحكومية في التواصل مع المواطنين، حيث تناول ذلك في جلسة نقاشية بعنوان «إدارة الأزمات محلياً» شارك فيها ممثلون من وزارة السياحة، واللجنة الوطنية للدفاع المدني والإسعاف، بمشاركة الدكتور عبدالله بن خميس الكندي، أستاذ الصحافة المشارك، بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، في جامعة السلطان قابوس. واستعرضت الحلقة النقاشية التحديات التي تواجه المؤسسات الحكومية في تواصلها المباشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والسياسة التي تقوم عليها المؤسسات للتجاوب مع الشكاوى والاقتراحات والأفكار التي ترد إليهم إلكترونياً. وأثر وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام.

لقاء مشهود

في لقاء يُعدّ مشهوداً انطلقت أعمال اليوم الثاني من المنتدى بحضور وزير وزارة الإعلام، ووكيلها، وعدد كبير من مديري الإعلام ورؤساء أقسام الاتصال من مختلف المؤسسات الحكومية، وتضمن اللقاء حلقات نقاشية واستعراض التجارب، وطرح الأسئلة والاستفسارات.

ما هو مركز الاتصالات الحكومية؟

هذا السؤال أجاب عنه بدر بن عبدالله الهنائي مدير عام الاتصالات بمركز اتصالات الخدمات الحكومية التابع للأمانة العامة لمجلس الوزراء في كلمته التي استعرض من خلالها مسؤوليات المركز والدور المناط به، قائلاً بأنه يُعنى بتطوير منظومة التواصل الحكومي بشكل فعال للوصول لكل أفراد المجتمع، وبالتكامل مع كافة المؤسسات الحكومية، وتقديم

يجري، حتى لا يفتح مجال للشائعات، ويعيش المجتمع على الأوهام من خلال ما تبثه بعض منصات التواصل الاجتماعي، مشيراً إلى أن تماسك النسيج الوطني، يمثل واحداً من أهم عناصر قوتنا، وينبغي المحافظة عليه بالعمل معاً والمشاركة والحوار البناء الشامل، بحيث يشعر كل مواطن، بأن صوته مسموع، وبأنه الشريك الأول في التنمية. وختم كلمته بذكر «حقيقة تاريخية» مفادها أن جلالة السلطان -حفظه الله- عندما تولى مقاليد الحكم، ظل صادقاً شفافاً مع مواطنيه، حيث أبان بأن تحديات جساماً تواجهنا، ولن تكون الأيام مفروشة بالورود، واستناداً لهذا الوضع، وقف شعبه بجانبه، عاملاً راضياً كادحاً، فازدهرت البلاد إلى واقع سعيد.

تجربتان عالميتان

تم خلال الحفل استعراض تجربتين عالميتين في التواصل الحكومي هما التجربة البريطانية والتجربة السنغافورية، حيث أكد أليكس آيكن الرئيس التنفيذي ورئيس وحدة الاتصال الحكومي بالملكة المتحدة إيمان حكومته بالاتصال الحكومي، وتمكين المجتمع ووسائل الإعلام من الوصول للمعلومة من مصدرها لمد جسور الثقة بين أطراف الدولة، مع الاستمرار في تقييم تجربة التواصل بين فترة وأخرى لتحقيق الأهداف التطويرية. من جانبه قال جانداز ديفان رئيس الاتصالات الحكومية بوزارة الاتصالات بجمهورية سنغافورة إن الإعلام الجديد يبني شبكات من التواصل التي يصعب التحكم بها، ولذا تظهر أهمية حضور المؤسسة الحكومية وتظهر الحاجة إلى بناء علاقتها مع المؤسسات الإعلامية. واستعرض نبذة عن قسم البيانات والبحوث، الذي يهدف إلى قياس الحملات الإعلامية والتسويقية ومدى فعاليتها في تحقيق أهداف الحكومة السنغافورية.

ماذا قالوا عن

منتدى التواصل الحكومي الأول؟

شهد منتدى التواصل الحكومي الأول حضوراً كبيراً من المسؤولين والأكاديميين والصحفيين والإعلاميين؛ للاستفادة من البرامج المصاحبة له، والتفاعل مع النقاشات التي طُرحت في الفعاليات على مدى يومين. «التكوين» التقت بعدد من هؤلاء الحاضرين للاستماع إلى آرائهم حول ما تابعوه.

إعلام المواطن وإعلام المؤسسات

في البداية سألتنا الدكتور عبید الشقفي أستاذ الاتصال الجماهيري المساعد من جامعة السلطان قابوس عن المؤمل من مثل هذه المنتديات واللقاءات في خدمة الساحة الإعلامية في السلطنة فأجاب بأن المؤمل منها هو التعرف على المبادرات الحكومية وخططها، وإشراك المؤسسات والمجتمع للإسهام في المبادرات، وهي فرصة لتوضيح المعلومات غير الواضحة، وتلقي اقتراحات تسهم في تجويد المبادرات الحكومية، والتعرف على التحديات والفرص المرتبطة بهذه المبادرات. وحول الإعلام الجديد وما الذي ينقصه كي يتم الاعتماد عليه كمنافس للتقليدي أو بديل عنه قال الدكتور بأن الإعلام الجديد (الرقمي) يبقى رافداً آخر لوسائل الاتصال الأخرى، وينبغي أن نفرق بين إعلام المواطن وإعلام المؤسسات، فإعلام المواطن لا تنطبق عليه الشروط المهنية ولا يمكن أن يحمل المسؤولية التي تحملها المؤسسات الرسمية على حساباتها في الإعلام الرقمي نفسها، فالمواطن يتحدث باسمه وثقافته وقدراته عن المحتوى الذي يقدمه، وهو مسؤول بنفسه عما يقدمه. بينما الإعلام المؤسسي ينبغي أن يكون صادقا، وملتزماً، ودقيقاً، وواضحاً، وسريعاً؛ لأنه يتحدث باسم المؤسسة. موضعاً بأن توافر هذه الخصائص يسهم في زيادة اعتماد الجمهور عليه فيصبح مصدراً مهماً للمعلومة. وأشار الدكتور عبید إلى أنه ينبغي أن يكون القائمون على الإعلام المؤسسي

الرقمي من المتخصصين في مجال الاتصال والعارفين باختصاصات المؤسسة وبالآبعاد الثقافية والنفسية والاجتماعية للمجتمع، وينبغي أن تكون إدارات الاتصال الرقمي أو الإعلام بصفة عامة قريبة من صناعات القرار في هذه المؤسسات. وحول تأخر السلطنة في إعلان التشريعات الخاصة بالإعلام الإلكتروني ذكر الدكتور بأن قانون المطبوعات والنشر لا يزال تحت المراجعة منذ عام ٢٠١١م، ومن المؤمل أن يصدر قانوناً شاملاً يتضمن الإعلام الرقمي، فحالياً توجد فقط مواد قانونية متفرقة عن الأفعال المجرمة من جراء استخدام تقنيات الاتصال الحديثة.

نقاط قوة وملاحظات

وقال الأستاذ جمال الغيلاني مدير النشر العلمي والتواصل بجامعة السلطان قابوس بأن المنتدى حمل شقين اثنين؛ الأول هو تدشين مركز الاتصال الحكومي بالأمانة العامة لمجلس الوزراء وتقديم منصاته الإعلامية للمجتمع، مع التعريف به وبالذور المنوط به في مجال الإعلام المؤسسي والتواصل الجماهيري. أما الشق الثاني فهو المنتدى الذي يجمع وربما للمرة الأولى جميع المعنيين بالإعلام والتواصل في المؤسسات الحكومية والخاصة. وأوضح الغيلاني بأنه يعتقد أن القائمين على المنتدى حققوا الدرجة الكاملة من الأهداف التي أرادوا تحقيقها؛ ففكرة تقديم المركز عبر الفعالية كانت جميلة، وأن الفعاليات إجمالاً تتراوح ما بين الممتاز والجيد، متمنياً في المستقبل أن يتم التواصل مع الجهات وربما حتى الأفراد

المعنيين واستطلاع آرائهم حول برامج المنتدى ومحاوره، مؤكداً أن التنظيم والترتيب للفعالية والحشد الإعلامي لها كان رائعاً وموفقاً بجميع المقاييس. وذكر الغيلاني نقطتي قوة رأهما في المنتدى هما: قدرة مركز الاتصال الحكومي على الحشد حيث إنه استطاع أن يجمع هذه المؤسسات وهو أمر ليس بالسهل، وأن هذا المنتدى والملتقيات القادمة يحاول من خلالها المركز السعي نحو تحقيق أهدافه في توحيد جهود وأساليب العمل في مجال الاتصال الحكومي سواء بين المؤسسات الحكومية نفسها أو بين هذه المؤسسات والمواطن. وهذا يأتي ضمن إطار عام وشامل يركز على مبادئ عامة لهذا الاتصال وكذلك متطلباته ومخرجاته، وربما سيكون عبر هذه الملتيقيات مستقبلاً تتأخّم في توزيع الأدوار بما يخدم فكرة إنشاء مركز الاتصال الحكومي. وأضاف الأستاذ جمال بأن هناك ملحوظتين هما: أن جمع فعاليات التدشين الخاص بالمركز مع المنتدى الحكومي خدم المركز لكنه كان مربكاً لوسائل الإعلام والحضور والجمهور العام. كما أن مدير عام المركز قام بتقديم محاضرة لكنه اعتذر عن الإجابة عن الأسئلة حول المركز، وإن كان قد رحب بأي أسئلة مباشرة توجه له شخصياً. وتمنى مدير النشر العلمي التوفيق والنجاح للمركز، وأن يمد جسوراً من التواصل مع المؤسسات الحكومية -خصوصاً الأقسام الإعلامية بها- تكون قائمة على التعاون والتفاهم والتأخّم في إيصال الرسالة الإعلامية إلى الملتقي، كما تمنى إيصال الرسالة الصادقة الواضحة التي توصل الحقائق



● الهيثم المشيفري:

نتمنى إيجاد حلول واقعية وحقيقية للتحديات التي تواجه دوائر الإعلام

بوضوح ودقة، وتجعل الملتقي يرى الصورة واضحة دون لبس أو غش.

التركيز على التجارب المحلية

ورأى سيف الكندي مدير دائرة الإعلام في مجلس الشورى بأن المنتدى كان فرصة سانحة للمشاركة فيه من مختلف المؤسسات، وتبادل وجهات النظر فيما يتعلق بتطوير منظومة التواصل الحكومية بشكل فعال من أجل الوصول لكل أفراد المجتمع، وإيصال رسالة تلك المؤسسات الحكومية إلى مختلف الأفراد والمؤسسات المجتمعية. وأوضح أنه لفت انتباهه حلقة العمل المتخصصة في اليوم الثاني، التي ناقشت التحديات التي تواجه مختلف دوائر الإعلام في المؤسسات المشاركة ومناقشة نتائج الندوة التي أقيمتها وزارة الإعلام العام الماضي، كما لفت انتباهه استعراض بعض التجارب الدولية كالتجربة السنغافورية التي التزمت بمسار وخط محدد يكمل الاستراتيجية الاقتصادية التي تبنتها سنغافورة في تلك الفترة. بالإضافة إلى ذلك لفت انتباهه تسليط الضوء على أهمية فهم شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد ومدى تعمقها حتى داخل المؤسسات، والتأكيد على أهمية مراجعة الاستراتيجيات الإعلامية القائمة للتعامل مع الجمهور، والتأكيد على إنشاء حسابات خاصة تعكس هوية تلك المؤسسات الحكومية، وأهمية وضع خطة لتأهيل الموظفين وتدريبهم في مجال الاستخدام والتفاعل والتحليل، وتحديد آلية لرصد عمل تلك الحسابات، ورصد رأي الشارع العام حول القضايا المتعلقة بتلك



● جمال الغيلاني:

التنظيم والترتيب للفعالية والحشد الإعلامي لها كان رائعاً وموفقاً

المؤسسات. وأوضح الكندي أن نسبة كبيرة من الاستفسارات التي تطرّح على حسابات المؤسسات الحكومية لا يتم الرد عليها لذلك لا بد - وفق رأيه - أن تكون هناك هيئة استشارية تُعنى بالرد على كل ما يطرح في وسائل التواصل الاجتماعي، وتحليل الكم الهائل من الاستفسارات، والاستفادة من بعض المقترحات التي تطرح من المغردين والناشرين. متمنياً في المرات القادمة أن يتم عرض تجارب من مختلف الجهات الحكومية في الجانب الإعلامي بالسلطنة ولا يتم الاكتفاء بتجربة أو تجربتين وإنما الاستفادة من كل التجارب التي يلتبس المنتدى بأن فيها نوعاً من الإبداع والتميز، كما تمنى أن تكون الجلسة الحوارية وفق نظام حلقات العمل المصغرة مثل مختبرات برنامج تنفيذي؛ لأن الجلسات الحوارية في مسرح كبير ومفتوح مع وقت محدد لا توتي أكلها.

حلول واقعية وحقيقية

وأكد الهيثم بن حمد المشيفري مدير دائرة الإعلام والعلاقات العامة بالهيئة العامة للتعددين أن إطلاق منتدى التواصل الحكومي يُمثل جسراً مهماً بين الجهات الحكومية فيما بينها للتقارب في توجيه الرؤية الأساسية والنهج الأمثل في التكامل المطلوب في خدمة عمان وما يتطلبه الأمر من تدفق صحيح للمعلومات والبيانات للمجتمع. وقال: أعتقد أن المنتدى عرض بشكل جيد فكرته وما أراد أن يوصله من أفكار لتشاركه الجهات الحكومية، كما أن الفعاليات المصاحبة في اليوم الأول للمنتدى كانت مواكبة وشارحة لما يطرحه المنتدى من



● د. عبید الشقفي:

فرصة لتوضيح المعلومات غير الواضحة، وتلقي الاقتراحات

خلال تأصيل النهج السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد - حفظه الله ورعاه - في رسم معالم التواصل والبناء الصادق والشفاف لهذا الوطن والمواطن منذ تولي جلالته مقاليد الحكم، وهذا درس واقعي عايشه كل عُماني على أرض السلطنة، كما أن المنتدى قَرّب من الصورة التي يريد أن يوضح بها كيفية عمله وأهميته من خلال التجربتين البريطانية الحكومية في التواصل كان محفزاً إيجابياً للعمل الجاد والوصول إلى تفعيل كل المنصات المتاحة للتواصل مع المجتمع بصدق وشفافية. ورأى المشيفري أن وجود مركز الاتصال الحكومي في الأمانة العامة لمجلس الوزراء يمثل ارتكازاً مهماً للدور الذي سيقدمه والمكانة التي حظي بها حتى يكون ملائماً بشكل جيد لمرجع مهم لكافة الجهات الحكومية، كما أن الاهتمام الكبير لهذا المنتدى بحضور كل الإعلاميين في الجهات الحكومية مثل أهمية كبيرة، وكذلك كان لدعم وزارة الإعلام وجامعة السلطان قابوس الأثر الكبير في إيجاد التوازن المطلوب لهذا المنتدى، فضلاً عن الحضور الرسمي لهذا المنتدى. وقد تم الاستفادة مما تم عرضه من تجارب متنوعة في كل من بريطانيا وسنغافورة وما صاحبه من لقاء مباشر لممثلي هاتين الدولتين في الاتصال الحكومي، وكذلك الحال مع التجارب المحلية المتميزة في الجهات الحكومية، ومن المميز أيضاً العرض الذي قدم عن أهمية التواصل الاجتماعي وكيفية تفعيله



تفاعل المركز مع مكرمة جلالة السلطان.



حضور مشهود لوزير الإعلام



لقاءات جانبية

تفاعل متواصل

تأكيداً لما قاله مسؤولوه في المنتدى واصل حساب «التواصل الحكومي» تفاعله من الأحداث التي تجري محلياً، حيث قام بنشر تغريدات ومنشورات وتصاميم تقدم المعلومات الصحيحة بيسر وسهولة، ومن ذلك تفاعله مع مختبرات تنفيذ التي ناقشت القطاع السمكي، وعمان في الإعلام الخارجي، وآلية دعم المستحقين للوقود بعد تحرير الدعم عنه وغيرها الكثير.

انتقاد

وجه متابعون في وسائل التواصل الاجتماعي انتقاداً لحساب «التواصل الحكومي» بسبب أنه «لا يرد على الأسئلة الموجهة له من قبل المتابعين» قائلين بأن معنى «التواصل» هو التفاعل مع أسئلتهم والإجابة عنها، وأن يكون حلقة وصل أيضاً بينهم وبين الجهات الحكومية الأخرى التي توجد لديهم ملاحظات عنها وعن خدماتها.

مشاهد

وزير الإعلام في الحدث

الحاضرون للمنتدى رأوا بشكل واضح حضور معالي الدكتور عبد المنعم الحسيني وزير الإعلام في كل الفعاليات والأنشطة المصاحبة، منذ الصباح حتى المساء، وهو ما يدل على الاهتمام الكبير من الوزارة وأيضاً من معاليه شخصياً لإنجاح الفعاليات وتحقيق أهدافها

شاب مديرًا عامًا في مجلس الوزراء

«بحمد الله أختتم خمس سنوات رائعة قضيتها في @Omantel وأنضم اليوم رسمياً إلى مركز اتصالات الخدمات الحكومية بالأمانة العامة لمجلس الوزراء بوظيفة مدير عام الاتصالات. أدعو الله أن يوفقني وإياكم لما فيه رضاه وخير هذا الوطن». هذا نصٌ لتغريدة نشرها بدر الهنائي عبر حسابه في «تويتر» بعد إلقائه كلمة الافتتاح في منتدى التواصل الحكومي الأول، مُعلنًا بذلك استقالته من الشركة العمانية للاتصالات (عمانتل) وانضمامه رسمياً إلى مجلس الوزراء بوظيفة مدير عام الاتصالات.

فرصة للقاء

شهد المنتدى حضوراً مكثفاً من الموظفين المسؤولين عن الإعلام في المؤسسات الحكومية المختلفة، بالإضافة إلى الصحفيين والإعلاميين من مختلف الجهات، وهو ما أوجد فرصة نادرة للالتقاء فيما بينهم، والالتقاء مع المسؤولين كذلك.

أول تغريدة وانطلاق

«التواصل الحكومي تطور طبيعي لحكومة دأبت أن تلتقي بمواطنيها في ربوع البلاد الشاسعة» هذا نص أول تغريدة نشرها حساب التواصل الحكومي في تويتر، بتاريخ ٢٢ أكتوبر، مُعلنًا انطلاقته الرسمية.

أكثر من ٢٠ ألفاً

خلال أقل من شهر حصد حساب التواصل الحكومي في «تويتر» أكثر من ٢٠ ألف مُتابع، وآلاف من إعادات التغريدة والإعجابات، مع وجود مؤشرات على تزايد الأرقام وتصاعدها خصوصاً مع تفاعل الحساب مع الأحداث.

الأكثر تداولاً

أطلق القائمون على المنتدى وسماً في «تويتر» لبث محتوى الفعالية بعنوان (#منتدى_التواصل_الحكومي_الأول) الذي شهد تداولاً كبيراً بين مستخدمي قنوات التواصل الاجتماعي حيث تصدر قائمة الموضوعات الأكثر تداولاً في السلطنة على تويتر خلال فترة انعقاد المنتدى. وقد وصل محتوى الـ ١٥ مليون مستخدم على منصة تويتر فقط.

ما هو التواصل الحكومي؟

عرّف القائمون على حساب التواصل الحكومي بهذه العبارة « قابوس بن سعيد: المواطن جهاز إعلامي حي تؤيده الإنجازات العظيمة. يُدار الحساب من «التواصل الحكومي» بالأمانة العامة لمجلس الوزراء، القلب النابض لحكومة صاحب الجلالة. أما صورة الحائط للحساب فهي مقولة جلالة السلطان المعظم «لا بد من كلمة صادقة».



عادل العبري:

تم تقديمه بطريقة

مبتكرة والحوارات

المباشرة لامست الشباب

الحكومي وأهميتها وكيف يمكن أن تتعامل وترد على ما يتم عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من القضايا الآنية وما العقوبات والإجراءات التي تتخذها ضد كل من ينشر شائعة أو يبحث عن حل لقضية بطريقة غير حضارية، أي إن المنتدى افتقد للتركيز على النقطة الأساسية، وتشعب لمواضيع مختلفة لذلك كانت البداية تحتاج للتركيز على دائرة التواصل الاجتماعي وأهدافها ورسالتها بصورة موسعة وكبيرة. وتمنت المكتومية أن يتم في المرات القادمة تقديم الموضوع بصورة واضحة ومختصرة وإيصالها للمتلقي بالصورة التي تجعله يفهم أهمية مثل هذه المنتديات، والعمل على عرضها بما يتناسب مع المجتمع العماني.

خطوة قيمة

وختمنا استطلاعنا برأي عادل العبري رئيس تحرير صحيفة الحدث الإلكترونية الذي أكد أن إقامة منصة عبر شبكات التواصل الحكومي من قبل مجلس الوزراء تعد خطوة قيمة في ظل سيطرة وسائل التواصل الاجتماعي كمنصة إعلامية ومحركة للمجتمع المدني. وأوضح العبري بأن التنظيم كان رائعاً، وأن المنتدى بدأ بطريقة حديثة ومبتكرة وفعاليتها كانت مثرية جداً ونافعة؛ فعرض التجارب الناجحة هي من أهم الطرق نحو تحقيق الأهداف والوصول للطموحات، وكذلك الحوارات المباشرة التي تلامس الشباب وطموحاتهم في هذا المجال، متمنياً مزيداً من التقدم ومواكبة الجديد في المرات القادمة.



سيف الكندي:

في المرات القادمة نريد

عرض تجارب محلية فيها

إبداع وتميز بشكل أكبر

ووجود متحدث رسمي من شأنه أن يرد على كل التداولات والموضوعات الطارئة التي تشغل الرأي العام وتأخذ معنى بعيداً عن الحقيقة في كثير من الأحيان وتفرق بين الشائعات والأحداث الواقعية هو أمر ضروري في ظل المتغيرات التي يعيشها المجتمع والأزمات التي تعاني منها المجتمعات الأخرى. وعن المنتدى قالت بأنه لا يمكن أن نحكم عليه الآن لأنه الأول وكل شيء في البداية يحتاج لوقت حتى يفهمه المجتمع ويتقبله المهتم، لكن في نهاية المطاف يمكن القول بأن التركيز الذي كان يجب أن يقدمه المنتدى هو حول دائرة التواصل



مدرين المكتومية:

لأنه الأول لا يمكن

الحكم عليه من

البداية ويحتاج لوقت

حتى يفهمه المجتمع



ريا المسكرية:

الحقائق والأرقام

والتجارب جعلت التجربة

السناغفورية مُثريّة

بالنسبة للجهات الحكومية من خلال الدراسات التي قدمت في المنتدى. وأيضاً الحلقة الحوارية التي أوضحت التحديات التي تواجه دوائر الإعلام والاتصال بالجهات الحكومية والتي من المهم الوقوف عليها وإيجاد الحلول المناسبة لها. وتمنى المشيفري أن يركز المنتدى القادم على ورش العمل والنقاش المباشر، وكذلك توضيح أكثر للاستراتيجية وخطط العمل التي سيقدمها المركز، كما تمنى أن توجد آليات وحلول واقعية وحقيقية للتحديات التي تواجه دوائر الإعلام في المؤسسات الحكومية.

السناغفورية هي المفيدة

وشاركنا برأيها ريا المسكرية من وزارة النقل والاتصالات حيث قالت بأن التجربة السناغفورية كانت مثرية جداً وكان أكثر جزء في الفعالية استفادوا منه بحكم عرضها لحقائق وأرقام وتجارب حقيقية طبقت على أرض الواقع. وأوضحت بأن نقاط القوة في المنتدى تمثلت في التنظيم الجميل والموقع المناسب وتوفير المواقف وعدم وجود أي ورق مطبوع.

إيجاد الوعي

وأوضحت الصحفية في جريدة الرؤية مدرين المكتومية أن منتدى التواصل الحكومي هو مبادرة متميزة وخطوة إيجابية نحو إشراك المجتمع والأخذ بكل مقترحاته وتطلعاته من خلال التواصل مع الحكومة الحكومية، وإظهار متطلبات المرحلة المقبلة التي ينشدها المجتمع. ورأت مدرين أن وجود منصة تساهم في إيجاد الوعي،

احفظ معلوماتك مليون عام!



الأزلي أن يحفظ في المستقبل المعلومات بحجم يصل حتى تيرابايت واحد، لكن إمكانات المهندسين الروس لا تزيد اليوم عن ٢٥ غيغابايت من الذاكرة، مما يمكن مقارنته بحجم الأقراص البصرية الحديثة.

المصدر: المهندس

تختم روسيا العمل على وضع تكنولوجيا تصنيع ذاكرة بصرية فائقة الاستقرار تسمح بتصميم قرص قادر على حفظ المعلومات على مدى مليون عام. وقال مدير مختبر التصاميم النانوية في مؤسسة البحوث الواعدة إيفان غلييوف إنه قد تم تصنيع نموذج تجريبي للقرص الأزلي ويتوقع أن تنتهي أعمال التصميم في هذا المجال خلال عام ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٠. وأضاف أن البحوث الأخيرة أظهرت استقرار المعلومات المسجلة. أما تحليل النتائج فيدل على أن المعلومات يمكن أن تبقى مسجلة في القرص بشكلها الأولي على مدى ما يزيد عن مليون عام مع شرط الحفاظ على ظروف التخزين الجيدة علمًا بأن المعلومات في أقراص « Blu-ray » البصرية الحديثة يمكن أن تحفظ خلال فترة لا تزيد عن ٦٠ عامًا. وقد صنع القرص من الزجاج البلوري، أما تسجيل المعلومات فيه فيجري بواسطة ليزر الفيمتو ثانية الذي يولد نبضات ضوئية فائقة الشدة بطور عشرات أو مئات فيمتو ثانية. ويوسع القرص

«لينوفو» و«إنتل» تقضيان على كلمات السر



والثامن، ويوجد نوعان مختلفان لهذا النهج يمكن استعمالها مع التجارب الجديدة للمصادقة عبر الإنترنت، يتمثل الأول بتمرير الأصبع على قارئ بصمات الأصابع المشفر الموجود ضمن أجهزة حواسيب لينوفو المحمولة لتسجيل الدخول إلى موقع متوافق مع التكنولوجيا. ويتمثل النهج الثاني بعملية المصادقة التلقائية عبر خطوتين بحيث يسمح هذا النهج للمستخدم بإدخال الاسم وكلمة المرور العادية في المواقع المختلفة مثل جوجل وفيسبوك ودروب بوكس، وذلك بدلًا من تسجيل الدخول التلقائي، وذلك على الرغم من أن الخدمة تتحقق من هوية المستخدم وتطلب منه النقر على زر لتسجيل الدخول.

المصدر: aitnews.com

أعلنت شركتا لينوفو وإنتل عن أول مصادقة مدمجة لأجهزة الحاسب التي تلتزم بمعايير تحالف FIDO للهوية السريعة على الإنترنت وتحمي المستخدمين أثناء التصفح والعمل والتسوق، وتعد كلمات السر واحدة من أضعف الروابط عندما يتعلق الأمر بالأمن على شبكة الإنترنت، ويبدو أننا نقرب أكثر من التخلص منها تمامًا، وكشفت لينوفو النقاب عن أجهزة الحواسيب المتوافقة مع التقنية ومع معايير المصادقة المدمجة لتحالف FIDO. تتوفر المصادقة في أحدث أجهزة حواسيب لينوفو، بما في ذلك Yoga 920، وتعمل مع خدمة Online Connect من إنتل، والتي تم تضمينها في معالجات إنتل Core للجيل السابع

مبرّد ذاتي القيادة



كهربائية صغيرة والتي تشبه مفهوم السيارات الكهربائية الرياضية التي كشفت عنها هوندا أيضًا في المعرض هذا العام، ورؤية الشركة لهذا المنتج هو إمكانية استخدامه لفتح مقاه صغيرة متنقلة أو محلات متجولة في الطرق، كما يوجد جهاز لوحي يعمل بأنظمة ويندوز مدمج على ظهره.

المصدر: التقنية بلا حدود

هوندا تغير جميع المفاهيم والتوقعات هذا العام في معرض طوكيو للسيارات، مع مفهوم Honda RoboCas Concept وهو ما تصفه الشركة بأنه شكل فريد من أشكال الحركة الكهربائية والتي ستساعد على جعل الأفكار المستقبلية بشأن الأجهزة تتحقق. وقد أعلنت الشركة عن أول منتجاتها التي تستخدم المفهوم الجديد وهو مبرّد ذاتي القيادة مزود بشاشتي LED ويدعى RoboCas. حيث يأخذ شكل عربة

أول هاتف محمول بدون بطارية



كما أن نتائج الاختبارات الأولية للهاتف الجديد كانت مذهلة للغاية مؤكدين أن هذا المنتج سيحدث طفرة تكنولوجية هائلة في مجال الاتصالات، وبذلك يمكن الاستغناء إلى الأبد عن البطاريات التي تعد مشكلة العصر لدى الكثير من المستخدمين.

المصدر: أخبار. تك

الجديدة الهواتف اللاسلكية، حيث لا يمكنها إرسال واستقبال المعلومات الصوتية في نفس الوقت، فهذه الإمكانية كانت تستنفذ بطاريات الهواتف الذكية. وأكد العلماء أن الهاتف الجديد يستطيع العمل في جميع أماكن التنقل، حيث يمكنه التقاط كافة الإشارات والأمواج من أبراج المحمول والشبكات اللاسلكية «وايرلس»،

الهاتف الجيد يتوقف على مدى جودة البطارية، ومع ظهور الهواتف الذكية والتطبيقات العديدة ظهرت مشكلة سرعة نفاذ البطارية التي أصبحت شكاوى عامة للكثيرين نتيجة تعدد التقنيات الحديثة بالهواتف الجديدة، وإمكانية الاتصال عن قرب بالشبكات الأخرى، وسهولة الإتصال بالإنترنت، كل هذه الإمكانيات زودت استخدام الأشخاص لهواتفهم فأصبح لا يفارق أيديهم إلا عند النوم وتحديدًا عندما يفصل الشحن. سرعة نفاذ بطاريات الهواتف الذكية كانت الدافع الأول لابتكار العلماء في الولايات المتحدة هواتف محمولة بدون بطارية، حيث تعمل هذه الهواتف المحمولة على الأمواج الصغيرة أو الضوء أو موجات الراديو المختلفة وهو ما يجعلها أكثر فاعلية، وتشبه هذه الهواتف



مركز للشعر العالمي ينبثق من قلب الصحراء

أعلن مهرجان «العيون للشعر العالمي» عن تأسيس مركز عالمي يعنى بقضايا الشعر الحيوية المرتبطة بالإنسان وجوهر كينونته، بهدف ربط ثقافة المنطقة بالثقافة العالمية. جاء ذلك خلال ختام الدورة الثانية من المهرجان بمدينة العيون، الذي نظّمته جهة العيون الساقية الحمراء (مؤسسة منتخبة تساهم في إدارة إقليم الصحراء)، تحت شعار «دور الشعر في ترسيخ قيم السلم والتعايش». وتعد العيون كبرى حواضر إقليم الصحراء المتنازع عليه، بين المغرب والبوليساريو. وختم المشاركون المهرجان بقراءة «إعلان العيون»، الذي نص على عقد اتفاقيات شراكة بين المؤسسات الأدبية والثقافية العربية والإفريقية والدولية، بهدف التأسيس لحوار ثقافي وإبداعي دائم، بغية تحقيق قيم الانفتاح وقبول الاختلاف.

افتتاح «لوفر الصحراء» في أبوظبي

افتتحت دولة الإمارات العربية المتحدة، متحف لوفر أبوظبي الملقب بـ«لوفر الصحراء»، بعد ١٠ سنوات من الكشف عن المشروع الأضخم بين فرنسا والإمارات. وبلغت تكلفة المتحف الأساسية نحو ٦٥٤ مليون دولار. هذا المتحف هو الأول من نوعه في العالم، وقد بني في البحر على جزيرة السعديات بالقرب من ساحل أبوظبي، وكان من المقرر افتتاح المتحف في ٢٠١٢، ولكن تم تأجيل الموعد إلى العام الحالي وقامت شركة التطوير والاستثمار السياحي، المملوكة لإمارة أبوظبي بتطوير المشروع. وسيقوم ١٢ متحفا فرنسيا على مدى السنوات العشر المقبلة، بإعادة قطع تاريخية وفنية إلى المتحف في دولة الإمارات، ولمدة سنتين كحد أقصى لكل قطعة، ويمتد المتحف على مساحة تصل إلى ٢٤ ألف متر مربع، وهو من تصميم المهندس المعماري الفرنسي جان نوفل، ويتميز بشعاع النور المستوحى من ظلال أشجار النخيل في أبوظبي، والهدف الأساسي منه هو مد حلقة الوصل بين الفن الشرقي والغربي.

تركيا تستعد لافتتاح أول مكتبة جنوب خط الإستواء

يستعد معهد «يونس إمره» الثقافي التركي، لافتتاح أول مكتبة تركية في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية وذلك في دولة جنوب إفريقيا. جاء ذلك على لسان غوك خان قهرمان، منسق أعمال معهد «يونس غمره»، بمدينة جوهانسبرغ بجنوب إفريقيا، في حديث للأناضول. وأوضح قهرمان، أن من بين أهداف معهد يونس إمره، تعزيز العلاقات الثقافية بين تركيا وجنوب إفريقيا. حيث ستحتوي المكتبة ٤ آلاف كتاب باللغات التركية والإنكليزية واللغات المحلية في جنوب إفريقيا. وأفاد قهرمان، أنهم يخططون إلى وضع اسم «أبو بكر أفندي»، على المكتبة الجديدة والأولى في المنطقة، إحياء لذكراه. وأبو بكر أفندي، عالم أرسله السلطان العثماني عبد العزيز، عام ١٨٦٢ إلى رأس الرجاء الصالح في جنوب إفريقيا، لتعليم المسلمين العلوم الإسلامية، وحل الصراعات الدينية والاجتماعية بينهم.

المصدر: الأناضول

الثقافي التكويين



86



96



100

تجارب محاكاة العيش على المريخ في السلطنة

وقعت السلطنة مذكرات تفاهم تتعلق باستضافتها لمشروع تجارب محاكاة العيش على كوكب المريخ. ويتعلق الأمر بمذكرة تفاهم أولى بين اللجنة التوجيهية لاستضافة ودعم مشروع تجارب محاكاة العيش بالمريخ ومنتدى الفضاء النمساوي، ومذكرة تفاهم ثانية بين اللجنة وشركتين لتقديم الدعم اللوجستي والمالي.

خدمة التجربة وإنجاحها. ووصف الهنائي المقومات الجيولوجية والطبوغرافية التي تتمتع بها السلطنة بأنها مماثلة لسطح المريخ والتي تعد القاعدة الأساسية لتحقيق أهداف المحاكاة. وأوضح أن الفريق العلمي المختص من المنتدى النمساوي للفضاء قام بسبع زيارات لمواقع طبيعية تتشابه في تكوينها مع كوكب المريخ. وستشارك وتسهم كل من شركة تنمية نفط عمان وجامعة السلطان قابوس في إنجاح التجربة العمانية، وستضمن التجارب سلسلة من التجارب العلمية التي تعنى باختبار التعديلات الجديدة على بدلة الفضاء وكبسولة فضائية قابلة للنفخ ومركبة روبوتية وتجارب علمية أخرى متنوعة. ومن منطلق أهمية التجربة للسلطنة فقد تمت دعوة العديد من الجهات الحكومية والخاصة للإسهام في هذا المشروع لما له من دور محوري في إعطاء صورة مشرفة عن تضافر الجهود الوطنية والتكاتف الرائع بهذا النوع من المشاريع التقنية الرائدة.

محاكاة العيش بالمريخ وشركتي (تسمية نفط عمان) و(الشركة العمانية للطاق العريض) وهي تتعلق بقيام الشركتين بتقديم الدعم اللوجستي والمالي. وقال الهنائي إن ما تم من توقيع لمذكرات التفاهم ما هو إلا حلقة في مشوار بدأ منذ مارس الماضي، مشيراً إلى أن قرار المنتدى النمساوي للفضاء باختيار السلطنة لإجراء هذه التجارب جاء نتيجة لمنافسة عالمية قائمة على عدد من المعطيات والمعايير الأساسية التي رأى الفريق العلمي الممثل للمنتدى أنها ستسهم وبشكل كبير في

وتص مذكرات التفاهم الأولى على «استضافة التجارب بالسلطنة بما يخدم المصالح والاهتمامات البحثية المشتركة ودعم الجهود الدولية في مجال ارتياد الإنسان للفضاء والاستكشاف العلمي». ووقع المذكرة الخطاب بن غالب الهنائي نائب رئيس مجلس الدولة ورئيس لجنة التخطيط الاستراتيجي بالجمعية الفلكية العمانية، فيما وقع عن منتدى الفضاء النمساوي رئيسه جرنوت جرومر. كما جرى التوقيع على مذكرة تفاهم ثانية بين اللجنة التوجيهية لاستضافة ودعم مشروع تجارب

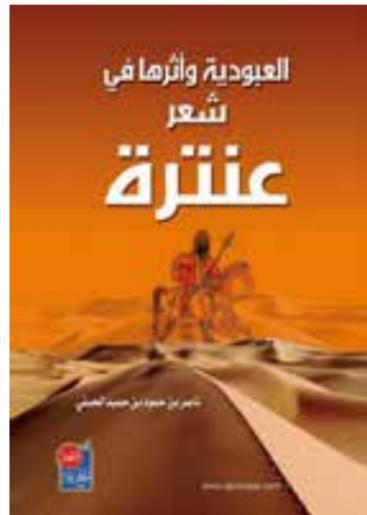


مضيفاً: قد كتبتُ عن التجارب الشعرية والسردية، وإن كان التوجه العام على حسب ما تابعتُ في السلطنة والدول العربية الشقيقة ينحاز للسرد أكثر من الشعر ولكن في ظني يجب ألا ترجح كفة على الأخرى في درجات الاهتمام وخاصة في الوسط الثقافي العربي عامة وإلا سيؤول الوضع سيئاً جداً؛ فالشعر له حضوره وأهميته وقد ترعّب عرش الريادة دون أن يهمل الكتابُ والنقادُ الالتفات للابداع النثري عامة والسردية على وجه الخصوص؛ فما نراه اليوم من تراحم والاتجاه نحو منتج واحد وعدم الاهتمام بالمنتج الآخر لا يصبُّ في مصلحة المجتمع وبنائه المتماسك لصنع الحضارة الإنسانية.

حراك عماني

كما يأسف ناصر الحسني للشعر العماني موضحاً: هُضم حقُّ النصِّ الشعريِّ العمانيِّ عبر عقود من الزمن للوصول إلى الساحة الثقافية العربية نتيجةً لعدة أسباب لا يتسع المقامُ لذكرها في هذا الحوار؛ ولكن بعد النهضة المباركة دارت عجلة الزمن واستدرك العمانيون ما فاتهم لتوصيل ثقافتهم وفكرهم الإنساني والحضاري وتأسيس هويتهم وفلسفتهم ورؤاهم ومشاعرهم ليس على المستوى العربي فقط بل والعالمية عبر جسور الترجمة للغات المختلفة والمتنوعة والمتعددة. ويستطرد ناصر الحسني للحديث عن حضور

النقد العماني على الساحتين المحلية والعربية قائلًا: النقدُ العمانيُّ يمضي على استحياء، وقد قدّم تجارب نقدية تحسب له على المستوى العربي، ولكن نحتاج لبذل الكثير من الجهود وتشجيع الأعمال النقدية، وقد بدأ فعلاً هذا الحراك عبر الجمعية العمانية للكتاب والأدباء عندما طرِحَ مجالُ النقد في مسابقة الإبداع الثقافي السنوية، وتوجَّ هذا المشروع في مسابقة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب عندما طرِحَ في فرع الآداب مجالُ النقد كأحد الفروع في التقدم لنيل هذه الجائزة التقديرية المهمة في الوسط الثقافي العماني والعربي، وهي تتناوب عاماً بعد عام حيث يكون عام للعمانيين والعام الذي يليه للعرب أينما كانوا في هذه الأرض دون الاقتصار على لخريطة الوطن العربي من



أفضل الإنصات للنص وحده والغاية تحدد المنهج

القراء يمكن أن يدفعوا النَّاقِدَ لاختيار تجربةٍ معيَّنة نظراً لما يثار حول العمل

يستخدمها عددٌ من الباحثين في الاختيار للتجربة التي يضعونها تحت المجهر في مختبر النقد، وما أود الإشارة إليه في هذا الصدد أنَّ القراء يمكن أن يدفعوا الناقد لاختيار تجربة معيَّنة ومحددة نظراً لما يثار حول العمل الأدبي شعراً أو نثراً وخاصة السردية سواء القصص القصيرة أو الرواية بحكم تجربتي الشخصية في هذا المجال وهذا الجنس الأدبي على وجه الخصوص. ويؤكد ناصر الحسني أن الشعر والسرد هما أكثر ما يستقران في روحه القراءة والكتابة،

النظريات المتَّجهة إلى القارئ -المتلقي- ولا يمنع أن يستخدم الناقد المنهج التكاملي، وكل ذلك مصبه ومرجه لما يريد الناقد الوصول إليه من خلال دراسته التي يقدمها أو من خلال قراءته التي يسهم بها، فالغاية هي التي تحدد المنهج الذي يحتكم لهذه الثلاثية كلها أو لواحد منها.

اتحاد النقاد العرب

وحول ما يشاع عن عدم وجود نظرية نقدية عربية فيرى ناصر الحسني أنه إذا أردنا أن نصل إلى صياغة نظرية نقدية عربية جميلة يجب أن نتخلص أولاً من النفاق والمجاملات، وأن نقوم بإعداد نقاد مسلحين بالعلم والمعرفة، وإشهار اتحاد النقاد العرب وتشجيع ممارساتهم النقدية، ورعاية اجتماعاتهم وما تخرج من مقترحات توصيات وضرورة العمل بها في المدارس والمعاهد والجامعات وتنمية الحسِّ النقدي لدى الأجيال وإنشاء أقسام خاصة تعنى بالجانب النقدي في مختلف المجالات وكل ذلك لا يأتي إلا من خلال نهضة علمية شاملة تقود التحولات والتغيرات التي تطرأ على المجتمع وتواكب كلِّ التطورات المتسارعة التي تحدث فيه.

ويوضح ناصر الحسني المعايير التي يستند إليها في اختياره للأعمال الأدبية التي يقدم فيها قراءات نقدية فيقول: الحقُّ أنني أقرأ كثيراً في التجارب الشعرية والسردية الحديثة من الأدب العربي عامة والمنتج العماني خاصة وأكتبُ عن بعض التجارب التي تستفزُّ القارئ العادي فما بالك بالقارئ الناقد، لهذا أختار التجارب الأدبية التي تستفزُّني من جميع النواحي.. وإن كنتُ حتى الآن أعد نفسي قارئاً وليس ناقداً لأنَّ الدرجات التي يصل إليها القارئ والخبرات في الممارسة النقدية والكتابية هي التي تؤهله أن يكون ناقداً وليس فقط الدراسة والشهادات، وإن اجتمعت كلها في شخص فإنه ذو حظ عظيم، ولا أدعي أنه لا توجد معايير في الاختيار النقدي للتجربة وإنما قوة اللغة والأسلوب والحدائث في الصورة والتناغم بين اللفظ والمعنى والاستعارات والكتابات والقدرة على شدِّ الانتباه لدى القارئ والإثارة والتشويق وأن يكون العمل مدهشاً وغيرها الكثير من المعايير التي

يعكف على أطروحة دكتوراه في مشروع محمد الرحي الروائي

ناصر الحسني: النقد العماني يمشي على استحياء



كاتب نشيط يشق طريقه بثبات وإصرار. استطاع أن يكرس حضوره خلال فترة وجيزة ليصبح من الأسماء المعروفة في المشهد الثقافي العماني. قلم غزير الإنتاج، متنوع العطاء. له عدة إصدارات مختلفة تتنوع بين النقد والنصوص والدراسات والمقالات وغيرها.

الصحة والجمال. وفيما يتعلق التعامل مع النص وفقاً للذائقة الفردية والمهمة النقدية يوضح الحسني قائلاً: الناقد في نهاية المطاف قارئ من حقِّه أن يستمتع بالنصِّ ويسقط عليه ذائقته الشخصية، وكلما كان هذا القارئ -الناقد- فاحصاً جيداً للعمل الأدبي وخبيراً حاذقاً لمهتمته النقدية كان ما يقدمه من قراءات وتأويلات للنصِّ يسهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في التأثير على قبول النصِّ واستحسانه أو في رفضه واستهجانته من قبل الجمهور القارئ، وعلى الناقد هنا أمانة أعظم من غيره من القراء؛ فصحيح أنه قارئ وله الحقُّ فيما للقارئ من حقوق ولكنَّ الصحيح أيضاً أن يتوقف ألف مرة قبل أن يصدر حكماً له ما له وعليه ما عليه.

وفي رده على سؤال حول الأسس والعوامل التي تسهم في تشكيل التجربة النقدية يقول الحسني: القراءة ثم القراءة ثم القراءة هي التي تشكل وعي الناقد وتمنحه الهوية الخاصة المتفردة به دون غيره ثم تأتي بعد ذلك الممارسة والتحرر من قيود التبعية والثقة بالنفس والالتزام بخط تجربة عميق وطويل وخوض غمار التجريب والعمل بإخلاص وتقان وتقبل

إنه الكاتب ناصر الحسني، الذي يعكف حالياً على دراسة دكتوراه في مجال اللغة العربية وآدابها، ليكمل بعد ذلك مسيرته الكتابية والبحثية الثرية. له العديد من المشاركات داخلاً وخارجياً، كما كتب مقاربات نقدية عن عدد من التجارب الإبداعية في الشعر والسرد، ونشر أعماله النقدية والإبداعية في الصحف والمجلات الثقافية داخل السلطنة وخارجها. أجرت هذا الحوار مع الكاتب ناصر الحسني، الذي تحدث فيه عن رؤاه ومشاريعه في الكتابة عموماً والنقد خصوصاً.

إسقاط الذائقة

حول وظيفة النقد ومهمة النقد الحديث يقول ناصر الحسني: إن للناقد مهاماً لا تقتصر فقط على إضاءة النصِّ وتحليل عناصره الإبداعية وإبراز مواطنه الجمالية والوقوف حول لغته وأساليبه البيانية ومقاربة بلاغته ودلالاته الأسلوبية؛ إنما بات من الواجب عليه وبما تحتم عليه وظيفته النقدية الأصيلة أن يتشخص أرقام النصِّ ويبيِّن مواضع الخلل ويقدم حلولاً ومقترحات لعلاج ما أصابه من مرض حتى يُقوِّم الاعوجاج ويطوِّر المبدع والكاتب من نفسه وصولاً نحو مواطن

متسول الموت

الباحث التونسي الصديق الطاهر أمين، صاحب (الإسلام النقدي) و(الأفق النقدي الجديد) وسواهما من الأبحاث الفكرية النقدية المميزة، هو صاحب كتاب (متسول الموت). وقد خصّ أمين هذا الكتاب بعنوان فرعي هو (بيان من أجل الموت العربي). والكتاب يفجّر الأسئلة الوجودية الكبرى: أسئلة الموت، على المستويين الفردي والعام. أما الأول، فمن الكثير، الصميمي والمؤرق، هذا الذي يخاطب به الطاهر أمين مأل الجثة في الدود: «أيها الدود: يا ميراث حياتي وموتي معا، هذا كتابي بين يديك، وما عليك إلا أن تسرع في إتلاف أوراقه».

يتعلق المستوى الثاني بالعنوان الفرعي للكتاب، حيث المواجهة النقدية الصارمة والقصوى لـ (النحن)، ابتداءً بالنص على أن الثقافة العربية هي ثقافة الموت بامتياز، وعلى أن مشكلتنا ليست في أننا نخاف الموت، بل في خوفنا من الحب والحياة.

ما الموت عربياً؟ يسأل أمين، والجواب: ها هم عرب مستنقع التاريخ، أي نحن، اليوم، قد باتوا أمكنة اللعبة الكبرى للموت، إذ لم يعد في فضائنا أمكنة للعيش، بل هي طرق مفروشة بالفخاخ والحفر والقبور. لذلك يعلن الطاهر أمين أنه عاش نصف ميت، يتخيل أحياناً أنه ضائع في مدينة حلب، حيث كل حضرة تقول له: أنا بابلك إلى أعماق الجحيم، أنا غبار تابوتك، وثمة (داعشي) يشبه ديك المزابل، سيرديك قتيلاً لو نفص ريشه من غبار زبالتك. ترى: هل من فارق بعد اندحار داعش التي تحضر بقوة في الكتاب؟

ينفي الطاهر أمين أن يكون في نيته كتابة مرثية لزمنا العربي الذي يراه قد توقف عند مقابرنا الممتدة إلى ما لا نهاية، فنحن لم نعد جديرين بالثناء، واللغة أصبحت نجيباً منبعثاً من رقصاتنا الجنائزية. ولقد تعددت ألوان رايات الصراع ولكن «تعدد الألوان والموت واحد»، فالموت الجماعي هو كل ما تبقى من كذبة الأمن القومي العربي، وأسطورتنا الجديدة هي أن الموت الفردي ما عاد مسموحاً به. وهكذا، واعتماداً على فاطمة المريني في كتابها (الخوف من الحداثة)، ليس الحاضر العربي إلا جثة مرمية، لا تجد من يدفنها في الصحراء القاحلة، وجيفة نتنة تتبعث منها الروائح الكريهة بفعل التنسخ. والحاضر هو هذا الموت الذي يقيم داخل المسافة الفاصلة بين تقويم مقدس وزمان عالمي. وبذا، يكون الموت غياب المعنى بسبب زوال ملكيتنا للزمن. وجراحات الهوية المفتوحة والنازفة هي بثور الموت التي تسلخ جلد الذات. وموت الحاضر - يقول الطاهر أمين - هو النص الذي صنع منه متسولاً تحت أنقاض هذا التاريخ الدموي، عدا عن أن الأحياء في ثقافتنا، يجب أن يكونوا في خدمة الأموات.

في المروحة الثقافية الكبرى التي ينسجها كتاب (متسول الموت) للموت، تتلامع أسماء الشعراء والفلاسفة والروائيين الذين كان لهم في الموت قول: إدغار موران، نيتشه، سارتر، إميل سيوران، ساراماغو، هادي العلوي، غوته، محمود درويش، بودريان، أدونيس... ومن هذا الغمر رواية (الحياة الجديدة) لأورهان باموق حيث (الموت السعيد)، وفكرة الموت السعيد في رواية كاواباتا (ضجيج الجبل)، وما بين الموت والنوم في (مكبث) شكسبير، أو في (يوميات القراء) لمانغويل... وفي هذا الغمر يبرز الوعي بالموت كظاهرة حديثة في تاريخ البشرية، حيث أصبح مع ظهور الكتابة سؤال العقل وألامه معا، كما يبرز الموت كنظام ثقافي خص بكل مجتمع، ويجعل الفلاسفة الحقيقيين الموت مهنة، منذ رسم سقراط أفق الفلسفة بوصفها انشغالاً بالموت.

ولكن يا صديقي، يا الطاهر، ما مأل (متسول الموت) بين قوسي ٢٠٥٠ - ٢٢٠٠، حيث يؤمل أن يبلغ غايته مشروع شركة كاليكو التابعة لغوغل، في تحويل الإنسان إلى هومو دوس (أي: تخليده، وانتقاء الموت الذي صيّر العلم مشكلة تقنية، بعدما كان مشكلة ميتافيزيقية؟



تابل سليمان

لم يعد في فضائنا
أمكنة للعيش، بل هي
طرق مفروشة بالفخاخ
والحفر والقبور

“

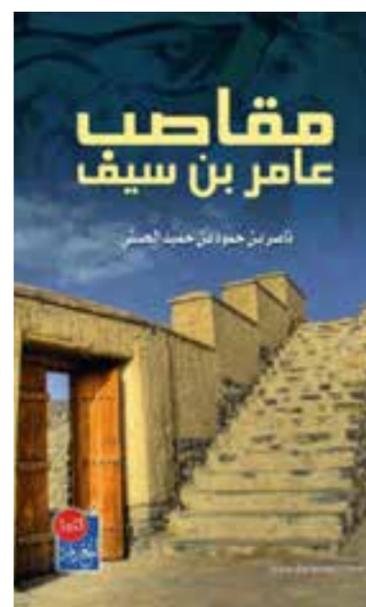
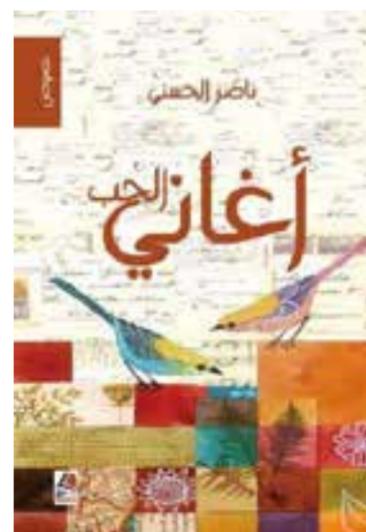
المحيط إلى الخليج.

ويشدد ناصر الحسني أنه على الناقد أن يستكمل المسيرة ويبني على ما بناه السابقون ولا يتوقف أبداً ويواكب التجارب الشعرية المختلفة ويقراً كل جديد، لأنه انعكاس لعصره والزمن الذي يعيش فيه، ومن المهم جداً رصد هذا الحراك وقول كلمة الحق دون مجاملة لأن التاريخ لا يرحم أبداً، مضيفاً أن النقد قراءة ضمن آلاف القراءات التي تقدم، وهي تنظر للعمل الأدبي من زاوية قد لا تتكرر أبداً،

وهي زاوية متفردة بجانب محدد لا يستغنى عنها وخاصة في الدرس الأكاديمي المعمق ولا يضرب هذا التوجه النقد في شيء، والعلم تراكم ومحصلة لكل ما يتعلق بالمنتج وبناء متراس ومتكامل الأجزاء والأركان، وهذا التطور الكبير الذي توصلت إليه العلوم الإنسانية لدراسة بعض التجارب البارزة والرائدة من جوانب شتى يثري اللغة والفكر ولا عيب في ذلك أبداً، ولكن العيب كل العيب أن يتغافل عن بعض التجارب المهمة والنأشئة والنامية والمتطورة مما يؤدي إلى طمر بعضها لتنتظر ردحا من الزمن حتى يأتي من يزيل عنها كمية الغبار المتراكم ويخرجها إلى النور حتى تكون فيما بعد كشفاً عظيماً وفتحاً مبيئاً، وهذا لا ريب ما لا نريده أن يقع أو أن يكون.

الاختلاف هو الأجل

وعن أهمية النقد بشقيه «الأدبي» و«الثقافي» يرى ناصر الحسني أن النقد الأدبي مهم جداً من أجل تقييم الأعمال التي تخرج للساحة الثقافية وتقويم الاعوجاج وسد الخلال فيها وفيما يأتي بعدها ناهيك عما يضيفه عليها من الجمال والتنوع في وجهات النظر؛ والاختلاف هو الأجل، وهذا كله يثري الإبداع وينتج ثقافة مهذبة منجزة تستطيع شق الطريق بثبات وقوة وتؤسس هوية وخطوط سير لكل مجتمع يصنع حضارته وعوالمه بمختلف الأطر السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية والفكرية والفلسفية وغيرها وهي جزء لا يتجزأ من الثقافة في حقيقة الأصل؛ فالأدب انعكاس للمجتمع وثقافته وطريقة عيشه



ولباسه وأكله وشربه وممارساته وهواياته وأفكاره الأيديولوجية والنفسية، وعلى الناقد هنا ربط كل هذه الخيوط وفق نسج واحد دون فصل، وهذه قدرة فنية ولغوية وفكرية وثقافية يستطيع من خلالها أن يمازج بين هذا وذاك برباط وثيق وحبل متين للوصول إلى النقد الذي يسعى إليه الجميع؛ وبما أننا في عصر التخصصات وتفتت الجزء إلى جزئي والجزئي إلى فونيم؛ فلا ريب أن النقد الثقافي الشامل إن جاء متفرداً ومنعزلاً عن المنتج الأدبي له أهميته وخصوصيته أيضاً وهو يكمل ما غفلت عن طريقه أدبيات الشعوب، ناهيك عن أنه يأتي لينقد العوالم الواقعية مبتعداً عن الخيال الذي لا يخلو أي عمل أدبي من الولوج إليه.

ويشكف ناصر الحسني لـ «التكويني» عن آخر مشاريعه قائلاً: أعكف الآن لإنهاء مشروعتي البحثي للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية والذي يحمل عنوان: الرحلة في روايات محمد بن سيف الرحبي وهو بحث وصفي سيميولوجي ولهذا تخليت عن كتابة المقالات الأسبوعية التي أنشرها في الجرائد المحلية والعربية مكتفياً بالاستغراق في عوالم الرحلة والاستمتاع بها من خلال خمس روايات للرحبي بدايةً من رحلة أبو زيد العماني، والخشت، والسيد مر من هنا، والشويرة، واسمها هند، شاكرًا لكم إتاحة هذه الفرصة من الحوار لمجلة التكويني التي تشق طريقها نحو المجد بكل قوة وثبات.

التاريخ السياسي والحضاري لزنبار في عهد السلطان برغش بن سعيد (١٨٧٠ - ١٨٨٨ م)

من الدراسات التاريخية التي أصدرتها مؤسسة بيت الغمام بالتعاون مع النادي الثقافي، ضمن إصدارات البرنامج الوطني لدعم الكتاب، يأتي كتاب: (التاريخ السياسي والحضاري لزنبار في عهد السلطان برغش بن سعيد: ١٨٧٠ - ١٨٨٨ م).

ويكتسب الكتاب أهمية خاصة كونه يسلط الضوء على حقبة مهمة من تاريخ زنبار في ظل الحكم العماني، ويسلط الضوء على الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وذلك بهدف توضيح الدور الذي لعبه السلطان برغش بن سعيد في تاريخ شرق أفريقيا الحديث، والجهود التي بذلها في سبيل تطوير زنبار. كما أن الكتاب يسد ثغرة مهمة في مجال البحث التاريخي نظرا لعدم توفر دراسات حول السلطان برغش بن سعيد، وقلة المصادر والمراجع العربية التي تحدثت عن سيرته وأعماله طوال فترة حكمه، بالإضافة لتزامن عهد السلطان برغش بن سعيد مع فترة حرجة تمثلت في الزحف الاستعماري وتسابق الدول الأوروبية لتقسيم أفريقيا في معاهدات برلين (١٨٨٤ - ١٨٨٥ م)، وأخيرا إبراز الدور أو المؤثرات الحضارية للوجود العماني في أفريقيا الشرقية.

أفريقيا ونفوذ السيد برغش

ويقول المؤلف في مقدمة الكتاب: «تجلى هذه الأهمية في تحقيق عدة أهداف تتمثل في التعرف على نفوذ السلطان برغش في شرق أفريقيا، وموقفه من الزحف الاستعماري الأوروبي على شرق أفريقيا، كذلك مناقشة



الباحث والمتعلقة بفترة السلطان برغش بن سعيد (١٨٧٠ - ١٨٨٨ م) والتي تتناول الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، بالإضافة إلى ما جاء في المصادر والمراجع العربية والأجنبية. وتقسّم الدراسة إلى أربعة فصول. يتمحور الحديث في الفصل الأول حول الحياة السياسية في زنبار في عهد السلطان برغش بن سعيد (١٨٧٠ - ١٨٨٨ م)، ويبدأ بجزء تمهيدي عن الأوضاع الداخلية وأثرها على المسار السياسي قبيل تولي السيد برغش

السلطة في زنبار، ويتدرج الحديث منذ وفاة السيد سعيد بن سلطان عام ١٨٥٦م، والنزاع العائلي بين كل من السيدين ثويني وماجد من جهة وبين السيدين ماجد وبرغش من جهة أخرى، الذي انتهى بنفي السيد برغش إلى الهند.

ويواصل المؤلف في هذا الفصل حديثه حول النظام السياسي الداخلي في عهد السلطان برغش، ويتناول السمات البارزة لنظام الحكم، ثم القضاة والولاة والوزراء والمستشارين ثم الجيش وأخيراً البرنامج اليومي للسلطان برغش، وينقل الحديث بعد ذلك إلى العلاقات الخارجية للسلطان برغش مع كل من عمان ورؤساء القبائل الأفريقية والولايات المتحدة الأمريكية ومصر وبريطانيا وفرنسا.

وينقل المؤلف بعد ذلك للحديث عن فترة الزحف الاستعماري التي تظهر بها الأطماع الأوروبية في تقسيم أفريقيا من خلال مؤتمرات كل من جلاسكو وبرلين وبروكسل، وبعدها تطرق إلى ردود الفعل الوطنية تجاه الأطماع الاستعمارية الخارجية، ثم تحدث عن معاهدة إلغاء تجارة الرقيق التي عقدها بريطانيا مع السلطان برغش عام ١٨٧٢م، التي اعتبرها أحد أوجه وأساليب الاستعمار البريطاني من أجل السيطرة والنتائج التي ترتبت عليها.

نهضة اجتماعية شاملة

وخصص المؤلف الفصل الثاني لدراسة الحياة الاقتصادية في عهد السلطان برغش بن سعيد، حيث بدأ بالحديث عن الزراعة والمكليات وطرق الري، ثم تطرق إلى المحاصيل الزراعية المتنوعة التي يأتي في مقدمتها محصول القطن.

وانتقل الباحث للحديث عن التجارة وبيدأ بالعلاقات التجارية مع بريطانيا ثم تجارة القوافل والعاج والرقيق ثم دور التجار العمانيين في شرق وأواسط أفريقيا، وأخذ هنا شخصية التاجر العماني الشيخ حميد بن محمد المرجبي نموذجاً في ذلك، ثم يتطرق الحديث إلى الصادرات والواردات، وبعد ذلك تحدث عن الصناعة والتعدين وأخيراً النقد والعملة.

أما الفصل الثالث فيتناول الحياة الثقافية في زنبار في عهد السلطان برغش، حيث

تزامن عهد برغش

مع الزحف الاستعماري

وتسابق الدول الأوروبية

لتقسيم أفريقيا

كان برغش يتمتع بنفوذ

واسع في شرق أفريقيا

وامتدت سلطته من

الصومال إلى موزمبيق

ينقسم إلى جزأين، يتحدث الجزء الأول عن الحياة الدينية والعلمية في عهد السلطان برغش في شرق أفريقيا، ويتناول هذا الجزء المذاهب الدينية والعلماء والتعليم ثم المطبعة السلطانية ثم نشاط السلطان برغش الإسلامي، وأخيراً تطرق إلى دور السيد المحسن حمود بن أحمد بن سيف البوسعيدي وإسهاماته في الحياة الدينية والاجتماعية في زنبار.

أما الجزء الثاني فيوضح مظاهر التطور العامة على عهد السلطان برغش والإصلاحات التي أدخلها في زنبار، وذلك في مجال القصور والبساتين، والمساجد والحمامات والبيوت، بالإضافة إلى المستشفى العام والبرج والمياه والكهرباء، والمظلات والمركبات والطرق والنقل البحري، ثم الطرب والموسيقى.

وأخيراً يأتي الفصل الرابع والأخير الذي يتناول الحياة الاجتماعية في عهد السلطان برغش بن سعيد، وتطرق فيه الباحث إلى تركيبة السكان وطبقات المجتمع الزنجباري، ثم الحديث عن المرأة ودورها في الحياة الدينية والعلمية والاجتماعية في زنبار، وأخيراً يتم الحديث عن بعض العادات والتقاليد المنتشرة في زنبار ومدى تأثيرها بالعادات والتقاليد في عُمان.

من الصومال إلى موزمبيق

وقد توصل المؤلف من خلال بحثه إلى أن السلطان برغش كان يتمتع بنفوذ واسع في منطقة شرق أفريقيا، حيث امتدت سلطته لتشمل المنطقة الممتدة من الصومال شمالاً إلى موزمبيق جنوباً حسبما ورد في قول السلطان برغش: «ملك الأفركة في قبضتي من وارشيخ بلد الصومال إلى النتج «موزمبيق» المجاورة لبلدان البرتغال»، وبالتعاون مع الشيخ حميد بن محمد المرجبي امتد نفوذ السلطان برغش إلى داخل أفريقيا وصولاً إلى أعالي نهر الكونغو.

وأظهر المؤلف في كتابه أن الأهداف الاستعمارية لدى بريطانيا في فرض نفوذها على زنبار وأفريقيا جعلتها تتقرب من السلطان برغش وتحاول إقناعه بأنها تسعى لمصلحته ومصحة بلاده، ومن ذلك إقناعه بأهمية التوقيع على اتفاقية الإنهاء النهائي لتجارة الرقيق، حتى استطاعت في النهاية بالاتفاق مع أطراف استعمارية أخرى من فرض حمايتها على زنبار عام ١٨٩٠م وذلك بعد وفاة السلطان برغش.

أما في الجانب الاقتصادي فقد أثبتت الدراسة أن زنبار تتميز بخصوبة التربة الذي أدى لاستغلال واستصلاح أراضيها للزراعة، مما سهّل عملية الازدهار الزراعي، وخاصة زراعة القطن التي تعد الثروة الاقتصادية لزنبار والمحصول الذي أصبح يشكل ٩٠٪ من الإنتاج العالمي، والذي يدر عليها العوائد المادية المربحة.

ووصول نفوذ الدولة العمانية في زنبار إلى داخل أفريقيا أدى إلى فتح الطرق مما سهل عملية التبادل التجاري وذلك لجلب سلعة العاج، وزاد من جرأة التجار العرب في التنقل في المناطق الداخلية لأفريقيا، بالإضافة لعملية التواصل مع الدول الأجنبية التي أدت إلى توقيع الاتفاقيات التجارية مع سلطنة زنبار للحصول على سلع ومنتجات منطقة البر الأفريقي.

يضاف إلى ذلك موقع زنبار الإستراتيجي إذ أصبحت مركزاً مهماً في المحيط الهندي سهّل لها عملية التبادل التجاري مع الدول الأجنبية والعربية المختلفة، بما فيها أوروبا ومنطقة الخليج العربي والبلدان الآسيوية،

(٤-١)

التسامح في عمان: وسطية المنهج والممارسة

التسامح والتعددية في عُمان



د. البري

البحريّ المنفتح على حضارات كبرى كحضارة الصّين وفارس والهند وما وراء النهر، وجانب جبلّي منغلّق على نفسه، ويعيد في الوقت نفسه عن مراكز الخلافة في العالم العربيّ والإسلاميّ. هذان البعدان سيولدان تعددا دينيّاً في المنطقة، ويجعلهما أكثر تسامحا بسبب الخلطة والمنافع الدنيويّة، ولاشترالكهما في الأرض الواحدة، وهذا بدوره سيسقط على نتاج الجميع من خلال الفكر أولاً، ومن خلال السّلك التّعامليّ ثانياً.

من هنا وجدت في عمان تيارات فقهيّة فعندنا المدرسة الإباضيّة ثمّ المدرسة السنّيّة، وغالب المدرسة السنّيّة شوافع فقها، ثمّ بنسبة أقلّ الأحناف، يليهم بدرجات قليلة المالكيّة والحنابلة.

والأغلبية من المدرسة السنّيّة غلب عليهم التّصوف، فكانت الزّوايا الصّوفيّة منتشرة عند الشّوافع خصوصاً، إلا أنّها قلت حالياً، وبدأ بعض أفراد المدرسة السنّيّة يميل إلى السّلفيّة.

كذلك عندنا الشّعبة الإماميّة وهم منتشرون على السّاحل كمطرح وبعض سواحل الباطنة. وهناك بسبب التّجارة كان البانيان (الهندوس) والمجوس بنسب قليلة، كما وجد أيضا اليهود إلى فترات متأخرة جداً.

أما النّصارى (المسيحيون) فبعض الباحثين يميل إلى وجودهم في عمان قبل البعثة المحمديّة، حيث يرى سالم بن حمد الحارثيّ ت ١٤٢٧هـ أنّ العمانيين قبل البعثة كانوا على الدّين المسيحيّ، ولكن هل استمر وجودهم أم لا، ولأيّ فترة، هذا يفترق إلى البحث العلميّ، أمّا كسياحة

وخلطة وتجارة فكان لهم وجودهم، وفي الفترات الأخيرة كانت الحملات التّصنيريّة، إلا أنّها لم تحقق أهدافها في الجملة، وتوجد لهم في عمان بعض الكنائس، كما يوجد للبانيان معابدهم ومحارق موتاهم.

كذلك اليوم بسبب التّجارة والتّجنّس يوجد بعض الأفراد من الذّكريين والأحمديين (القاديانيّة) والبهائيين وهم أقرب إلى الأفراد القلائل جداً، وليسوا على شكل جماعات.

عموما العمانيون في الجملة مسلمون متعايشون بين طوائفهم، ولكن أيضا متعايشون لمن استقر معهم بسبب التّجارة، أو من زارهم بسبب السّياحة، وهؤلاء ولو كانوا من دين آخر، إلا أنّ التّعايش الإنسانيّ ظاهر جداً.

٢٥٦]. وجاءت أيضا بمعنى التّعايش المجتمعيّ والحضاريّ في قوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ لَمْ يُقَالُوا فِي الدِّينِ لَمْ يُخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسَطُوا إِلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ يَجِبُ الْمُقْسَطِينَ﴾ [الممتحنة/ ٨]، وجاءت بمعاني أخرى أيضا عديدة كالّتعارف وحرية الطّقوس، والحفاظ على دور العبادة أيّا كانت، والجدال بالتي هي أحسن.

أما التّسامح في الأثر فقد جاء بمعنى التّساهل، ومنه رواية: «رحم الله عبدا سمحا إذا باع، سمحا إذا اشترى، سمحا إذا اقتضى»، وعليه لفظة التّسامح كمفردة كما هي متداخلة: هي في الوقت نفسه متطورة حسب الاستعمال وتطوره الزّمنيّ تعقيدا وتأصيلا.

وإذا نزلنا إلى التّجربة العمانيّة في التّعايش والتّسامح من التّجارب الإنسانيّة ذات القدم في التّاريخ، فهي ليست وليدة اليوم؛ بل هي عميقة الامتداد في التّاريخ العمانيّ، منذ بداية الحضارة، وبداية الإنسان في هذا البلد الطيب.

وهذا لا يعني عدم وجود ما يعكر هذا التّعايش، ولكن غالبه كان بسبب الخلاف القبليّ والسّياسيّ، ولم يسجل ما يعكر ذلك بسبب الخلاف الدّينيّ أو المذهبيّ أو الاختلاف الجنسيّ بصورة كبيرة.

ولظهور التّعايش والتّسامح كقيمة مجتمعيّة أسباب على رأسها الجانب الفقهيّ المتسامح في الجملة، والذي وجد بيئة سياسية تحتضنه، إلا أنه لا يخلو من جوانب سلبية، إلا أنه أيضا مليء بالجوانب الإيجابية والإشراقية.

فعمان تتميز بميزتين متناقضتين سابقا، الجانب

مفردة التّسامح بالمعنى المعهود حاليا لا نجدنا في معاجم اللغة عند العمانيين من حيث الأصل لأنّها لفظة متطورة في مصطلحها، وجاءت في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ٥١٧٠هـ) بمعنى المساهلة، فالمساهمة في الطّمان والعدو أيّ مساهلة، ورمح سمّح أيّ مثقّف مليّن، ولم اهتد إليها في كتاب جمهرة اللغة لابن دريد ت ٢٢١هـ.

وجاءت في المصادر غير العمانيّة نحو كتاب مختار الصّحاح للرازيّ ت ٦٦٠هـ، وفيه يذكر قريبا ممّا قاله الخليل إنّ المسامحة المساهلة، وتسامحوا تساهلوا، وفيه زاد أنّ السّمع والسّماحة بمعنى الجود أيضا، وسبق الرّازيّ في جملة كلامه ابن فارس (ت ٢٩٥هـ). في مجمل اللغة.

وبيّن بطرس البستانيّ (ت ١٨٨٢م) في محيط المحيط أنّ التّسامح مصدر تسامح، وفي عرف العلماء استعمال اللفظ في غير حقيقته بلا قصد علاقة مقبولة ولا نصب قرينة دالة على ذلك، اعتمادا على ظهور الفهم في ذلك المقام.

أمّا بمعنى احترام عقائد الآخرين أيّ كتعريف له حده ومنتهاه فإنّي أراه متأخرا ولا يكاد يستخدم بهذا المعنى لغويّاً أو فقهيّاً اصطلاحياً، ويرى بعض الباحثين أنّ استخدامه بمعنى حرية المعتقد يعود إلى القرن السابع عشر الميلاديّ في أوروبا.

ويرى هادي حسن حموديّ «معاصر» أنّ هذه الالفاظ معانيها متداخلة وإن لم تستخدم بمعنى مصطلح اليوم، فالتعارف أن يتأثر بعضهم ببعض، جاءت من (العرف) يفتح العين، وهو الرّائحة الطّيبة، والتّعايش يعني أن يساعد بعضنا بعضا في العيش، وأمّا التّسامح فإن يكون (س) متسامحا مع (ص) فيما يجوز فيه السّماح والتّسامح، أي أن يتسامح عن أخطاء يمكن التّجاوز عنها، ولاحظ أنّ (التّجاوز) من الصّيغة ذاتها.

ولفظة التّسامح لم ترد في القرآن الكريم، فهي لم ترد بهذه اللفظة، ولكن جاءت بمعنى العفو كقوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنْ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف/ ١٩٩]، وجاءت بمعنى الصّحّ في قوله تعالى: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور/ ٢٢]، وجاءت بمعنى حرية المعتقد في قوله سبحانه: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ [البقرة/

زنجبار عن طريق إنشائه للفلج يتضح فيها جهود السلطان برغش في تحسين الأحوال المعيشية لشعبه وأنه يسعى لتقدمهم في الإصلاحات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي شهدتها سلطنة زنجبار في عهده.

وفيما يتعلق بالحياة الاجتماعية أوضح المؤلف أهم الطبقات التي تكوّنت منها المجتمع الزنجباري وفي قمتها الطبقة الحاكمة من الأسرة البوسعيدية، ثم طبقة الأثرياء من الأعيان وكبار التجار والمشايخ أصحاب الثروة والمال، بالإضافة لطبقة ملاك الأراضي من التجار والمزارعين، ثم طبقة الرقيق التي تشكّل طبقة الأيدي العاملة في زنجبار سواء في الزراعة أو غيرها من الأعمال.

ولقد توصل المؤلف إلى حقيقة مهمة وهي أن تعدد الأجناس في المجتمع الزنجباري جاء نتيجة طبيعية للهجرات من البلدان المختلفة مثل عمان وحضرموت وجزر القمر وبلاد فارس والهند، حيث شكلت هذه الطوائف المتعددة الهرم السكاني في زنجبار، بالإضافة للسكان المحليين من القبائل الأفريقية الساحلية والداخلية الواحدة من البر الأفريقي.

كما أوضح المؤلف من خلال استعراض أهم العادات والتقاليد المنتشرة في زنجبار أنها تتفق مع مبادئ الدين الإسلامي مما يؤكد تغلغل المبادئ الإسلامية في المجتمع الزنجباري، وأيضاً أظهر التوافق بين هذه العادات والتقاليد وتلك المنتشرة في عمان مما يؤكد حقيقة الهجرات العمانية إلى شرق أفريقيا وعملية التواصل الثقافي والاجتماعي بين عمان وزنجبار.

كما أثبتت الدراسة أن للمرأة في زنجبار دوراً فعّالاً في الحياة الدينية والاجتماعية والتعليمية من خلال حلقات العلم التي تقدها بعض النساء ومشاركتهن في تمييز المساجد، بالإضافة لمشاركتهن في السياسة والإدارة، وهذا يتضح من خلال دور السيدة عزة بنت سيف والسيدتين خولة وسالمة ابنتي السلطان سعيد بن سلطان في الحياة السياسية والإدارية للدولة.

● سياسته في تشجيع

العلم أسهمت في هجرة

العديد من العلماء

إلى شرق أفريقيا

● المطبعة السلطانية التي

قامت في عهده أسهمت

في الازدهار الثقافي

ومهدت لقيام الصحافة

العمانية في زنجبار

الصحافة العمانية في زنجبار.

كما أظهرت الدراسة دور بعض الشخصيات في المجال الثقافي وعلى سبيل المثال شخصية السيد المحسن الكبير حمود بن أحمد بن سيف البوسعيدي الذي أسهم في دعم الحركة الدينية والعلمية والعمرائية على عهد السلطان برغش، وهذا يتضح من خلال الأوقاف التي أوقفها لصالح طلاب العلم بالإضافة لاتباع المذهب الإباضي في وصيته، بالإضافة إلى بيت الرباط الذي أوقفه في مكة المكرمة.

وأما سياسة السلطان برغش وما تميزت به من انفتاح وميل لكل ما هو جديد ومتطور فقد أسهم ذلك في دخول المدنية والحضارة إلى زنجبار خاصة وشرق أفريقيا عامة، وهذا يتضح من خلال التصور السلطانية التي شيدها، وعلى رأسها قصر العجائب، بالإضافة للمباني الأخرى كالمساجد والحمامات وغيرها، وانتشار الطرب والموسيقى على عهده.

كما أن وصول خدمة المياه العذبة النظيفة والكهرباء على عهد السلطان برغش إلى

بالإضافة إلى أن هذا الموقع قد أضاف لزنجبار قيمة اقتصادية كبرى من خلال الرسوم الجمركية المفروضة على السلع الواردة إليها من المناطق المختلفة.

وأوضح الباحث أن جلب العلاج من الداخل الأفريقي أضاف عائداً كبيراً لاقتصاد سلطنة زنجبار العربية الإسلامية كونها معبراً للتجار إلى داخل أفريقيا وميناء تصدير مهم لسلعة العاج، الذي شهدت أسعاره ارتفاعاً كبيراً في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

ويؤكد الباحث أن ظهور شخصيات تجارية عربية مسلمة من أمثال الشيخ حميد بن محمد المرجبي أشهر تاجر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ونفوذه وطموحه السياسي ساعد على نمو تجارة القوافل ووصول نفوذ سلطان زنجبار إلى الداخل الأفريقي.

هذا بالإضافة إلى أن تطور وإدخال التعامل النقدي على عهد السلطان برغش بن سعيد شجّع على عملية التبادل التجاري الداخلي والخارجي، ونمو تجارة الصادرات والواردات مع الدول الخارجية.

وقد أظهرت الدراسة في الفصل الثالث المتعلق بالحياة الثقافية أن سياسة التسامح التي تميّز بها السلطان برغش أسهمت في دخول عناصر غير إسلامية وغير عربية إلى المجتمع الزنجباري مثل الطائفة الهندية، بالإضافة لسياسته في تشجيع العلم والعلماء أسهمت في هجرة العديد من العلماء إلى شرق أفريقيا، وخاصة من عمان وحضرموت والمغرب، وهذا أدى بدوره إلى بناء المجتمع الزنجباري من الناحية الدينية والتعليمية حيث كثرت مجالس العلم وجعلت من زنجبار مركز إشعاع ثقافي في شرق أفريقيا والمحيط الهندي.

وتوصلت الدراسة إلى أن تنوع المذاهب الإسلامية في زنجبار أدى للتوسع في بناء المساجد والعمارة الإسلامية. بالإضافة لإسهام المطبعة السلطانية التي قامت على عهد السلطان برغش في الازدهار الثقافي الذي تمثل في طباعة الكتب الدينية وخاصة الإباضية منها، ومهدت الطريق لقيام

تعددية وتسامح

تعددية وتسامح



محمد الرحبي يصدر "تساؤلات صحفية" في أربعة أجزاء

الكاتب إلى قضايا الساعة في السلطنة مستخدماً مفردات قريبة من الجمهور ومازجا بين الأسلوب الأدبي والفن الصحفي في الكتابة الذي يجذب القلوب والعقول معا، فتسلسلت الأفكار وتدرجت القضايا التي تحمل هموم الوطن والمواطن.

وفي الجزء الثاني بعنوان «مواطن يا حكومة» مجموعة من المقالات الناقدة للآداء، وفي المقدمة يشير د. سعيد بن محمد السيابي إلى أن مقالات المجموعة اتسمت بالجرأة لكن تتضح خبرة الكاتب بالتعامل مع الموضوعات الحساسة بدون خدش أو إساءات بما يرتقي باللغة الصحفية إلى الدعوة إلى التعقل والتماس الأعذار.

الجزء الثالث بعنوان «أخدش برفق» كتب مقدمته الدكتور عبدالله بن خميس الكندي، أستاذ الصحافة المشارك بجامعة السلطان قابوس، ويوضح أن الكتاب يضم بين دفتيه مقالات عن «الصحافة والثقافة والشؤون العامة التي تشمل الشورى والوظائف واستغلال المناصب والنقد الاجتماعي وغيرها من القضايا» مشيراً إلى أنه «يمكن أن تصبح هذه المقالات أيضاً بما تقدمه من إشارات توثيقاً للقضايا التي شغلت المجتمع في فترات معينة».

وفي مقدمة الجزء الرابع «مزاج شاهي كرك» يشير الروائي القطري الدكتور أحمد عبدالملك إلى أنه «كتاب أنيس ومتوحش، يعالج ويوجع، مضحك وبمك، صعب وسهل، حيث يضع كل واحد منا في لائحة المساءلة عن الصواب والخطأ والجميل وغير الجميل في ذاته».

في أربعة أجزاء بحجم كتب الجيب حملت عنوان «تساؤلات صحفية» اختار الإعلامي محمد بن سيف الرحبي أن يوثق بعضاً من مقالاته التي كتبها تحت عنوان تساؤل «مضيفاً» إليها القليل مما لم يندرج تحت هذا العمود الصحفي اليومي الذي استمر تسع سنوات في صحيفة الشبيبة قبل أن يتوقف منتصف العام الجاري.

وصدرت الأجزاء الأربعة في عناوين مختلفة، «سكة ٢٠١١» و «مواطن يا حكومة» و «أخدش برفق» و «مزاج شاهي كرك»، ضم كل منها عشرات المقالات التي يشير المؤلف إلى أنها نسبة بسيطة من بين مجموع المقالات التي نشرها في تلك الفترة وتبلغ أكثر من ألفي مقال.

وأشار محمد الرحبي إلى أن اختياراته تأتي «للتوثيق.. للتذكير.. لاستعادة تبدو أحياناً ضرورية.. اخترت نشر هذه المقالات كما كتبت في حينها»، مقدماً الإهداء إلى «الأستاذ حمود بن سالم السيابي» باعتباره مدرسته الصحفية الأولى، وإلى صحيفة الشبيبة التي دعمت استمرارية المقال تلك السنوات التسع.

وأشار الأستاذ حمود بن سالم السيابي في افتتاحيته للمجموعة إلى أن الرحبي يقدم «رؤيته للمستقبل كما يستشره لعمان ولأتمته ولعروبته وللعالم، مستعرضاً أمثلة يمتنى أن لا تتكرر كأخبار المسؤولين التي تصدر عناوين الصحف بينما توارى هموم الناس في الصفحات الداخلية»، فيما يضع د. محمد بن عوض المشيخي أستاذ الاتصال الجماهيري بجامعة السلطان قابوس مقدمة الجزء الأول معتبراً «أن ما يميز هذا العمل تطرق في الكتابة القصصية».

حلاق الأشجار



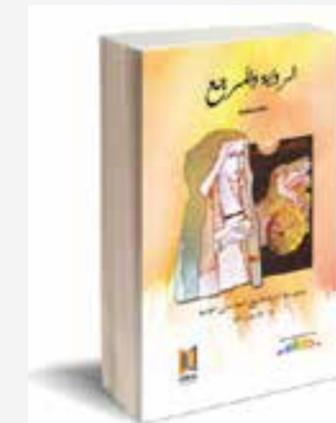
الربيعي شاعر متدفق، منشغل بالشعر، ومسكون بهواجسه ويمثل هذا الشاعر جيلاً جديداً، كتب للأطفال بوعي مختلف، واهتمامات فنية مغايرة. مستندا في ذلك إلى مجموعة من الاستجابات الذاتية لقيم أسس عليها قصيدته.. وبمجاورة مدركة لذات الغايات التربوية، والجمالية وجدناه يكتب القصة، والحكاية، بدأب نبيل ووعي عميق التمثل لمدرجات الطفولة واحتياجاتها

صدر عن مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والإعلان كتاب مسرحي جديد موجه للأطفال حمل عنوان «حلاق الأشجار» للشاعر، والكاتب عبدالرزاق الربيعي، ضم مسرحيات للأطفال، تدرج ضمن اهتمامه بالكتابة للطفل بدأ منذ الثمانينيات خلال عمله بـ(دار ثقافة الأطفال)، وأسفر عن صدور عدة كتب للأطفال من بينها (وطن جميل)، و(نجمه الليالي)، وكتابة أوبريتات، ونصوص مسرحية، وقصص مصورة.

ويستأنف الربيعي مساهماته بأدب الأطفال بهذا الكتاب الذي جاء في (١٥٢) صفحة من القطع المتوسط، ويهديه لابنته «دجلة» التي رسمت لوحة الغلاف أيضاً، ويدون الإهداء بكلمات معبّرة هي «إلى دجلة.. طفولة دائمة.. تواصل دورها على مسرح الحياة».

يبدأ الكتاب بمقدمة حول تجربة الربيعي في الكتابة للطفل كتبها الدكتور علي الحداد حملت عنوان «حين تسلسل الكتابة إلى الطفولة بهدوء عذب» يفتتحها بقوله «عبد الرزاق

الرواية والمرجع



لأحلام مستغانمي) ويسلط الدكتور بلقاسم مارس الضوء على (تسامي المرجع في رواية «اسمها هند» لمحمد بن سيف الرحبي). ومن جهته يدرس الدكتور أحمد الناوي بدري (عمل الإحالة في الرواية)، وتكتب الدكتورة ريمة

يشتمل هذا الكتاب على بحوث ندوة الرواية والمرجع المقامة بمدينة مدينين التونسية خلال الفترة ٢٤-٢٥ نوفمبر الماضي، بتنظيم من جمعية الدراسات الأدبية والحضارية، والمعهد العالي للعلوم الإنسانية، والمندوبية الجهوية للثقافة بمدينين. يحاول الكتاب الخوض في إشكالية المراجع إذا ما حلت في عوالم التخيل الروائي وطرائق التعامل معها وتفسيرها في هذه العوالم الممكنة قياساً بعالم الواقع أو عالم التاريخ.

ويضم الكتاب بين دفتيه عدة دراسات علمية محكمة، حيث تكتب الدكتورة نجلاء مصطفى فتحي غراب عن (الصدق بين الرواية التاريخية والمرجع)، فيما تكتب الدكتورة هفوزية ضيف الله (قراءة تأويلية لرواية «يحدث في بغداد» لرسول محمد رسول)، فيما يتناول سعيد يحي (الفضاء التاريخي والبحث عن الهوية المفقودة في «ذاكرة الجسد»

نقوش على حجر الذاكرة



عبد الرزاق الربيعي

بينما كنت أقلب كتاب «لغتي» للصف الخامس الابتدائي، لفت نظري نص للشاعر سعيد الصقلاوي، مطلعته:

أعمان يا وطن الفدا أبقاك ربي سرمداً
وحين نبّهت صغبرتي «دجلة» إلى الاسم
ابسمت، وغمرتها فرحة كبيرة، ودهشة
ذكرتني بدهشة مهندس أردني، في مساء
صيفي بمنتصف التسعينيات عندما كنت
جالسا معه في مقهى بالعاصمة الأردنية
عمّان، يتردد عليها عدد من المثقفين،
والأدباء العرب، وبينما كنّا نتجاذب أطراف
الأحاديث، توقّف صديقي عن الكلام فجأة،
وقد عقدت الدهشة لسانه، وظلّ صامتا
للحظات، ثمّ أشار إلى الرجل النحيف الأشيب
الذي دخل المقهى، وقال: أليس هذا هو

الشاعر عبد الوهّاب البيّاتي التفتت إلى الخلف،
فوجدته هو، نهضت سلّمت عليه، وقدّمت له
جليسي، وعدت إلى مكاني، وسألته: أراك
مهتمّاً به، هل قرأت له؟ أجاب: لم أتخيل في
يوم من الأيام إنني سأقابل شاعراً حفظت
شعره، أيام المدرسة، إذ حفظنا أكثر من نص
له في المناهج، وكانت جزءاً من اختباراتنا،
ودرسنا سيرته، وها أنا أراه اليوم وجهاً لوجه!
لم أستغرب دهشة صديقي، فالنصوص
المقرّرة في المناهج المدرسية، تبقى عالقة
في الأذهان يقرأها، ويحفظها التلاميذ
الذين تختلف توجهاتهم في المستقبل،
فمنهم من يصبح طبيباً، أو مهندساً، أو
عاملاً، أو معلماً، أو تاجراً، ومنهم من لم
يكمل تعليمه، وتبقى تلك النصوص قواسم
مشتركة بين الجميع، ومن الغريب أن الكثير
من النصوص المقرّرة نراها تتكرّر في
أكثر من منهج مدرسي في عدّة دول عربية،
كتصيدة «إيليا أبو ماضي» «أيها الشاكي»،
وقصيدة حافظ إبراهيم «اللغة العربية تنعى
حظّها» التي مطلعها:

والدخوف، وهو الأمر الذي أثار نقاشاً واسعاً
عبر قنوات التواصل، بين عدد من منتقدي
ذلك، فما هي القيمة التربوية، والتعليمية
التي يكتسبها التلميذ من تعلّم نص مكتوب
بالعامية، يخلو من الصور الفنية، ولا نجد
به سوى مبالغة، ووجد شديد لا مبرر له، في
موضوع يعلم قيمة البيت، وما إلى هذه القيمة
من إشارة للوطن، فلقد وضع القائمون على
المنهج جانباً نص ميخائيل نعيمة الذي
حفظناه في المدارس:

سقف بيتي حديد ركن بيتي حجر
فاعصني يا رياح وانتحب يا شجر
واسبحي يا غيوم واهطلي بالمطر
واقصفي يا رعود لست أخشى خطر
وأدرجوا نص تلك الأغنية!!

لقد اعتدنا، في المناهج المدرسية إدراج
نصوص بعينها، وأسماء بعينها، وأذكر، قبل
سنوات عديدة، أنّ صديقاً يعمل في لجنة
مكلفة بوضع منهج لمرحلة من المراحل
الدراسية، أخبرني أنّ الاختيار وقع على
نص من نصوصي، وأنّ إدراجه يتوقّف
على موافقتي بعدم نشر اسمه!!، فسألته
«لماذا؟» أجاب: كيف نضع اسم شاعر في
منهج دراسي به أسماء شعراء كبار: كأحمد
شوقي، وحافظ إبراهيم، ومحمود درويش،
وايليا أبو ماضي، وعمر بن أبي ريشة؟!!
ولماذا العجب؟

لقد تغيّرت الذائقة، واختلفت المعايير، ويكني
أنّ الأكاديمية السويدية عندما منحت جائزة
نوبل للأدب لعام ٢٠١٦ للمؤلف الموسيقي
الأمريكي بوب ديلان!، سبّب اختيارها مفاجأة
للأوساط الثقافية كونها المرة الأولى التي
تمنح جائزة «نوبل» لمؤلف موسيقي!
ونحن إذ نسجّل اعتراضنا على استخدام
المفردات العامية في المناهج التعليمية،
نضع، في اعتباراتنا، هامشاً للمتغيّرات

التي حصلت في الذائقة، والوعي، فأغاني
(أم كلثوم) ذات الكلمات المؤثرة، والألحان
الراقية، والصوت العذب، لا تجد اليوم في
الأجيال الجديدة من يتذوقها إلا قلة!
وبالوقت نفسه، لا نريد إجبار أطفالنا على
حفظ قصائد عفا عليها الدهر، ولا يريد
القائمون على وضع المناهج تجاوزها لأنها
أصبحت مناطق أمانة!!

فهذا الأمر يحتاج إلى وقفة، وإذا كنّا نعترض
على إدراج نصوص مكتوبة باللهجة العامية،
كما رأينا في ذلك المنهج الدراسي، ولا
نغلقها كلّ الإغلاق على مناهج كلاسيكية
مكرّرة، لذا ينبغي فتح ذائقة أبنائنا على
هواء جديد يعبق بعطر الحدائث، فذائقة
الطفل حسّاسة جداً، وتلتقط كلّ ما تجده
أمامها.

وأرى أنّ العديد من النصوص التي نجدها
في المناهج المدرسية العربية قد تجاوزتها
الذائقة الشعرية التي هي في حالة تحوّل
مستمر، وما درسناه، وحفظناه يختلف

بالتأكيد عما يدرّس لأبنائنا، والاستثناءات
قليلة، والإضافات محدودة.

المناهج العمانية أدخلت الكثير من النصوص
لشعراء عمانيين مختلفين في مناهجها،
ومدارس، وأجيال ومراحل دراسية مختلفة،
وتجاوزت هذه العقبة وسعت إلى تعريف
الطالب بأدباء السلطنة، وكتّابها، وسعت إلى
تثبيتها بذاكرته، والبعض منها من الشعر
الحديث، كنص الشاعر سيف الرحبي
«قصيدة حب إلى سوق مطرح» المقرّرة
للصف الثاني عشر، والتي يقول فيها:

هذه القلاع بقيت هكذا تحاور
أشباحاً في مخيلة طفل، حيث
بنات أوى يتجولن جريحات
بين ظلالها كموت محتمل
وحيث كنا نرى عبر مسافة قصيرة
ثعباناً يختن جبالاً في مغارة
لم أنسك بعد كل رحلاتي اللعينة
لم أنس صياديك وبرصاك النائمين
بين الأشجار»
إضافة إلى ذلك ما تخزّنه الذاكرة العربية

من نصوص لشعراء عرب، وقد حاولت هذه
المناهج أن تربط الثقافة المحلية بالعربية،
فالمناهج الدراسية مرّت بمراحل كثيرة من
الدراسة النظرية، والتطبيقية، وكثيراً ما تقوم
وزارة التربية بدراسات تطبيقية تستخدم فيها
العديد من الوسائل التطبيقية للحصول على
نتائج يمكن من خلالها إعادة النظر، والتطوير،
بعد أن استقطبت عدداً من المختصين
العمانيين من حملة الماجستير، والدكتوراه
في المجالات التربوية، وهؤلاء يسهمون، بلا
شك، في تطوير المناهج، والعملية التربوية،
وبما أنّ الوزارة ترتبط باليونسكو في مجال
التعليم، فهي تستفيد من الخبرات العربية،
والعالمية بهذا الشأن، وبالرغم من كلّ هذه
الجهود، والنتائج الإيجابية التي حققتها
يظل الطموح دائماً إلى الأفضل، وعليه ينبغي
مواكبة التطور العلمي، في المناهج الدراسية
في العالم المتقدّم، فالنصوص التي نحفظها
تسهم في تشكيل ذائقتنا، من حيث أنّ «التعلم
في الصغر كالنقش على الحجر».

صندوق

الذكريات!

أحتفظ بالكثير من الذكريات..

بدون سبب واضح لاحتفاظي بكل تلك

الأشياء..

فصندوقي امتلأ حتى أنه لا يوجد به فراغ

للمزيد.

ورغم تجمعي لكل الأشياء المهمة وغير

المهمة إلا أنني أرفض أن أرمي شيئاً منها!

**

لا أعلم لم ما زلت أحتفظ بالهدايا القديمة

جداً..

كقلم رصاص أهدتني معلمتي لتفوقي في

مادة اللغة العربية..

وكخزفية قديمة جداً جلبها أخي لي من

سوق نزوى..

ودمية صغيرة كانت قد أهدتني إياها

صديقة لا أعلم إن كانت على قيد الحياة

أم لا!

**

لا أعلم لم ما زلت أحتفظ بدعوات زفاف

صديقاتي..

رغم أن أعواماً طويلة مرت على ذلك،

وبعضهن أنجبن أطفالاً..

لكنني ما زلت أحتفظ بدعوات زفاف

أمهاتهم .

من يعلم قد أُطلع أطفالهن على تلك

الدعوات يوماً ما.

اهربُ فحسب

حين تَلْتَفَّ حولك جُيوش الحَزَن الطويل:

اهربُ ..

حين تنوهُ رُوحك الطيبة في سَراديب الحياة:

اهرب ..

حين تُعطي بسَخاء حاتمي إلى أن تُجف

عُروق قلبك الخضراء وبلا تقدير: اهربُ ..

حين تشعُر أن البقاء في مكانك باتَ يقتلك:

اهرب ..

حين تتساوى الصباحات بالمساءات في

عَيْنَيْكَ: اهربُ ..

أناشِدُكَ بأن تهْرُبُ..

ولا تسألني عن السبب

ولا عن وجهه الهُروب.. صدقتي لا أعرف..

فقط اهْرَبُ»

«الهُروب» شجاعة.. انتصار.. نجاة!

ويكذبون حين يقولون لك إن الهُروب

للجُبْناء..

الجُبْناء سيترجعون في نصف الطريق وهم

هاربون

وحدهم الشُّجعان من سيركضون دُون

التفات

وحدهم الفأريون من حدود الصبر من

سيعرف قيمة الهُروب.

ماذا تنتظر بعد؟

لا تُحدِّق بي هكذا، ولا تَقَلِّب الأفكار في

قلبك أكثر!

صَعِّ عقلك في خزانة ملابسك

واهربُ .. الآن!

•على الهامش:

وأنتِ تَلْمِمْ أشلاءك الناجية ، ستأتيك

الذكريات وستَسْتَحْلِفُكَ بالله أن: ابقِ ولا

ترحلي!

إِيَّاكَ أن تلين.. إِيَّاكَ أن تُصدِّق ادِّعاءاتها

الكاذبة

إِيَّاكَ أن تفعل.. أنا أُحدِّرك..

عجِّل بالهروب..

مزنة المقابلة

ما زلت أذكر كيف اشتعل صدري دفثا

حينما التقينا صدفةً،،

لأول مرة ينتابني شعور كهذا، وما ألدّه من

شعور،،

أأخبرك سرا؟

أحببت الحياة منذ أن رأيتك.

**

الحُب يجعلنا أكثر تهذيبا

ليس فقط مع من نحب

بل مع العالم أجمع

مع النباتات والجمادات

مع الشمس والقمر

في الحقيقة الحُب يجعلنا نرى الحياة من

منظور مختلف

منظور جميل ولذيذ جدا،،

**

يا صديقي

أن أكون صديقك يعني ألا تُسيء الظن بي

لمجرد أنك رأيتني بموقف غريب على

حسب تقديرك

وإن كان مجرد ظن

يا صديقي

أنا يا صديقي

لا أجرؤ أن أسيء الظن بك

أتعلم؟

إنني أقَدِّس الصداقة كما لم يقدها احد

قبلي قط

أراها طُهرًا أراها قَدْرًا أراها فَخْرًا

بأن تكون صديقي وأن أكون صديقك ،،

**

حينما أراك

ما زلت أراك صديقي الذي لم يتغير علي

ما زلت أقول لك كل متمات قلبي

مع أنني أعلم أنك تغيرت علي وأعلم أنك لن

تعود كما كنت

إلا أنني عاجز أن أفهم ذلك،،

أخبرتني يوما أن كل شيء يتغير

إلا أنني أبيت أن أصدق ذلك

خوفًا مني بتغيرك علي

والحقيقة أن ما نخاف منه يحدث

وفعلا حدث

حدث وأفترقتنا،،

**

منذ لقائنا الأول صديقي

أتدري أنني كتبت خاطرة بأحد دفاتري

طالبًا فيها الله أن يجعلك صديقًا وفيًا

لا تغيره زلة ولا يخون عهدًا ولا يحدث كذبا

اليوم أنا افرأ تلك الخاطرة كثيرا

وبداخلي من الوجد ما لا يطاق

خذلتني رغما عني

صدقتي كنت وفيًا لك أكثر مما تستحق،،

**

أتراها منصفة أيامنا يا صديقي

ألا تراها بأنها جحدت بحقي كثيرا،،

أنت أكملت حياتك بكل بساطة مع أصدقاء

آخرين ربما تراهم أنت أفضل مني بكثير،

كم أحسدهم!!

وأنا ما زلت أعيش على بقايا ذكرياتنا

الجميلة ووعودك الكاذبة تلك،،

ومع ذلك كله بودي لو تعود ففراغك لا

يملاه أحد سواك.

شهاب المعمرى

”قف! أنت رهنُ الاعتقالِ بثمةِ الحُبِّ“

بهم، فقد سُطِرَتْ من باب الغيرة الحمقاء،

مُعنونةً ب: «قف! أنت رهنُ الاعتقالِ في يسارِ

صدري بثمةِ الحُبِّ»

هل كان يُنتظرُ منه شيءٌ أقلّ من أن يثورَ

غضبًا وحنقًا؟ مَرَقَ الورقةَ الهازئةَ، ثمَّ

خطَّ على رُفاتِ أشلائها المتناثرة: «صدأت

قُضبانُ قلبك الهَشِّ، فأفسحت لي مجالَ

الفرارِ منه، فوداعًا لسجنِ ظننته مؤبدًا،

لكنه لم يُخلِّق لي!»

في العلاقات، أكثر ما يسببُ الفراقِ والابتعادَ

بين المتحابين - رُغمَ الكَمِّ الهائلِ من

المشاعرِ بينَهُما- محاولةٌ أحدهم سَجَنَ من

يُحبُّ داخلِ قُضبانِ الغيرةِ.

رقية البرومية

على فُضولِ ضغفها بشافية تامة رغم

انزعاجهِ ونكده مما حدث في كلِّ مرة!

في يومِ بانسٍ مُظللٍ بدويّ أصواتِ الفجأة

المحزنة، طلبتِ الأمُّ من ابنها البارِّ نزهةً

تسويةً قصيرةً لشراءِ مستلزماتِ العيدِ

القريب، ولم يكن ليرفضَ لأمِّه الحنونِ طلبًا،

غيرَ أنه فوجيءَ برفضِ زوجته الغاضبة حين

دعاها للخروجِ معهم. تركها الزوجُ في نوباتِ

غضبها، غيرَ مبالٍ ما دام الأمرُ سعيًا في

إسعادِ قلبِ أمِّه.

لكنَّ الشيءَ الصاعقُ كان في انتظارهِ حين قفلَ

عائداً، قائمةً ضخمةً من الأسماءِ الميفوضة

إلى قلبِ الزوجة، كان على صدارتها أمُّه

وأخواته وأصدقائه، دُيِّلتْ بالتحذيرِ من

إغراقهم بالحُبِّ، أو إبداءِ أيِّ شعورٍ بالاهتمام

بجهود أهلية وقدرة استيعابية تصل ٧٠ ألف عنوانا مكتبة عامة للأطفال في السلطنة



أقيم حفل افتتاح مكتبة الأطفال العامة تحت رعاية وزير التراث والثقافة صاحب السمو السيد هيثم بن طارق آل سعيد، وبحضور عدد من أصحاب السمو والسعادة والمهتمين في المجال الثقافي. حيث أقيم مبنى المكتبة على مساحة ٩ آلاف متر مربع، وراعت في تصميمها الفئة العمرية التي تخدمها من خلال التصاميم الداخلية للمكتبة. حيث تهدف المكتبة في المرحلة المقبلة إلى تنظيم مسابقة وطنية للقراءة، وحلقات تدريبية في مجال القراءة والكتابة، وتطمح إلى إنشاء وحدات متنقلة تطوف محافظات السلطنة حتى لا تبقى خدماتها حكرا على محافظة مسقط أو القادرين على الوصول إلى مسقط. الداعمين لمكتبة الأطفال العامة هم وزارة التراث والثقافة التي منحت الأرض لإقامة المشروع عليها، ومؤسسة سعود بهوان للأعمال الخيرية التي أرست دعائمها من نفقتها الخاصة، وجامعة السلطان قابوس، ومؤسسة الزبير، والشيخ عبدالله بن علي المعمري، ومؤسسة موسى عبدالرحمن، وبنك صحار، وشركة عمان للاستثمار والتمويل، والشركة العمانية الهندية للأسمدة، وشركة عمان للإسمنت، ومعالي الشيخ سالم بن مستهيل المعشني.

زرع أهمية القراءة

أقنت صاحبة السمو السيدة الدكتورة منى بنت فهد آل سعيد، الرئيسة الفخرية لمكتبة الأطفال العامة كلمة الافتتاح، حيث قالت: جاء مشروع مكتبة الأطفال العامة للتعبير عن رغبة صادقة للاهتمام بفئة الأطفال، وتحقيق الأهداف والغايات من زرع أهمية القراءة في وجدان أطفالننا، فقد تم حشد جهود

يولد الشغف وحب المعرفة منذ الصغر، وقد أولت الجهود الأهلية اهتمامها لإشباع رغبة الطفل العماني، ومنحه الحق في اكتساب المعرفة عن طريق القراءة، حيث شرعت مكتبة الأطفال العامة أبوابها لاستقبال الأطفال وذلك في منطقة القرم، للفئة العمرية من ٣ إلى ١٧ عاما، حاملة بين جنباتها ما يقارب ١٠ آلاف عنوان شيق، بقاعات تستوعب ٧٠ ألف عنوانا في المستقبل. تتوفر الكتب باللغتين العربية والانجليزية، وتقدم جوانب تقنية لذوي الإعاقة من المكفوفين، والقصص السمعية. تفتح أبواب المكتبة في الفترة الصباحية حتى الآن، وتمثل صاحبة السمو السيدة الدكتورة منى بنت فهد آل سعيد الرئيسة الفخرية لها. تجولت التكوين في أرجاء المكتبة وخرجت بالتقرير الآتي.

● تقرير: أنوار البلوشية

المباردين بالتعاون مع وزارة التراث والثقافة التي لم تتوانى عن بذل الجهد في تقديم الدعم اللازم والمقدر لهذا المشروع حتى يرى النور. وأضافت قائلة: إن مبنى مكتبة الأطفال يعد أحد أكبر المكتبات المتخصصة لفئة الأطفال في المنطقة، وهو ما نعتز به ونعده نقلة مهمة للإسهام في مسيرة البناء الثقافي في السلطنة، ليس لفئة الأطفال فقط من أبناء السلطنة من مواطنين ومقيمين، بل يتعدى ذلك إلى أسرهم وذويهم ممن يصطحبون أطفالهم إلى هذا المكان، وتسعى المكتبة إلى بث الوعي بأهمية القراءة لتشمل الأسرة. وأكدت أن تصميم مبنى المكتبة أولى اهتماما بكافة الفئات، بمن فيهم ذوو الاحتياجات الخاصة، كما حوى المبنى تصميمًا فريدا لمنح الأطفال مناخا ملائما للقراءة، وتعزيز المعارف لمختلف الفئات العمرية، وتعمل المكتبة على تطبيق مختلف التقنيات الحديثة الجاذبة للأطفال وتساعدهم على النمو المعرفي.

تصميم مناسب للأطفال

وجدير بالذكر تم تكريم مؤسسة سعود بهوان للأعمال الخيرية، وعرض فيلم قصير عن أهمية تلقي المعرفة للأطفال، ومدى تأثيره على مستقبلهم المهني والشخصي. إضافة إلى تكريم عدد من الشخصيات المعنية بمجال ثقافة الطفل، والمساهمين في نجاح هذا المشروع من كتاب ومذيعين ومقدمي برامج ومسرحيين منهم، الدكتورة سعيدة بنت خاطر الفارسية، والكاتب عبدالرزاق الربيعي، والكاتبات زينب الغريبية، وأمارة اللواتية، وأزهار أحمد، وعزيزة الطائية، وأحمد الراشدي والكاتب سليمان المعمري، وغيرهم حيث بلغ عددهم ٢١ شخصية فاعلة في الحقل الثقافي المتخصص بالطفل في السلطنة، ثم أسدل الستار وتجول الحضور داخل المكتبة. حيث اكتسى المكان ألوانا زاهية وتصميم إنسيابي يتناسب مع فئة الصغار، وذلك بتوزيع الأرفف ذات الأبعاد المتقاربة والقصيرة حتى يستطيع الأطفال الوصول إلى الكتب التي يريدون تصفحها، والأثاث المناسب لطول الطفل حتى يساعده على الحركة والراحة عند التنقل والجلوس أثناء المطالعة، وقد تم تصنيف الكتب حسب المواضيع والمجالات المختلفة بنسق منظم. إضافة إلى الأجهزة اللوحية المنتشرة داخل المكتبة والتي تساعد على القراءة السمعية واستخدام التطبيقات والبرامج المتعلقة بالقراءة، كما يتوفر بالمكتبة قاعة «بريل» خاصة للأطفال المكفوفين، وغرفة خاصة للألعاب يمكن أن يقضي الطفل أوقاته ممتعة فيها، فالطابع المسلي والسلس هو ما طغى على مكتبة الأطفال العامة، وذلك من أجل تحبيب الطفل وتشجيعه على القراءة وحب المكان.



عسى عندك خبر



ياسر المشيفري

أدمنت شوفك عسى عندك خبر عني
والله إني ابات أشتاقي لعيونك
وتخون بي جملة اعذارني ولكني
ما أملك إلا قلب هيمان في لونك
قصة مع الحظ.. مايل من صغر سني
كم قلت له خذ مقاديري على هونك
ناي الحزن في ضلوعي سافر يغني
والحال ما طاب والله يسامح جنونك
عطرك على ثوبي وأخاف إني
أساك يا هو صعب وأعيش من دونك
لو جيت أسألك.. ويش يدور في ظني
وجاوبت دمعاتك الخجلى على ردونك
لا زلت أجمل شعور بصمت يسكنني
ومن وين الأقي كلام يحرك شجونك
محلاك ظالم اناني شخص متجني
ومحلاي كاتم هواك وما يعرفونك
نفسى أحدد مكانك وين علمني
بسكن بقرب الجفون وداخل عيونك

من يكمل اللحن بعدي

إبراهيم محمد إبراهيم
شاعر من الإمارات العربية المتحدة

حيثما كنت ،
ينتأبني شوكت الأزل
فأحني الضلوع عليه
أوسده القلب ..
نم أيها الشوك،
يصحو ..
أفق أيها الشوك،
يفغو ..
فأغفو به وعليه
وأصحو على أول العمر مُرتعداً ..

أيها الكهل،
نمت طويلاً ..
تراك تعلمت مما رأيت؟
أما زلت تعلم ..؟

أني لمرورة أن يستكين لعيس
وأني لها أن تهدن زلت ..

زلتي ،
أنني أعرف الورد من شوكة ..

صحت يا ..
وانكفأت،
فمن يكمل اللحن بعدي؟

أيها المنتأى ..
أيها المرتقى الصعب
حولك روجي تطوف

وأنت، كما أنت
تهمس في مسمع الغيم
قصة من غادروك
وقالوا : سترجع يوماً ..
وما عاد غيري.

أما قلت يوماً :
بأن الغريب هو الأرض
ها نحن نرفع أحلامنا في العراء غربيين ..
والأرض يسكنها الشاربون الأوائل من
جرحها.

صهوتي لا تميل ..
وملت على الجانبين
فكان انتصاب المحاور أجلى ..
وعيناك أحلى
وروجي على صخرة المعجزات
يكابر من حولها الفقراء
ويلقون أرغفة العمر للطير
والطير تحمل أخبارهم للأحبة
والأرض تبدو كآرحب زنزانية للمطاريد ..

شدي الرحيل
أو احترقي كالفراشة في نار عيس

أنا لا أعود إلى خيمة نصبوها لغيري.
أنا وتد للخيام اليتيمة
والعابرين إلى جرحهم.
نهر من لا يرى في السراب غنيمته ..
وجه من يتمرأى بأحزانه ..

أيها الفرح المنتمي،
كبوّة كبوة تبلغ الخيل مأربها

نجمة نجمة تعبر الليل
يا عيني،

أرخي التخيل على من تحبين ..
ضمي بأجفانك الساهرات مواويل عمري
لك الله كيف تدسين فينا الحياة
وكيف ندس بك الذكريات.
شاهد لفتح ريح السموم على شفتي
بأنني وضعت الموسم فيك.

غبت،
أضيتني ..

ليلتي ورق أصفر
نام فوق رصيف الأهله،
والبعد أبعد مما تعود قلبي ..

أألقاك ثانية ؟
لست أدري ..

أما زلت حول المضارب،
أم أن هودجك المتماهي مع الريح،
لا يعرف المكث

مثلي ..
ففر ككل الحمام الذي لا يعود ؟

أناديك يا ..
وانكفأت على نصف ناي ..
فمن يكمل اللحن بعدي ..؟

أبرق
ورعد

وغيم مددت له القلب
ثم تقيق السماء بزرقتها،
وأفيق على ظمأي ؟!

أيها الجبل المتطرف
والوجع المتطرف
ها عدت أحمل رائحة الزعفران
وجرحاً ينز بدمع النخيل.

حاسر القلب،
تخدشه نسمة البر
كأن لم تلده الحوادث بين ذراعيك
أو لم تطأ السناك يوماً ..

فهل يغفر الصخر ما اقترف الورد ؟
هل يغفر الورد ما اقترف الصخر ؟
هل تغفران لمن ظل بينكما الدرب ؟

إني غفرت لكل النبال
وذلك مما يجود القليل.

كلمات كاريكاتورية



نجد القصير - سوريا

(١)

جثته غير هامة
وبإمكان أي كان قتله،
يسمونه: الوقت.

(٢)

الشجرة
التي أسندت ظهرك
إلى جذعها
وأنا أقبلك أول مرة،
سكنتها عصافير كثيرة
ولم يعد بإمكان أحد
الجلوس تحتها.

(٣)

مطر غزير يطرق بابي
منذ عدة أيام،
أتطلع إليه من العين الساحرة
ولا أفتح له.

(٤)

ثمة زوايا مينة
في كل قلب،
حتى الإيكو
لا يستطيع كشفها.

(٥)

قلبك الذي توقّف،
عن الحب،
من سابع المستحيلات
أخذ صورة شعرية له.

(٦)

الكرة بيدي،
وعلى من يريد
أن يسجل
علي هدفًا،
أن يأخذها برأسه.

(٧)

قُبلت المطبوعة على خدي،
أول المشاركين
في معرض حديثي.

(٨)

ما إن قرأت أشواكك كفي،
حتى بدأ عطرك بالترجمة.

(٩)

كانت حياتي حلوة،
قبل أن تحركها بإصبعك.

(١٠)

جميعنا أقلعنا عن التدخين،
إلا أننا لأجلك
لا نتحرك خطوة واحدة
من دون ولاعة.

الفني التكويني



106



112



116

معرض الأناضول للصور الفائزة بجوائز إسطنبول ٢٠١٧

موسكو/ إمرة غوركمان أباي/ الأناضول

افتتحت وكالة الأناضول، اليوم الخميس، في العاصمة الروسية موسكو، معرضاً للصور
الحاصلة على جوائز في «مسابقة جوائز إسطنبول لأفضل صورة ٢٠١٧».

وينظم معرض الصور رئيس تحرير الأخبار المصورة في وكالة الأناضول،
أحمد سيل، في قاعة «كراسنيايا أوكتيا بسكاييا» للمعارض.

وقال «سيل»، في كلمة له بمراسم الافتتاح، إنهم رفعوا تصنيفات مسابقة
الصور للعام ٢٠١٧ إلى ١٠ تصنيفات، خلافاً للمسابقات السابقة التي
كانت تضم ٨ فقط.

وأوضح أن المسابقة التي تنظمها الأناضول، منذ ٣ سنوات، تلقت هذا العام
٢٥ ألفاً طلباً للمشاركة.

ولفت إلى أن ٢٢ مصوراً صحفياً من ١٧ بلداً حصلوا على جوائز بلغت قيمتها ١٣٣
ألف دولار في المسابقة.



«راجي الجرو» يعشق الموسيقى ويبيع آلاتها

يرفع الفنان الفلسطيني، راجي الجرو، كلتا يديه عن «الجيتار»، بعد أن تحسس أوتارهم، وتؤكد
أنها تعمل جيداً، قبل تقديمه إلى زبون في متجره بقطاع غزة، ثم يعود إلى آلة موسيقية أخرى
مائلة على أحد الجدران، ليصحح وضعها. يقول «الجرو» (٢٥ عاماً)، الحاصل على بكالوريوس
محاسبة: «اتخذت من بيع الآلات الموسيقية مهنة لي، بعد أن عجزت عن الحصول على وظيفة
في مجال تخصصي إلى جانب عشقي للموسيقى، أصبحت مصدر رزق لي، يساعدني في تلبية
الأمور الحياتية». ويقول الشاب الفلسطيني: «عملي في بيع الآلات الموسيقية جاء بعد مرحلة
تعلمي على كافة أنواع الآلات، وموقع يوتيوب (نشر الفيديوهات) على الإنترنت مثل لي فرصة
جيدة للتعلم، كما أن والدي له دور كبير في السماح لي بخوض هذه التجربة ودعمي، حيث يعمل
في مجال الصوتيات». وبحزن، يوضح أن «قطاع غزة يشهد انهياراً في الحياة الثقافية الفنية،
ونعمل على إعادة إحيائها، وبلورة موسيقى لمحاربة الحصار والاحتلال».

المصدر: الأناضول

الموزمبيقي «قطار ملح وسكر» يتوج بالذهب في «قرطاج السينمائي»

توج فيلم «قطار ملح وسكر» من موزمبيق بجائزة «التانيت الذهبي» لأفضل فيلم روائي طويل،
في ختام الدورة ٢٨ من مهرجان أيام قرطاج السينمائية بتونس. وحصل فيلم «المتعلمون» من
جنوب إفريقيا على جائزة «التانيت الفضي» لأفضل فيلم روائي طويل في حين كانت جائزة
«التانيت البرونزي» لفيلم «وليلي» من المغرب. حيث انطلق المهرجان بمشاركة ١٨٠ فيلماً
تونسياً وعربياً وأجنبياً. وشارك في مسابقة المهرجان ١٥ فيلماً قصيراً و١٤ فيلماً طويلاً، إلى
جانب مشاركة ١٤ فيلماً وثائقياً طويلاً و٨ أفلاماً وثائقية قصيرة.

المصدر: الأناضول

دار الأوبرا السلطانية بين العروض الراقية وغياب الفنان العماني!

ظهرت أول دار أوبرا في العالم في القرن السادس عشر الميلادي تقريبا، وذلك في إيطاليا، لتنتقل إلى العالم بأسره بهوية عربية، وتوالت السنين الكثيرة إلى أن شهد العالم العربي بناء أول دار للأوبرا في عام ١٩٨٨ وكانت في جمهورية مصر العربية، وبقت الوحيدة عربيا إلى عام ٢٠١١ حيث انشئت الدار الأولى خليجيا والثانية عربيا بطبيعة الحال، وهي دار الأوبرا السلطانية مسقط، وبذلك سجلت دار الأوبرا السلطانية لقب الدار الأولى في دول مجلس التعاون منذ افتتاحها عام ٢٠١١ أمام جمهور السلطنة، بل وجمهور العالم بأسره، تستقبل فيه مختلف العروض العربية والعالمية من مسرحيات وحفلات غنائية وغيرها من العروض الراقية.

استطلاع / عامر بن عبدالله الأنصاري

تصوير: عبدالله العبري



٥٠ عمانيًا «كومبارس» في عرض أوبرا (عايدة)

القديمة، حين كانت مصر في حالة حرب مع إثيوبيا من خلال حكاية (عايدة) الأميرة الأثيوبية، وورثة العرش الذي جلس عليه والدها «أموناسرو»، ملك إثيوبيا، وبعد أسرها تقع في غرام القائد العسكري المصري «راداميس»، وتتابع الأحداث بأسلوب رائع يحمل بصمة القرن التاسع عشر للأصل الذي ألفه فيردي، بوجود عدد من ألمع المؤيدين.

المشاركة وفق الشروط المطلوبة، وبعد الاختيار أدخل المشاركون في دورة تدريبية مكثفة بإشراف متخصصين لتمكينهم من أداء الأدوار المناطة اليهم، وأشار بيان للدار إلى أن هذا التوجه يشمل عروضاً أخرى، علماً أن عرض أوبرا (عايدة) كان أول عرض قدمته الدار في افتتاح موسمها الجديد (موسم الفنون الرفيعة)، ودارت أحداثه في مصر القديمة في عهد الملكية

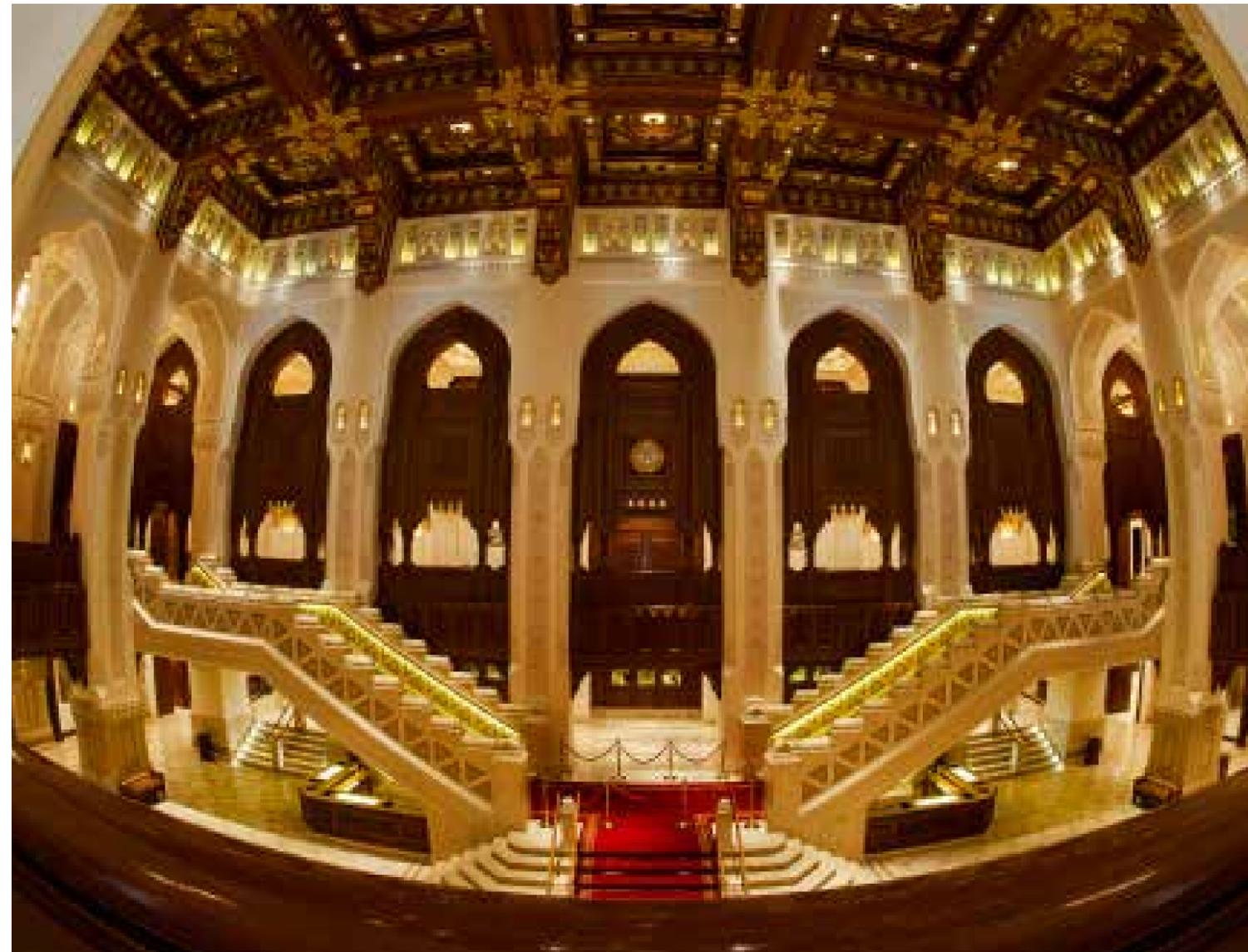
في بادئة رائدة هدفها إشراك الكوادر العمانية في عروضها، وإكسابهم تجارب تمي قدراتهم التمثيلية، والفنية، أتاحت دار الأوبرا السلطانية مسقط فرصة لـ ٥٠ عمانيًا من محبي المسرح بأداء أدوار ثانوية (كومبارس)، في أوبرا (عايدة) التي عرضت خلال شهر سبتمبر الماضي. وكانت الدار قد أعلنت عن الراغبين في التقدم للمنافسة للحصول على دور في

كان هنالك عرض مسرحي أو عمل فني عماني ١٠٠ بالمائة يقدم على هذه الدار، لم يُطلب منا أبداً المشاركة في تقديم عروض، ولم يتم دعوتنا في يوم من الأيام، وأنا أقول بأن دار الأوبرا السلطانية مكان للفنان العماني، ويجب أن يكون له مكانة فيها، وكأقل تقدير يجب أن يكون دخول كل فنان عماني مسجل في الجمعية العمانية للمسرح أو الجمعية العمانية إلى الدار مجاناً، فلن هذه الدار؟ صحيح أن هنالك جانباً استثمارياً يستهدف المهتمين والمشاهدين والسياح، ولكن ينبغي أن يكون للفنان عماني استثناء، وسؤال الملح هنا: متى سيكون للفنان العماني المسرحي أو السينمائي دوراً أو مكانة بهذه الدار؟ يؤكد يوسف البلوشي على استعداد «لتقديم

الحقيقي الأصيل بكل ما تحويه هذه الكلمة من معنى، سواء أكان فناً مسرحياً درامياً، أو فناً أوبرالياً أو عروضاً غنائية وموسيقية على مستوى عالٍ، أو عروضاً راقصة عالمية تعكس حكايات وموروثات شعبية ترجع إلى حقبة قديمة من خلال حفلات الأوركسترا العالمية لكل الدول، ولكن المؤسف أن هناك حفلات لا تليق بهذه الدار، فهي ليست مكاناً لرقص الجمهور، بل مكان للاستمتاع والفائدة والمتعة الذهنية والفكرية من خلال الموسيقى والمسرح وما إلى ذلك من الفنون التي تقدم». وأضاف البلوشي: «شخصياً أنا والكثير من المسرحيين أو الفنانين في عمان لدينا تحفظ كبير، ولم أدخل مطلقاً دار الأوبرا، وأخذت قراراً على نفسي ألا ادخلها إلا إذا

صرح فني كبير

وبدوره قال المخرج يوسف البلوشي: «دار الأوبرا السلطانية صرح فني كبير في السلطنة والشرق الأوسط، وبنيت هذه الدار ليس فقط لتقديم العروض الأوبرالية أو المسرحية أو الفنية، ولكن الدار تعدّ منصة لتقديم ثقافة وحضارة مستهدفة جمهوراً مختلفاً سواء من داخل السلطنة وخارجها، ولكني حقيقة أجد أن بعض برامج الدار ليست بالمستوى المطلوب وليست دار الأوبرا مكاناً ملائماً لها، فيمكن أن تقدم في أماكن أخرى على غرار بعض الحفلات الغنائية المتنوعة والتي تقدم عادة في مسارح أخرى مفتوحة». وتابع: «دار الأوبرا أنشئت لتقديم الفن



إطلاق حكم على حفل لم يقم بعد، ولا ضير من استضافة الدار لأصوات شابة صاعدة لها رصيد من حب الجمهور العريض، وسبق للدار أن استضافت المطرب الشاب محمد عساف بل افتتحت به موسماً من موسمها». واختتم الربيعي قائلاً: «نعم إن دار الأوبرا في العالم أنشئت لتقديم العروض الأوبرالية، لكن لم تعد هذه الدور تقتصر عليها فلا بأس من تنوع الأنشطة، والعروض، بسبب الكلف الإنتاجية العالية للعروض الأوبرالية، وقتها في الوقت الحاضر، وكذلك استثمار القاعة الرئيسية في أكثر من فعالية، وقد حرصت دار الأوبرا السلطانية مسقط على تنوع عروضها، مع استضافة عدة عروض أوبرالية في كل موسم من موسمها».

لا ضير بالأصوات الشابة

بداية وجهاً التساؤلات إلى الشاعر عبدالرزاق الربيعي فرد قائلاً: «لا أرى مشكلة في تفاعل الجمهور مع المطرب، هذا التفاعل يدل على انسجام، واستمتاع، وهذا التفاعل لا يعيب الحفلات الغنائية، ولا يقلل من قيمتها الفنية، ولكل مقام مقال». وتابع: «بالنسبة للعروض بشكل عام فمن الطبيعي من بين العشرات منها يحدث أن تقدم الدار عرضاً أو عرضين ليس بالمستوى المأمول، وهذا لا يقلل من القيمة الفنية للعروض الأخرى». وفيما يتعلق بالحفلات الغنائية والتي سيقمها فنانون عرب شباب قال الربيعي: «لا نستطيع

ولدور الأوبرا طبيعة رسمية خاصة، وليست دار الأوبرا السلطانية بمعزل عن هذه الرسومات، تنعكس على طبيعة الجمهور وكذلك أنواع العروض، وهنا تتبادر عدة أسئلة، هل جميع العروض التي تم تقديمها في دار الأوبرا السلطانية تليق بطبيعة الأوبرا؟ وهل جميع الفنانين الذين تمت استضافتهم يرقون إلى دار الأوبرا؟ هل الجمهور يحسن التصرف؟ وأين العروض العمانية والفنانين العمانيين من دار الأوبرا؟ كل تلك التساؤلات طرحناها على ثلاثة من المتابعين والمهتمين، الشاعر عبدالرزاق الربيعي، والمخرج يوسف البلوشي، والعاظف والمخرج المغربي محمد باكوري، فماذا قالوا؟



عبدالرزاق الربيعي:

تفاعل الجمهور

مع الفنان دليل انسجام

عمل مسرحي ملحمي اوبرالي في هذه الدار، فما أن يطلب منا ذلك ويتوفر الدعم لن نتردد بالعمل واننا وكل المسرحيين والفنانين، ولكن أين قيمة الفنانين العمانيين في أعين المسؤولين عن الدار؟»

مبادرة

وقدم المخرج يوسف البلوشي مقترحا إلى الدار، موضحا: «فكرت بالمبادرة من نفسي بدلا من انتظار أن تقدم لنا عروض أو طلبات للمشاركة، وعليه قدمت فكرة، وحاولنا محاولات صعبة جدا في سبيل توصيل هذا الملف إلى دار الأوبرا، وما إن تحقق لنا توصيل الملف، وهانحن ومنذ ٢ سنوات بانتظار الرد، وكل ما اتصلنا وتواصلنا يأتينا الرد التقليدي (سنرد عليكم) وهكذا مرت السنوات، وأيضا هناك فكرة أخرى بادر فيها النادي الثقافي بالاتفاق مع بعض الإخوة الفنانين والمسرحيين، وتم تقديم نص، وطلب مني تقديم تصور سينغرافي وتم ذلك، ولكن إلى يومنا هذا لم يتم شيء، ولم تكن هناك أية استضافة للمسرح العماني، لذلك أكرر أن هذه الدار أكبر بكثير من أن تقدم فيه بعض الحفلات الغنائية، ومهما كان هذا الفنان، ولكن يجب أن تقدم عروض ذات قيمة أكبر، بدلا من بعض العروض التي تثير حماس الجمهور فيقوموا بتصرفات غير محببة ولائقة بهذه الدار.»



العروض الملائمة

أما المخرج والموسيقار المغربي محمد باكوري فقد تحدث بداية عن موقف شخصي ربطه بدار الأوبرا السلطانية، قائلا: «هناك قصة حدثت معي، فقد كانت أول زيارة لي للسلطنة عام ٢٠١١ بعد شهر واحد من افتتاح الدار، لم اكن اعلم حينها انها افتتحت منذ شهر واحد، كانت الزيارة الاولى استثنائية حيث ارتبطت بهذا الصرح الضخم.»

وحول العروض الملائمة لدار الأوبرا، قال باكوري: «يجب ان نرجع الى التاريخ إذا ما اردنا الحديث عن العروض الملائمة، فدور الاوبرا منذ نشأتها عنيت بتقديم العروض المسرحية الغنائية التي تتضمن الاوركسترا والدراما والغناء والازياء، كل هذا مع بعض في عرض متكامل، اي خليط بين فنون الموسيقى والمسرح، فهذه العروض الحقيقية لدار الاوبرا وهي العروض التي نشأت عليها الدار.»

وتابع: «يجب ان نشير الى ان دور الأوبرا تعدّ من أرقى اماكن العرض في العالم لتقديم الفنون، ولا يعلوه مسرح او دور عرض مطلقا، وبعد دار الاوبرا يأتي المسرح، وبعدها دور عرض الحفلات وهكذا، دار الاوبرا هي الاولى منذ قديم الزمان، وبالتالي يجب ان تكون العروض المقدمة في دار الاوبرا راقية جدا، ومن يقدم العمل الفني يجب ان تكون فرقة مرموقة وفنانون يحملون فريق اعداد كبيرا يقدم عملا متقنا بجميع المقاييس وعملا اوركسترياليا وفرق جوقة.»

وأضاف: «استنادا إلى ما سبق فإن الحفلات الغنائية مكانها الحقيقي ليس دار الأوبرا، بل مكانها المسارح الكبيرة المسارح التي تكون في الهواء الطلق، أما دار الأوبرا فهي شيء راق جدا وإن قدم حفلات غنائية يجب أن تكون لفنانين عمالقة مصحوبين بفرق أوركسترا.» واسترسل باكوري قائلا: «برنامج دار الأوبرا السلطانية تعود على استضافة بعض الفنانين العرب، فلا يوجد مكان لاستقبال فنانين العرب سواء أكانوا من العمالقة أو من الشباب سوى دار الأوبرا، وحقيقة بعض الفنانين لا يرقون إلى دار الأوبرا ويتم استضافتهم فيها، هناك تصنيف للفنانين مع احترامي لهم جميعا، فهناك من الطبقة الاولى بلا منازع، مثل الفنانة فيروز و ام كلثوم وعبدالحليم

حافظ قديما وكاظم الساهر ومحمد عبده حديثا وغيرهم يعدون هم الرؤوس العظماء، أما المطربون الشباب وتغلب على أغانيهم الطابع المرحي والشبابي مكانهم دور عرض اخرى غير دار الأوبرا، وهذا يرجع إلى أن غناءهم شبابي يثير الجمهور وفيه كما يقال باللهجة المحلية (ريشة)، فمن الصعب أن يتم ضبط الجمهور في دار الأوبرا في حفلات هؤلاء الفنانين.»

سبع قواعد

وتابع الموسيقار محمد باكوري قائلا: «هناك قواعد سبع عالمية يجب على الجمهور احترامها في دار الأوبرا، وهذه القواعد يجب ان تكون أصلا في ثقافة الجمهور لا أن تُفرض عليه، ويجب ان تنفذ بحذافيرها عند حضور عروض دار الأوبرا في كافة دول العالم، أول القواعد الحضور قبل الوقت لأن المتعارف عليه في كافة دور الاوبرا إغلاق الابواب قبل العرض بخمس دقائق وهذه القاعدة مطبقة في دار الاوبرا السلطانية كذلك وبصرامة، وثاني القواعد أن يكون اللباس رسميا وهذه القاعدة مطبقة أيضا وثالث القواعد عدم الانشغال أبدا ويدخل في هذا النطاق استخدام الهاتف، وخامس القواعد عدم التصفيق

مطلقا إلا في حالة واحدة، وهي عند دخول مايسترو الفرقة فقط وبعدها يمنع التصفيق خلال العرض وللأسف هذه القاعدة مفتقدة في دار الاوبرا السلطانية، وسادس القواعد عدم الخروج قبل العرض إلا في الحالات القصوى، وأخيرا عدم اصطحاب الأطفال الصغار غير الواعين مثل الرضع أو أكبر منهم بقليل خشية البكاء والازعاج.»

اعتداء على الدار

وواصل حديثه: «إذنا هذه القواعد التي يجب ان تأخذ بعين الاعتبار، فما بالنا لو قدم فنانا عرضا في دار الأوبرا أدى إلى رقص الجمهور وخروجهم عن السيطرة، هذا أمر غير لائق ابدأ، ويعتبر اعتداء على دار الأوبرا، ويجب ان يُفهم أن دار الاوبرا مكان للاستمتاع الروحي والترويح عن النفس فقط، لا وجود للرقص فيها وأنا ضد هذا الموضوع مطلقا، ولكن ما حدث في احدى الحفلات من قبل الجمهور، قد يُعدّر الجمهور بشكل نسبي، فالفنان الذي قدم العرض لا يستهان بفته أكيد، لكن مكانه وطبيعة أغانيه ليست لدار الأوبرا.»

وأضاف: «ليس انتقاصا في الجمهور العماني، ولكن معظم الجمهور لا يعي ثقافة دار



يوسف البلوشي:

٣ سنوات مرت على طلب

تقديم عرض عماني

دون رد

الأوبرا، وهذا يرجع إلى موضوع مهم وهو غياب المسرح في السلطنة، تكاد المسارح ذات المواصفات العالمية تكون معدومة، ولا أعتقد أن هناك مسرحا بالمواصفات العالمية سوى دار الأوبرا، وهذا الموضوع مهم جدا، الأمر أدى إلى غياب الثقافة، وأدى إلى رقص الجمهور في ذاك العرض، وربما غيرها من العروض، وهذا أمر مخز ويمكن القول عيب أن يُرقد بدار الأوبرا، ومفارقة بسيطة فقط، هل يعقل بأن يرقص أحدهم بالملابس الرسمية ذات الوقار؟»

هوية البلد

وتابع: «وبما أننا نتكلم عن دار الاوبرا السلطانية، فيجب أن تتأقلم مع الشعب وتعطيه موسيقاه المحلية والتقليدية وتمنح فرصا لفنانها الكبار والشباب وفق معايير واشترطات، فالشعوب كلها بطبيعتها تميل إلى موسيقاها، لذلك دار الأوبرا السلطانية تحتاج إلى أعمال تتسم بالهوية العمانية، شخصيا حضرت عملا في دار الاوبرا وكان العمل مقدا في الساحة الخارجية وليس على خشبة، وكان أوبريتا منوعا وجميلا جدا، ولكن للأسف لم يكن عملا بأياد عمانية ١٠٠ بالمائة.»

واسترسل قائلا: «أتمنى أن اشاهد عملا



محمد باكوري:

غياب المسارح

في السلطنة أدى

إلى غياب ثقافة الأوبرا

عمانيا خالصا احترافيا، فلماذا لا نتاح الفرصة أمام العمانيين، وأن يعطوا فرصة يقدمون عملا من خلالها، أو لماذا لا يكون هناك عمل عماني خالص على الأقل كل سنة مرة واحدة، جلاله السلطان المعظم -حفظه الله ورعا- عندنا أمر ببناء دار الأوبرا السلطانية إنما ليرتقي بالفنان العماني ووجود الشخص العماني بالوبرا تنظيما وفنا، تنوع العروض شيء مطلوب لكن أين العمانيون في دار الأوبرا؟ كم سنة مرت حتى الآن ولم نشاهد عرضا عمانيا خالصا، فجميع العروض يقدمها غير العمانيين.»

عمل للأطفال

وتحدث باكوري عن استعدادة لتقديم عمل للأطفال على خشبة دار الاوبرا، قائلا: «حقيقة، شخصيا، عندما شاهدت دار الأوبرا تحمست وأنا على استعداد تام لتقديم عمل ضخم، ولكن ليس للكبار، إنما من تقديم الصغار، بحكم تخصصي في مجال الطفل والكوريكرافيا والديكور والسينوغرافيا والأزياء وكله من تقديم الناشئة من العمانيين، كما هو الحال في كثير من الدول التي تهتم بالطفل ومنها الكويت.»



■ أكتب مثل

الطفل الذي يتصرف
بفطرتة وليس بعقله

كيف بدأت رحلتك مع الخط العربي؟
رحلتي مع الخط طويلة، فقد بدأت وأنا طالب في المدرسة وعمري ١٢ سنة، بمعنى أن مشواري مع الخط العربي يتجاوز ٢٥ عاما. كانت مرحلة المدرسة مجرد هواية، وبعد دخولي للجامعة في الأردن بدأت أتعلم الخط مع الأستاذ محمود طه الخزاف لمدة ثلاث سنوات، حيث تعلمت منه خطي الثلث والنسخ، وبعدما تخرجت انقطعت عن الخط حوالي ٧ سنوات، بسبب الانشغالات الحياتية المختلفة كالزواج والعمل.

متى كانت عودتك للخط مرة أخرى،

ومن السبب في ذلك؟

عدت بالتحديد في عام ٢٠٠١م بعدما تعرفت على الأستاذ الكبير والقدير تاج السر الذي أقتعني بالرجوع، كما إنني لا أنسى زوجتي أم أولادي فهي أيضا من الذين حفزوني للرجوع إلى الخط والرسم.

كنت أذهب إلى المشاركة بدولة الإمارات مرة كل أسبوعين لأخذ دروس مع الأستاذ تاج السر الذي شجعني للذهاب إلى تركيا، وفعلا

مشواره مع الخط العربي تجاوز ٣٥ عاما رجل الأعمال محمد مهدي: التجربة الفنية كالتشكيل في السلطنة لا تزال في البداية



رجل أعمال مشهور، ورغم أن تخصصه الدراسي كان في العلوم المالية والمصرفية، إلا أن ذلك لم يمنعه من مواصلة السعي نحو التميز في الهواية التي يعشقها منذ الطفولة، فسافر وراء تعلم الخط العربي، والتحق بدورات وشارك في معارض، وحقق إنجازات متعددة. مرت تجربته التي تجاوزت ٣٥ عاما بعدة مراحل بدأت بهواية، وانتقلت إلى إدخال التكنولوجيا، إلى أن وصلت إلى الحروفية في وقتنا الحاضر. إنه الحروفي العُماني محمد مهدي جواد الذي فتح لنا قلبه في هذا الحوار.

■ حوار: سيف المعولي



سافرت إليها في عام ٢٠٠٢، ومكثت شهرًا مع الأستاذ حسن شلبي وهو شيخ الخطاطين، وتعرفت من خلاله على معظم الخطاطين الذين كانوا موجودين في تلك الفترة بتركيا، وكنت أتعلم منهم، وهذه أعضا البداية الحقيقية لي.

بعد رجوعك من تركيا ماذا عملت؟

بعد رجوعي من تركيا نظمت معرضًا خاصًا بي في مقر جمعية الفنون التشكيلية العمانية، وعرضت فيه لوحات لأول مرة يُستخدم فيها الحاسب الآلي، وكانت بالخط الكوفي المربع، فكان هذا الأمر شيئًا جديدًا، ومن هنا انطلقت رحلتي الثانية الجديدة التي كانت مع الجرافيك وتصميم اللوحات الإعلانية، مع بقائي على الأساس وهو الخط الذي كنت أكتبه بيدي.

وكن أول شخص يشارك في بينالي الشارقة للخط العربي بلوحة أنجزت عن طريق الكمبيوتر، إذ رفضوها في البداية، لكن الأستاذ تاج السر أصر وأقنعهم لقبولها، وحصلت على تشجيع من لجنة المعرض، حيث طلبوا اقتناء إحدى لوحاتي للمجموعة الدائمة معهم، وحصلت هدية تشجيعًا لهذا الفن الجديد.

هل تذكر هذه اللوحة؟

نعم هي لوحة مكتوب فيها الآية الكريمة « هل جزاء الإحسان إلا الإحسان » وكانت مكتوبة بالكوفي المربع.

إذا متى كانت بداياتك مع الحروفية، وما أبرز الأعمال التي أنجزتها؟

الحروفية مرحلة بدأتها منذ ٢ سنوات تقريبًا، وأخذت فيها دورات كثيرة، ولا أزال مستمرًا فيها، ولم أصل بعد إلى المستوى المطلوب. وقد أنجزت أعمالًا كثيرة تنوع بين الخط

الكلاسيكي والشعارات وأغلفة الكتب وحروفيات المساجد، والرسميات والشعارات التي أخرجها شعار مطعم الأنغام في الأوبرا السلطانية بمسقط، حيث رسمته باليد.

بأي من الحروف تكتب؟

أكتب بالخطوط المشهورة، لكنني في الفترة الأخيرة وبعد دخولي في الحروفيات خرجت من القواعد ولم أعد أتزم بها، بمعنى أنني أكتب بالفطرة، فمثلًا تجد كلمة في إحدى لوحاتي تتكون من ستة أحرف وكل حرف

ينتمي إلى خط عربي مغاير، فأنا عندما أكتب مثل الطفل الذي يتصرف بفطوره وليس بعقله، لكن الأهم عندي هو أن أحافظ على شكل الحرف.

وهل هذا الأمر يُمكن أن يظهر على العبارات الكاملة؟

لا، هذه التوليفة أعمل عليها في الحروفية والرسم، أما الجمل الكلاسيكية التي تكتب بالخطوط كالديواني والثلاث والرقعة وغيرها، فهذه مُقل في كتابتها.

وان كنت مقلا، هل من عبارات تتمنى كتابتها أو رسمها؟

لم أفكر في ذلك من قبل، لكنّ هدفي من الخط والرسم هو نشر المفاهيم الأخلاقية للفن، وأكرس نفسي في كتابة أحاديث وأشعار وحكم تعطي إحياءات أخلاقية، أو إنسانية، فاللوحة لها تأثير في بقاء المفردة أو الجملة في الدماغ. وبما أننا مسؤولون عن كل منحة أعطانا الله إياها، فإنه يتوجب علينا أن نقوم بنشر الفكر الخلقى عبر موهبة الخط.

لنتحدث عن الحروفية في السلطنة وأنت أحد روادها، كيف تقيّم هذه التجربة؟

نحن في البدايات، وبشكل عام فإن التجربة الفنية كالتشكيل والنحت والخط والحروفية في السلطنة لا تزال في البداية، وعمرها صغير لا يتجاوز أربعين سنة. فمثلا الخط العربي بدأ الاهتمام به خلال خمس سنوات تقريبًا، أما الحروفية فهي لا تزال تجربة جديدة جدًا، وأنا أعد نفسي مُبتدئًا فيها.

هل لديك أفكار للارتقاء بهذه التجربة والأخذ بها نحو التطور؟

نحن لدينا شباب لديهم همة كبيرة لتطوير التجربة لكن المشكلة هي أن تركيزهم ينصب في نوع أو نوعين، وأرى ضرورة تأسيس معهد خاص للخط العربي، وإيجاد التنافسية بين القطاعين العام والخاص في مجال الخط العربي والحروفيات، والعمل على إيجاد جيل متكامل من الخطاطين العمانيين الذي يكونون أساتذة للمبتدئين.

ما النصيحة التي تختم بها حوارنا معك؟

الخط العربي منذ القدم رُبط بالقرآن الكريم، وتطور بسببه، وعليه فإن على كل خطاط أن يُجد رسالته من الخط، والابتعاد عن التكرار، وبذل الجهد والعناء في رسم الحروف والابتكار فيها، والاستمرار في الكتابة وعدم التوقف. والأهم من كل هذا هو أن نبني لدى أنفسنا وأولادنا الذوق الفني، ونغرس في أبنائنا حب الفن والرسم والخط.

جيفارا.. من المحلية إلى الأممية صورة قلمية لرجل يمثل المستقبل



زاهر بن حارث المحروقي

هل يمكن أن نصف إنساناً ما في هذا الزمن أنه رجل أممي؟. هناك القليلون جداً في العالم الذين أصبحوا عالميين، حتى اختفت جنسياتهم الأصلية ولم يعد الناس يعرفون ذلك أو يهتمون به. ومن هؤلاء إرنستو تشي جيفارا، أشهر مناضلي القرن العشرين، الذي رأت فيه الملايين من شعوب العالم بطلاً ورمزاً للتضحية والعطاء، بعد أن جسّد العمل الثوري أحسن تجسيد، وناضل في أكثر من قارة في سبيل تحقيق الحرية والحياة الكريمة للفقراء.

في التاسع من أكتوبر ٢٠١٧، مرّت الذكرى الخمسون لإعدام جيفارا، إلا أنّ الرجل ظلّ في نظر الكثيرين من شباب العالم شهيداً، مثل أحلام ورغبات الملايين ممن حملوا صورته، وكأنّ أعداءه - بإعدامهم له - قد منحوه حقّ الحياة والخلود، ربما لولا ذلك الإعدام لكان جيفارا عابراً في الحياة كحال الملايين. وكما في التاريخ من الشخصيات التي خلدتها الموت أو الإعدام، فكانت تلك اللحظة هي اللحظة الفارقة في حياة تلك الشخصية، وكأنها لم تعش إلا لتصل إلى تلك اللحظة.

إرنستو تشي جيفارا، أحد أشهر مناضلي أمريكا اللاتينية والمفكرين الثوريين في القرن العشرين، وُلِدَ في مدينة «روزاريو» في الأرجنتين؛ أصيب بالربو وهو في الثانية من عمره وبقي يعاني من هذا المرض طوال حياته، ومع ذلك استمر في تادية جميع المهمات التي اختارها بوصفه ثورياً مناضلاً. عاش في شبابه الأزمات السياسية الخائفة في الأرجنتين، إلى جانب الظلم الاجتماعي الذي كانت تعانيه شعوب أمريكا اللاتينية، ممّا جعله يضرر أشد الحقد والاحتقار للإمبريالية. في عام ١٩٥١، قام برحلة مع أحد أصدقائه إلى عديد من دول القارة الأمريكية الجنوبية، وأطلع عن كثب على أوضاع الشعوب المأساوية التي جعلته أكثر إصراراً على التزام الدفاع عن قضايا الشعوب المضطهدة وتحريرها من

الدمار الذي خلفته النكبة. وقد أكد جيفارا للاجئين وجوب استمرار النضال لتحرير أرضهم، وأنه لا طريقة للتحرير سوى المقاومة فقط. وعندما استعرض قائد مخيم البريج مصطفى أبو مدين لجيفارا حالات الفقر في المخيم، رد الأخير بأن لديهم حالات أسوأ من الفقر، وطلب أن يبيّنوا له ما قاموا به لتحرير فلسطين متسائلاً: «أين مخيمات التدريب؟، وأين مراكز التعبئة؟، وأين مصانع تصنيع الأسلحة؟».

كان جيفارا يؤمن بوحدة أمريكا اللاتينية وتحرير شعوبها، ولاسيما بلده الأرجنتين. ومن أجل هذا الهدف غادر كوبا وتخلّى عن جميع مناصبه وعن الجنسية الكوبية، وكان إيمانه كبيراً بخلق أكثر من فيتنام، كما كانت لديه قناعة كاملة بتنظيم الفلاحين وقيادتهم لبلوغ أهدافهم الكبيرة، وعلى هذا الأساس غادر كوبا عام ١٩٦٥، ووجّه رسالة إلى صديقه كاسترو، يخبره فيها أنّ مهمته الثورية في الجزيرة قد أنجزت، وأنّ بلاداً أخرى في حاجة إليه، وأنّ من أقدس واجباته النضال ضد الإمبريالية ورموزها في القارة الأمريكية. لكن ثورية الرجل أوصلته إلى القارة الأفريقية، فقاتل في الكونغو مع الثوار، ثم غادرها بعد شهور عدة. وفي عام ١٩٦٦، انتقل إلى بوليفيا متخفياً لقيادة الثورة فيها، واستمر في نضاله حتى لحظة اعتقاله وإعدامه في العام التالي؛ عندما وقع هو ومجموعته الصغيرة في كمين نصبته له القوات البوليفية، وعلى الرغم من شجاعة مقاتليه واستبسالهم فلم يستطيعوا الإفلات، وأصيب جيفارا في فخذه ثم قبض عليه حياً بالقرب من مدينة «سانتا كروز». وقد شاركت أطراف عديدة في مؤامرة القبض عليه، وعلى رأسها المخابرات المركزية الأمريكية. وتمّ إعدام جيفارا بالقرب من قرية جبلية تبعد ٧٧٠ كم جنوب العاصمة لاباز، ودفن في نهاية مدرج قديم لهبوط الطائرات. ظلت الساعات الأخيرة من حياة جيفارا

غامضة، وقد كُشِفَ عن هذا الأمر عام ١٩٩٧ في إحياء ذكرى إعدامه الثلاثين، ونُقل رفاته إلى العاصمة الكوبية هافانا، حيث دُفِنَ باحتفال جماهيري حاشد.

أما عن قصة إعدامه، فقد ذكر جون لي اندرسون كاتب سيرة تشي جيفارا، أنه في يوم السابع من أكتوبر عام ١٩٦٧، أبلغ مخبر القوات البوليفية بموقع جيفارا وفرقه في معسكر بواد جورو؛ فقامت تلك القوات بمحاصرة المنطقة، وجرح جيفارا وأسر، حين كان يحاول قيادة الفرقة مع سيمون كوبا سارابيا؛ وعندما أصبحت بندقيته عديمة الفائدة هتف: «لا تطلقوا النار، أنا تشي جيفارا، وأساوي حياً أكثر من ميت». تمّ تقييد جيفارا واقتيد إلى مبنى مدرسة متهاكك بُني من الطين في قرية قريبة من قرية «لا هيغويرا». بعد يوم ونصف من الاعتقال، رفض جيفارا أن يتم استجوابه من قبل ضباط بوليفيين، وتكلم بهدوء إلى الجنود.

في صباح التاسع من أكتوبر، طلب جيفارا مقابلة مدرّسة من القرية، وهي جوليا كورتيز، والتي ذكرت في وقت لاحق أنه خلال المحادثة القصيرة تحدّث جيفارا عن الحالة السيئة للمدرسة وأنها مضادة للتربية، فمن غير المتوقع أنّ الطلاب الفقراء يتعلمون هنا في حين أنّ المسؤولين الحكوميين يحصلون على سيارات مرسيدس. إنّ هذا هو ما نحاربه».

وفي ذلك الصباح البعيد، أمر الرئيس البوليفي رينيه باريننتوس بقتل جيفارا، كان الجلاد يدعى ماريو تيران، رقيب نصف مخمور في الجيش البوليفي الذي كان قد طلب إطلاق النار على تشي، استناداً إلى أنّ ثلاثة من أصدقائه يدعون «ماريو» من الفرقة (ب)، قد قتلوا في وقت سابق من قبل عصابة جيفارا المسلحة خلال الاشتباكات، لجعل الأعيمة النارية متسقة مع القصة التي كانت الحكومة تخطط لنشرها للجمهور. فأمر فيليكس رودريغيز، وهو رجل منفي كوبي كان قد تحوّل إلى مخبر لصالح وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية في قسم النشاطات الخاصة في فترة الستينيات، وساعد القوات البوليفية أثناء مطاردتها لجيفارا في بوليفيا، أمر بإطلاق النار بعشوائية حتى يبدو أنّ جيفارا قد قُتل في خلال اشتباك مع الجيش البوليفي. قبل لحظات من إعدام جيفارا سُلّ

عمّا إذا كان يفكر في حياته والخلود؛ فأجاب: «لا. إنني أفكر في خلود الثورة». ثم قال تشي جيفارا للجلاد: «أنا أعلم أنك جئت لتقتلني. أطلق النار يا جبان.. إنك لن تقتل سوى رجل». تردد تيران، ثم أطلق النار من بندقيته النصف آلية، لتصيب جيفارا في الذراعين والساقين، ثم سقط جيفارا على الأرض، وعلى ما يبدو قضم رباط معصميه ليتجنب الصراخ، ثم أطلقت عليه عدة أعيرة، ممّا أدى إلى إصابته في الصدر إصابة قاتلة.

يوم الخامس عشر من أكتوبر؛ اعترف الزعيم الكوبي فيديل كاسترو، بأنّ رفيقه في الكفاح تشي جيفارا قد مات؛ وأعلن الحداد العام ثلاثة أيام في جميع أنحاء كوبا. وممّا قاله كاسترو أمام حشد بلغ مليون شخص من المعزّين في هافانا: «إذا كنا نودّ أن نفضح عمّا نريده من رجال الأجيال القادمة أن يكونوا عليه، فعلينا أن نقول: دعمهم يكونوا مثل تشي. إذا أردنا أن نقول كيف نريد لأطفالنا أن يتعلموا، فعلينا أن نقول بلا تردد: نريد منهم أن يتعلموا بروح تشي. إذا أردنا أن نؤمّداً للرجل الذي لا ينتمي إلى عصرنا بل إلى المستقبل، فأقول من أعماق قلبي إنّ هذا الأنموذج، من دون أيّ مأخذ على سلوكه ومن دون أيّ مأخذ

على عمله، هو تشي جيفارا». في أواخر عام ١٩٩٥، كشف الجنرال البوليفي المتقاعد ماريو فارغاس، لجون لي اندرسون مؤلف «كتاب تشي جيفارا: حياة الثوري»، أنّ جثمان جيفارا يقع بالقرب من مهبط الطائرات في «فالليغراندي». وكانت النتيجة لهذا الكلام بحثاً دولياً عن رفاته، والذي استمر أكثر من عام. وفي يوليو ١٩٩٧ قام فريق من الجيولوجيين الكوبيين والأرجنتينيين والطب الشرعي، باكتشاف بقايا سبع جثث في مقبرتين جماعيتين، بما في ذلك رجل واحد ممتور اليدين (مثل جيفارا حيث قطعت يده وتم إرسالهما إلى الأرجنتين للتأكد من بصماته). فتعرّفت الحكومة البوليفية والفريق الكوبي الأرجنتيني المشترك، على جثة جيفارا عبر الأسنان، حيث كانت مطابقة تماماً لقلب من الجص لأسنان تشي تم عملها في كوبا قبل رحلته إلى النضال في الكونغو. وفي السابع عشر من أكتوبر ١٩٩٧، دُفنت بقايا جيفارا مع ستة من رفاقه المقاتلين مع مرتبة الشرف العسكرية في الضريح الذي بُني خصيصاً في مدينة «سانتا كلارا»، حيث كان قائداً للانتصار العسكري الحاسم في الثورة الكوبية.





أنور محمد
ناقد مسرحي سوري

من طقوس المسرح

كونك تقرأ مسرحية فأنت تمارس طقسك الإنساني لتسترد ما تم أخذه منك عنوة؛ ما تم سلبك؛ حريتك. فتقول رأيك الذي هو رأيك، فكيف إذا تفرجت على العرض المسرحي؟؟ أو تصوير عميلاً للمسرح- أي عميلاً للحرية أو تشتغل أجيراً عند المستبد؛ عند الطاغية.

(رأس) أهم بكثير من رأس يوربيدس، وشكسبير، ودانتى، وراسين، وداريوفو، ومير خولد، وبريخت، وربما ربما أهم بكثير من الرؤوس التي للرؤساء والملوك والعباقرة الذين أنتجوا المعارف والعلوم الإنسانية.

المخرج المسرحي العربي وإن تلقى تعليماً أكاديمياً؛ فهو إلى الآن ما يزال مُفسراً/ شارحاً للحكي، للكلام الذي في الحوار بين الممثلين. ما يفسح الفرصة لفرجوننا البطولة؛ ألوهية البطولة بصفتهم فاتحين ومحربين فوق الخطأ. المخرج عليه أن يبيل جسده بالماء، أن يتحمم بالنص، لا أن يقرأه قراءة عابر، لا أن يبقى على الشاطئ.

مسرحيون حبسوا أنفسهم ضمن غرف التدريس أو أسوار المعهد والجامعة، وتحولوا إلى مستخدمين؛ موظفين ينظرون يومياً إلى شهاداتهم الأكاديمية، إلى مكانتهم الاجتماعية والثقافية التي استحوذوا بها، وينسون أنهم رسل حرية مُهمتهم إثارة النقاش والجدل، ولو أدى بهم ذلك إلى السجون أو الجنون. هذه ربما معهم فيها بعض الحق، فلا أحد يحمي المسرحي العربي من هذين المصيرين (السجن أو المشفى)، فالعائلة المسرحية مفككة وتعدي على بعضها. إنما مسرحيون عليهم أن يعرفوا رغم ذلك قيمة الحرية التي تمنها الموت.

يسرقتنا، أوه كم كنا مُغفلين!! مسرحيون. المسرحي في مسرحه عليه أن يترك حيزاً، جانباً من العقل، جانباً من عملياته الرياضية تقوم على الفكر النقدي المنفتح على الشك، في ما تفعله القوة حين نسلم لها فلا تبيعنا بأسواق النخاسة. عليه أن يفرجنا غوغائيتها وجبئها بفضاظة وسخرية.

من قال إننا جمهورٌ يميل إلى الفرجة على المسرحيات الكوميديّة؟ جريمة قتل تقع أو وقعت حتى ولو في الأزمان السحيقة ويكتشف الآن منفذها، كافية لأن تتغير مسار تفكيرنا حتى ونحن (نتكومد). نحن جمهورٌ يستهلك المأساة/ المأسى أكثر بكثير ممّا يستهلك الملهاة وبكثير من المتعة. لكن مسرحيين حين يفرجوننا جثث هؤلاء القتلى؛ فإنما يفرجوننا جثثاً تاريخية وليس أرواحاً لضحايا، وكأنّ القتل صار عندهم فعلاً رومانسياً لذيذاً.

مسرحيون؛ ممثلون حين يلتقون علينا كلمات الشخصية التي يحتبسونها في (الجواني) جوانيتهم ينسون أنهم يقفون على خشبة المسرح، فيصيرون يلقون بيانا أو خطاباً، فلا نسمع ثغاء اللغة التي من الأحرف الكلمات؛ ولا صهيلها. ولا نعود نشوف الرأس - رأسهم، على أنه جزء من الجسد. بل نشوفه وقد صار يرسم؛ يمثل صورة له متضخمة/ ضخمة، ومنقشة. على أنه

لحظة ذهابك لحضور عرض مسرحي هي اللحظة التي تذهب فيها لتتفرج على الجثة فلا تقوتها، كي لا يقنعك الشياطين - على كثرتهم؛ بفوائد النار.

المسرح احتفالاً بثقافة السؤال أكثر منه احتفالاً بثقافة الجواب. كثير من كتاب المسرح يكتبون حوارات تمثيلية، كلاماً مملأ، خطباً، بيانات من أجل الأخلاق الحميدة والحرية والعدالة، ويعتقدون أنهم بذلك ينقدون المسرح من أزمتهم - من معاناته.

مسرحيون لا يدركون أنّ اللسان الذي في فيه الممثل إنما يجرح ويسحر، وأنه يمكن أن يقطعنا قطعاً قطعاً، وهو يبعث فينا متعة مكبوتة أو فكرة مكموعة. مسرحيون كأنهم موظفون يؤدون عملاً يسترزقون منه راتباً يعيشون فيه بقية عمرهم، وينسون أنهم مُصممون خصيصاً ليكونوا نقاداً وقحين وفظين للظلمة. وبأنهم سادة، وبأنهم من يحيى الحياة الفكرية والخلقية، وبأنهم مثيرون ومستكشفون، وبأنهم حين يكتبون أو يخرجون أو يمثلون أو يصممون الإضاءة، أو يختارون اللباس؛ إنما يمارسون فعلاً فيه شجاعة المواجهة مع الآخر الذي أخفى عنا ما أخفى: سرقاته، مؤامراته، جرائمه التي ارتكبها بحقنا، فنصير نردد وقد أخذتنا المفاجأة الصدمة؛ هذا غير معقول، هذا لا يمكن أن يحدث، من المستحيل أن



جيفارا وجمال عبد الناصر



وأصبحت صورة وجهه الرفيع المرسوم بلون واحد، واحدة من أكثر الصور انتشاراً في العالم والأكثر تسويقاً، ويمكن العثور عليها في مجموعة لا حصر لها من المنتجات، بما في ذلك القمصان والقبعات والملصقات والوشم.

خمسون عاماً مرت على إعدام جيفارا؛ إلا أنّ ذلك لم يمنع بقاء رمزاً كبيراً للحرية؛ يعيش في قلوب من رأوه مثلاً للإنسان الذي يضحي بحياته من أجل المعدبين والتعساء، وفي قلوب من يتوق إلى الحرية والمساواة والعدالة، رغم تغير الزمن، وتراجع الكفاح ضد «الامبريالية»، الذي أصبح من الماضي.

هذا الاجتماع إيجابياً أو سلبياً؛ فالذي يشكّل رأي الإنسان هو خلفيته العرقية والدينية والثقافية وتوجهاته السياسية والأيدلوجية. ومهما كان الاختلاف حول شخصية تشي جيفارا، إلا أنّ شخصيته لا تزال ملهمة ومحترمة، وتستقطب المخيلة الجماعية في هذا الخصوص، والعديد من السير الذاتية والمذكرات والمقالات والأفلام الوثائقية والأغاني والأفلام. وقد ضمنته مجلة «التايم» البريطانية من ضمن المائة شخص الأكثر تأثيراً في القرن العشرين، في حين أنّ صورته المأخوذة من طرف «ألبرتو كوردا» اعتبرت «الصورة الأكثر شهرة في العالم.»

بعد خمسين عاماً من مغادرة أرستو تشي جيفارا الحياة، إلا أنّ شخصيته ما زالت مثارا للجدل، - حاله كحال العظماء في التاريخ - فقد عدّه جان بول سارتر «ليس فقط مثقفاً، ولكنه أكمل إنسان في عصرنا». ووصفه رفيق دربه «بوريفو» بأنه: «شخصية صريحة وصارمة وقاسية؛ ولكنها محبة للناس، حمل كل صفات المناضل والمتف الثوري، وكان أبعد ما يكون عن التطرف والانتهازية، ويكره المناصب والمال». ورأى فيه الزعيم نيلسون مانديلا «مصدر إلهام لكل إنسان يحب الحرية». ومن الذين أبدوا إعجابهم بجيفارا أيضاً الكاتب غراهام غرين الذي لاحظ أن تشي «يمثل فكرة الشهامة والفروسية والمغامرة»، وكذلك الكاتبة سوزان سونتاج التي شرحت أنّ «هدف تشي ليس أقل من القضية الإنسانية نفسها».

وكأي شخصية مثيرة للجدل؛ فهناك من يرى جيفارا بمنظار آخر، ومنهم ماكوfer أحد كتاب سيرته الذاتية، الذي ينفي عنه تماماً صفة البطولة، ويصوره على أنه الجلاد الذي لا يرحم. فيما يركز المعارضون للتوجهات الثورية اليسارية، على أنّ الثورات المستوحاة من تشي جيفارا، في كثير من أنحاء أميركا اللاتينية، كانت نتيجة عملية لتعزيز النزعة العسكرية الوحشية، والصراع الداخلي لسنوات عديدة. واعتقد ألفارو فارغاس لوسا من أحد المعاهد المستقلة في أميركا اللاتينية أنّ أتباع جيفارا المعاصرين «يخدعون أنفسهم بالثبث بخرافة، فقد استخدم جيفارا البروتستانتية الماركسي سلطته العقائدية لقمع المعارضة».

إنّ ما يراه ماكوfer في جيفارا، يكاد ينطبق صورة من الأصل حول الشخصيات التاريخية المهمة، التي اختلف الناس حولها. ففي حين يراها البعض أنها شخصيات تاريخية وملهمة يراها الآخرون أنها شخصيات ديكتاتورية لها مساوئها العديدة، وربما نشير في هذا المقام إلى ماو تسي تونغ وشو إين لاي في الصين، وفيدل كاسترو في كوبا، وجمال عبد الناصر في مصر وصدام حسين في العراق؛ هذا غير الشخصيات التاريخية القديمة، وغير الشخصيات الحديثة التي أثارت الجدل حولها مثل معمر القذافي في ليبيا وعيدي أمين في أوغندا، وكم جونج أون زعيم كوريا الشمالية، ومن قبل والده؛ بمعنى أنّ وجود الإجماع على أي شخصية يكاد يكون مستحيلاً، سواء كان

«حضارة» يعيد تشكيل القرية الفلسطينية



المدارس والمؤسسات الجماهيرية وخارجها. وبحسب مطوية تعرّف بالمشروع الذي يرأس مجلس إدارته محيي الدين خلايلة، فإن المخرجات تتمثل في بناء هيكلية القرية العربية الفلسطينية وإعادة تشكيل ملامحها المادية المفقودة من خلال مجسم يحاكيها، ثم إنتاج ١٠٠ مجسم لعرضها داخل فلسطين التاريخية خلال سنة واحدة، وأيضاً خارجها حيث أماكن انتشار الفلسطينيين.

ويأمل القائمون على المشروع أن تسهم هذه الخطوة في «توفير مناخ تعليمي» للمهتمين، من خلال الاستفادة من المجسم والمواد التعليمية والمطبوعات المرافقة للمشروع، ومن خلال المشاركة في عملية إعادة بناء قراهم من خلال ورشات عمل فنية وإنتاجية، إلى جانب تأهيل كوادر المعلمين والتربويين والفاعلين في مجالات العمل الاجتماعي لنقل المعرفة حول تفاصيل ومعالم القرية العربية الفلسطينية.

وليحقق مشروع «حضارة» النتائج المرجوة منه، فقد دُعي للمشاركة فيه مؤرخون وباحثون وصناع قرار ومهندسون معماريون ومهندسو تصميم وفنانون وفنيون.

ومن المنتظر أن يتمثل المنتج النهائي للمشروع، بمجسم على طاولة بطول مترين ويعرض متر واحد، مغطى بزجاج سميك، وهو مُعدّ لأن يكون ثابتاً في مكانه وليس مؤقتاً. وبهذا فإن حضوره داخل المؤسسات التعليمية والتربوية والاجتماعية يقدم الأجوبة لتساؤلات عدة حول شكل القرية الفلسطينية قبل اختفائها، ويتيح للأجيال اللاحقة معرفة تضاريس القرية عن قرب و«تذويتها»، ليس فقط في المخيلة، بل في الذاكرة الشخصية وبالتالي الجمعية.

يضاف إلى ذلك، كما يشير المؤرخ منصور، فإن وجود مواد تعليمية (مثل كراسة فعاليات تربوية وتعليمية، ولوحات فنية وصور توضيحية)، يكفل نقل رسالة المشروع وأهدافه جيلاً بعد جيل، ويضمن إعادة بناء القرية المختفية، ويدفع إلى فهم مسيرة الآباء والأجداد في تثبيت وجودهم من خلال العمران الذي يشهد على الحضارة الفلسطينية المتوارثة من آلاف السنين.

وسيعمل المشروع على تأهيل كوادر فنية ومهنية، ومنحها أدوات إنتاجية وتربوية



الحيز التعليمي.

وأضاف: أن المشروع الذي يديره نهاد بقاعي، يتوخى الانتقال من حالة رد الفعل واستهلاك الرواية الإسرائيلية إلى حالة المبادرة وإنتاج رواية فلسطينية أصيلة مرتكزة على الذاكرة، تحاكي الواقع والمستقبل في ظل الهيمنة الإسرائيلية على العملية التربوية والتشريعات القانونية ذات الصبغة العنصرية.

وأكد منصور أن العمل جارٍ لإيصال هذا المشروع إلى الشعب الفلسطيني في جميع أماكن انتشاره، وأنه سيكون متاحاً للمدارس والمؤسسات الجماهيرية والتعليمية، بهدف استحضار الرواية الفلسطينية، كما سيتم تزويد المدارس العربية والمعلمين والعاملين في مجالات التثقيف والمشاريع الاجتماعية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بمواد تعليمية ودورات إرشادية وورشات عمل تفاعلية في

يسعى مشروع «حضارة» الذي أطلق بمبادرة من مؤسسة المنار للتنمية والتطوير ودار الأركان للإنتاج والنشر، إلى إعادة تشكيل القرية الفلسطينية بلامحها الأصيلة بعد تعرضها خلال العقود الماضية إلى طمس وتشويه وتهجير ممنهج طال جميع جوانبها العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

الذاكرة العربية.

وقال مستشار المشروع، المؤرخ والباحث د.جونى منصور في تصريح لوكالة الأنباء العمانية على هامش زيارة إلى عمان للتعريف بالمشروع: إن «حضارة» يهدف إلى تعزيز الهوية الفلسطينية من خلال بناء وتشكيل القرية العربية عبر بناء مجسمات فنية تحمل مضامين تربوية لتكون جزءاً من

ويندرج المشروع الذي تتولى تنفيذه مجموعة من الشباب داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، ضمن الخطوات الهادفة للحفاظ على الهوية العربية الفلسطينية ومواجهة مشاريع التهويد، إذ يقدم نموذجاً واضح المعالم للقرية الفلسطينية التي بدأت ملامحها بالتلاشي بسبب ممارسات الاحتلال الإسرائيلي ومحاولاته المستمرة لتغييرها من

والتوثيقي والتاريخي، حيث بدأ بمدينته «حيفا» واستطاع على مدى عشرين عاماً التوثيق لها في فترة ما قبل نكبة ١٩٤٨، وتكامل جهده بإصدار كتاب «حيفا.. الكلمة التي صارت مدينة» الذي يؤكد ما تميزت به مدينة حيفا من كونها مركزاً لثلاثة مرافق اقتصادية: خط سكة الحديد الذي تأسس عام ١٩٠٥، وما رافقه من انتعاش اقتصادي للمدينة، وميناء حيفا الذي كان بوابة على فلسطين وسوريا والأردن وحتى العراق، والمنطقة الصناعية التي بنيت خلال الانتداب البريطاني.

ويؤكد منصور في أبحاثه ودراساته، أن النشاط المدني في حيفا لم يرتبط فقط ببناء المرافق الاقتصادية، بل شمل الفضاء الاجتماعي والثقافي والسياسي، فقد انتشرت في حيفا المدارس والحدائق والأسواق والنادي، وانتعشت الفرق المسرحية وزاد عدد الممثلين والمغنيين. ويستشهد بما قدمه يوسف وهبي مع فرقته رمسيس، وحفلات المطرب فريد الأطرش وكوكب الشرق أم كلثوم.

تلمي أهدافه الاستراتيجية. ولهذا تم تقسيم طواقم العمل وفقاً لأربعة مجالات تخصصية: الطاقم الفني، وحدة التربية والتعليم، وحدة العلاقات العامة والإعلام، ووحدة الاستشفاف والتقييم.

ويقوم أعضاء إدارة المشروع بتروؤس الوحدات المختلفة ومتابعة عملها وتقديم تقارير منجزات دورية من أجل ضمان تنفيذ وتطوير المشروع وفقاً للأهداف المرجوة وخطة العمل، ويحرص القائمون عليه أن يتمتع رؤساء الوحدات والكوادر المهنية العاملة بالكفاءات والمهارات الفنية المجيدة، ما يضمن تنفيذه بالشكل الأمثل.

ويضم الطاقم الفني أحد عشر فناناً وفنانة مهنيين، وتضم وحدة التربية والتعليم عدداً من الأخصائيين من ذوي الخبرة، في حين يتولى مسؤول العلاقات العامة والإعلام مهمة التنسيق مع المؤسسات المختلفة، لتنظيم المؤتمرات والأنشطة الجماهيرية المرافقة للمشروع.

يذكر أن جونى منصور عُرف بجهد البحثي

على الشاشة في ديسمبر ٢٠١٧م



Downsizing (تقليص): يمثل كل من: مات ديمون، وكريستوف والتز، وهونج تشاو، في بطولة هذا الفيلم الدرامي ذي الطابع الكوميدي، الذي تدور أحداثه حول رجل يعتقد بأن حياته ستصبح أفضل إن قام بتقليص نفسه. من إخراج: أليكساندر باين.



Just Getting Started (لقد بدأت للتو): يجتمع الثنائي مورجان فريمان وتومي لي بمشاركة ريني روسوفي بطولة هذا الفيلم الكوميدي، وهو من إخراج: رون شيلتون. تدور أحداثه حول عميل سابق في مكتب التحقيقات الفيدرالي، ومحام سابق في برنامج حماية الشهود، فني منتصف الليل يضطرون إلى التحني عن منافسيهم ومراقبتهم في ملعب الغولف الصغير.



The Post (المنشور): من إخراج: ستيفن سبيلبيرغ، وبطولة كل من: توم هانكس، وميرلي ستريب. تدور أحداث الفيلم حول تغطية صحفية تدفع أربعة من رؤساء أمريكا للصراع مع أول ناشر صحيفة في البلاد ومحرك قيادي، للانضمام إلى معركة غير مسبقة بين الصحفيين والحكومة. القصة مستوحاة من أحداث واقعية.



Star Wars: The Last Jedi (حرب النجوم: آخر جيدي): الأكشن والمغامرة في الجزء الثامن، من إخراج راين جونسون، وبطولة: دايسي رادلي وجون بويغا. حيث تواصل «راي» رحلتها مع الفنلندي «بو» ولوك سكاى ووكر في الفصل التالي من الملحمة.



The Greatest Showman (أعظم استعراض): فيلم موسيقي مستوحى من خيال أعظم استعراض «بي.تي بارنوم»، وهو موسيقي أصلي يحتفي بولادة الأعمال التجارية ويحكي عن الاستلهاام الذي ارتقى من لا شيء حتى خلق مشهدا، وأصبح يمثل الإحساس في جميع أنحاء العالم. من بطولة: هيو جاكمن، وميشيل ويليامز.



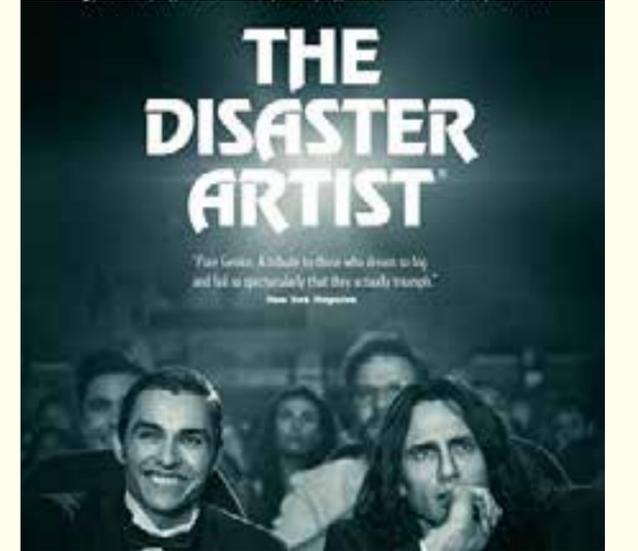
Jumanji: Welcome to the Jungle (جومانجي: مرحبا بكم في الغابة): أربعة من المراهقين يستكشفون لعبة فيديو على شكل تخطيط الغابة، ثم يتحولون هم إلى الشخصيات التي قاموا باختيارها في اللعبة ويواجهون المغامرة والأكشن في الغابة مع طابع كوميدي فكاهي. من بطولة: كارين جيلان، ودواين جونسون وجاك بلاك. للمخرج: جاك كاسدن.



The Tribes of Palos Verdes (قبائل بالوس فيرديس): تدور الأحداث حول الفتاة الشابة «ميدينا» عندما تتقلب الأوضاع في بلدتها المثالية «بالوس فيرديس» تحاول البحث عن السعادة في خضم أحداث مليئة بالدراما. من إخراج: براندون مالوي، وبطولة كل من: جينييفر جارنر، وجاستن كريك، ومايكا مونروي.



All the Money in the World (كل المال في العالم): الفيلم من إخراج: رايدلي اسكوت، وبطولة كل من: مارك وولبيرغ، وميشيل ويليامز. تدور أحداث الفيلم حول قصة اختطاف «جون بول جيتي» الثالث عشر، والمحاولة البائسة من قبل والدته «غيل» لإقناع جده الملياردير لدفع الفدية.

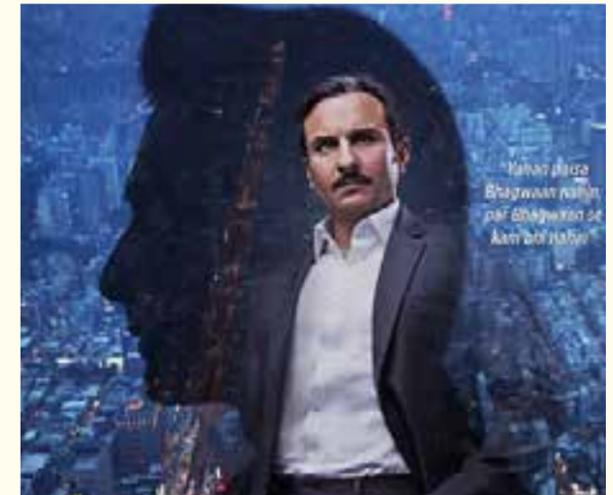


Wonder Wheel (عجلة العجب): تعود الأحداث لفترة الخمسينيات من القرن العشرين في جزيرة كوني، حيث يروي أحد الحراس قصة رجل عامل على تشغيل اللعبة الدائرية وزوجته المحاصرة. من إخراج: وودي آلن، وبطولة كل من: كيت وينسلت، جونو تيمبل، وجيم بيلوتشي.



The Disaster Artist (الفنان الكارثة): فيلم يعرض ما كان خلف الكواليس ونظرة عامة على صنع «تومي وايساو» لفيلم (الغرفة) منذ عام ٢٠٠٢م. من إخراج وبطولة: جيمس فرانكو، وشاركه التمثيل زوي ديوتش، وأليسون باربي.

الأفلام الهندية لشهر ديسمبر ٢٠١٧م



Baazaar: الفيلم من بطولة الفنان: سيف علي خان، ورادिका أيتي. تدور أحداثه حول المعاملات التجارية ومدى الصراع الذي يدور بين أفراد هذا المجتمع الذي يمثل البقاء للأقوى.

Parmanu: The Story of Pokhran: فيلم تاريخي درامي مليء بالمغامرة، حيث يلقي الفيلم نظرة على أول سلسلة تجارب نووية سرية في الهند في بوخران، بقيادة الدكتور أبي عبد الكلامات، خلال فترة ولاية بيام أتال بيهاري فاجيايي. من إخراج: أيشيك شارما، وبطولة ديانا بينتي، وجون أبراهام، وبومان إيراني.



Tiger Zinda Hai: من بطولة النجم سلمان خان، وكاترينا كيبف، وهو استكمال لسلسلة فيلم «إيك تا تايجر». حيث تدور أحداثه حول مواصلة قصة اثنين من الجواسيس أحدهما من الهند والآخر من باكستان، يقعان في الغرام خلال أداء مهامهما. من إخراج: علي عباس ظفر.



Padmavati: النجمان ديبিকা بادوكون وشاهد كابور، في هذا الفيلم الملحمي التاريخي المليء بالدراما والرومانسية. تدور أحداث الفيلم حول قصة علاء الدين خليجي وهو الحاكم الثاني لسلالة الخليجي، وحبه المهووس لملكة موار بادمافااتي الشهيرة بجمالها وفكرها وشجاعته.



Fukrey Returns: وتستمر الفوضى استكمالاً لسلسلة فوكري منذ عام ٢٠١٢م. من إخراج: مريغديب لامبا، وبطولة كل من: بولكيت سامرات، ومانجوت سينغ، وعلي فاضل.

فيلم الأطفال (الأنيميشن)

Ferdinand: فيلم الأنيميشن الكوميدي المليء بالمغامرة، تدور أحداثه حول شخصية فرديناند (الثور ذو القلب الكبير) الذي يصدف أن يتم الخلط بينه وبين شخصية أخرى خطيرة ومتوحشة يتم القبض عليها لاحقاً. وعندما يقرر فرديناند العودة إلى عائلته يقوم بالكشف عن فريق سوء التغذية في نهاية المطاف. من إخراج: كارلوس سالدانا، وبطولة نخبة من الفنانين، منهم: جون سينا، وأنتوني أندرسون، وبوب كانافالا، وكيت ماكينون.

نجم الشهر

Hugh Jackman

هيو جاكمان والملقب بـ«أكثر الرجال إثارة على قيد الحياة» حسب مجلة بيبول في نوفمبر ٢٠٠٨م، ولد في ١٢ أكتوبر ١٩٦٨م، هو ممثل ومنتج أسترالي، شارك في أفلام ومسرحيات ومسلسلات عديدة. معروف بدور «ولفرين» في سلسلة أفلام إكس مان، إضافة إلى أدواره الرئيسية في كيت وليبود، وفان هيلسنج والعظمة وأستراليا وفولاذ حقيقي والبؤساء وسجناء، ولدوره في البؤساء ربح جاكمان جائزة غولدن غلوب كأفضل ممثل في فيلم موسيقي وكوميدي، كما كسب أول ترشيح له لجائزة الأوسكار كأفضل ممثل عن الفيلم نفسه.



”برجا“ اللبنانية ألوان بصبغة تراثية وعصرية

على خطى العديد من بلدان العالمين الغربي والعربي، اختارت بلدة «برجا» اللبنانية التخلّص من نمطية اللون الأبيض، وطلّي جدرانها بألوان متعددة، معلنة «انفجاسة» من نوع خاص تجمع بين الطابعين التراثي والعصري. البلدة التي لا تزال تحتفظ بأثار زلازل أرضية هزتها في أربعينات وستينات القرن الماضي، فجرت المبادرة في شرايينها معالم حياة «ملونة» أضفت عليها الكثير من الحيوية بعد تزيين جدرانها، وفق سكانها. تُعد «برجا» المظلة على ساحل البحر المتوسط، من أهم قرى محافظة جبل لبنان (غرب)، نظرا لأهميتها التاريخية والسياسية. ورغم افتقار البلدة للبنية التحتية اللازمة، إلا أنها استطاعت المحافظة على أهميتها عبر العصور، حتى أنّ اسمها مشتق من اللغة اليونانية (طبارشيا)، ويعني «العاصمة» أو «مركز المقاطعة».

حديقة حيوانات تستقبل ٣ ملايين زائر

استقبلت حديقة حيوانات غازي عنتاب التركية، التي تعد من بين أكبر حدائق الحيوانات في العالم ٢ ملايين زائر خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الجاري. وقال رئيس دائرة حماية الحيوانات البرية في بلدية غازي عنتاب، جلال أوز سويلار، إن الحديقة بذلك تقترب من تحقيق هدفها المتمثل في استقبال ٢,٥ مليون زائر خلال العام الجاري. ولفت أن القائمين على الحديقة يحرصون على تقديم الجديد دائما، حيث افتتحوا العام الماضي حديقة سفاري داخلها، إضافة إلى افتتاح متحف علم الحيوان والطبيعة العام الجاري، ويخططون لافتتاح جزيرة الشمانزي العام المقبل. وافتتحت حديقة حيوانات غازي عنتاب، جنوبي تركيا، عام ٢٠٠١، وتضم ٧ آلاف حيوان من ٣٠٠ نوع، وهي الأكبر في تركيا من حيث المساحة وعدد الحيوانات التي تضمها، وثاني أكبر حديقة حيوانات في أوروبا، والرابعة في العالم، واستقبلت العام الماضي ٢ ملايين و١١٠ آلاف زائر.

”قلالة“ التونسية.. مدينة الفخار رغم الكساد

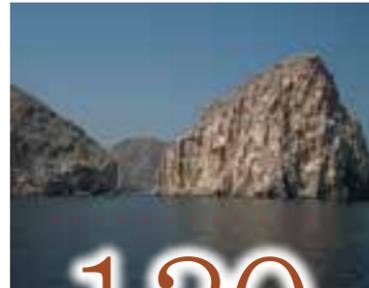
ملاح مدينة «قلالة» المنتصبه بهدوء على بعد نحو ٢٠ كم من جزيرة جرة التونسية (جنوب)، تغيرت تماما في السنوات الأخيرة. فهذه المدينة الأمازيغية التي كانت أسواقها، إلى وقت قريب، مزدانة بشتى أنواع الفخار الذي يقبل السياح، محليون كانوا أم أجانب، على ابتياعه، فقدت بريقها مع تراجع الإقبال على هذه الصناعة اليدوية الشهيرة. قبل سنوات، لم يكن أي سائح يزور جزيرة جرة يفوت على نفسه فرصة التعرف إلى «قلالة»، هذه المدينة التي توارثت، عبر السنين، صناعة الفخار ويبيعه لزوارها. وفي أحد هذه المصانع، يعمل الحرفي الأربييني، فتحي السقّال، فتحي أبدى أسفه البالغ لما يشهده قطاع الفخار من تراجع جراء ضعف المبيعات سواء بالسوق المحلية أو الخارجية، وتحديدًا نحو أوروبا منذ ٢٠٠٨، تاريخ اندلاع الأزمة المالية العالمية. وأوضح فتحي، في حديث للأناضول، أن «العديد من الشركات الناشطة في تصدير الفخار إلى الخارج كانت موجودة قبل ذلك التاريخ».

المصدر: الأناضول

السياحي التكويين



128



130



138



التشكيلي ياسر الدويك .. يسرد أحلام القدس

«القدس.. كانت أرضها عالمي، وسماؤها فضائي وامتداد أحلامي»، بهذه الكلمات يصف التشكيلي ياسر الدويك أعماله التي يتضمّنُها معرضه «القدس في دروب الذاكرة» الذي أقيم في مركز جلعاد الثقافي شمال العاصمة الأردنية عمّان.



لوحته لحظة الإنجاز.

يكتسب التشكيلي الدويك أهميته بوصفه فنانًا وأستاذًا للفن أيضًا، حيث عمل في حقل التربية والتعليم، وأسهم في صياغة مناهج التربية الفنية للمراحل التعليمية الأولى، إضافة إلى دوره الرئيسي وكوكبة من زملائه في تأسيس رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين، في منتصف السبعينات. تعدّ تجربة الدويك التي بدأت منذ ما يزيد على نصف قرن، فارقة في التشكيل الأردني، وقد مرّت بمراحل مختلفة، عبّر فيها الفنان عن هموم شعبه وأمته، وقدم أعمالاً لافتة، كان لها حضورها العربي، سواء في المعارض الفنية أو من خلال الجوائز التي حصدها الفنان. يُذكر أن الدويك يعمل أستاذًا للجغرافيك في كلية الفنون والتصميم بالجامعة الأردنية، تخرج في أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد عام ١٩٧٨، وحصل على دبلوم التصميم من برايتون في بريطانيا عام ١٩٧٢، وهو حائز على جائزة الدولة التقديرية (الأردن) عام ١٩٧٨.

زهاء ٥٠ لوحة صوّر فيها الفنان حارات القدس ومبانيها وبيوتها القديمة وشوارعها وأبوابها وأشهر المعالم المقدسة فيها، مستعينًا بريشة تستند إلى ذاكرة بعيدة تستحضر المكان الذي نشأ بين جدرانها طفلاً ودرج في أزقته يلهو ويلعب مع أقرانه.

ويقول الفنان مستحضراً المشهد: «تقلت منذ طفولتي بين غرف بيتنا وحديقته.. إلى أن أتقنت الوصول إلى محل والدي في الدباغة». لتكون القدس بالنسبة له «المعلم البصري والغذاء الروحي.. والملهم الفني الذي تعايش مع كل تفاصيله».

جاءت اللوحات وفق المدرسة الانطباعية مع مسحة من التعبيرية والرمزية التي اتخذت حيزاً كبيراً من تجربة الدويك الفنية، وفيها اشتغل الفنان على تقنيات متنوعة وخامات متعددة، وكان هدف هذا الاختيار التعبير عن الحنين للمكان والارتباط النفسي والوجداني به، يقول الدويك: «ألفْتُ حجارة جدران القدس.. وتعايشت بين العتمة والضوء في أزقتها.. وتأملت القناطر وصمود ما فوقها من نوافذ وأقواس وحشود نبات. استيقظ سمعي على صوت مآذنها وقرع أجراسها، واستهواني نداء الباعة في زوايا حاراتها العتيقة، وطرق الأبواب الخشبية الشامخة بين الجيران وحواراتهم الدافئة الودودة التي لم تفرّق بناء على اللون أو الدين أو الفنى أو الفقير».

ويؤكد الدويك في معرضه الذي تعانقت فيه الذكريات مع الريشة، حيث المزج بين مكان عاش فيه الفنان وعشقّه، وبين سطح لوحة هو بمثابة عالم مواز يستوعب أفكار الفنان ومشاعره: «تعايشت الجيرة بأحاسيس الحب والرفقة وإكرام الجار، لعب الأطفال معاً بين ساحات المسجد الأقصى وكنيسة القيامة، وتفيؤوا بظلال أشجار محيطه بقبة الصخرة، وتجاوزوا مع زوارها، وكانوا خير مرشدين للطرق والساحات والمعالم».

تبرز لوحات المعرض العلاقة بين الظل والضوء على السطح، مع عناية بضربات فرشاة مدبّبة تجعل من مساحات اللون أشبه ببقع صغيرة متداخلة تمنح المتلقي شعوراً بانتشار الضوء في كامل اللوحة.

كما تميزت الألوان بالنقاء والصفاء مع عناية بتصوير المشهد المنتقى كما يحس به الفنان في مكان وزمان معينين، ورغم أن الدويك يسجل انطباعه الكلي عن المشهد، إلا أن المتلقي يشعر أنه يبصر تفاصيل دقيقة ويتلمس وجودها رغم أنه لا يراها في الواقع لأنها غير مرسومة في الأصل! وهذا ما يحقق الدهشة والتواصل الفنى مع اللوحة، وكأنما حالة من التقمص تسيطر على المشاهد ناقلة صدق التعبير الفني الذي سكبها الفنان في

«عصا الجرز» مفتاح المضيق و «ندبة الشحوح» شارة الإبحار

كلما توکأت على عصا «الجرز» وأنا أمشي في مسندم أشعر بامتلاك مفتاح الخليج العربي فالمضيق بطول العصا .
وكلما أوبت الجبال مع «ندبة الشحوح» تتلقى السفائن شارة الإبحار فالنهام يؤذن بنشر الشراع .
وكل العصي تنتهي بحنية إلا «الجرز» تنتهي بسبيكة من فولاذ معشق بالمعادن، والقبض عليها كالقبض على المفتاح.

● حمود بن سالم السيابي



المسؤولة تاريخيا وجغرافيا عن تأمين الإبحار الأمن للنفط كمحرك لصناعة العالم، والمسؤول عن حيوية البحور والدروب والأجواء. والمعني بنشر الدفء في الجزء البارد من الكون، وجعل الجزء الاستوائي يكتف درجات صيفه اللاهب. وأهمية مسندم لا تكتسب بالنفط العابر للمضيق فهو ليس أكثر من سلعة كملايين السلع، فهي مهمة قبل النفط ومع النفط وبعد النفط، وأهميتها تستمد من كون المضيق إحدى بوابات العالم ويتداخل مع كل شيء بدءا من التجارة إلى الاقتصاد،

وكل العصي من الخيزران إلا «الجرز» تتحدر من أصلاب الأشجار التي تشرب مطر رؤوس الجبال، فتتشابه صلابتها ومصاريح الأبواب .
وكل صيحة تتسامى في الأفق هي استغاثة ونداء، إلا ندبة الشحوح قصيدة كرم وسخاء.
وعمان في المكان منذ أزل الأزل، وإن امتلكت درفة واحدة من الباب أحيانا، إلا أن الباب الذي تدخل منه السفن وتخرج ظل دوما بدرفتيه في مياهها الإقليمية. وعمان في المكان إلى أبد الأبد، وهي

ومن الأمن إلى الاتصالات، وإلى المستقبل. ولم تكن صدفة التاريخ اختيار مسندم في القرن التاسع عشر كمحور للتواصل البرقي بين الشرق والغرب بل إملاءات عبقرية الموقع وخيارات المكان أنتخبته كأفضل نقطة في الجغرافيا لتبادل عبرها القارات الرسائل، وتمرر غرف العمليات العسكرية من خلالها مخاطباتها السرية للأساطيل، و مسندم شكلت واسطة العقد في كافة الحوارات التي حركت الجيوش وغيرت مصائر القارات وصنعت العالم الجديد .
أمشي في مسندم اليوم رافع الرأس ومعني

التاريخ الذي يعرف على كل حصة، وأمد البصر إلى المضيق فأراه اليد المصافحة للعالم .

وأشرب نحو رؤوس الجبال وأرى أن لها كل الحق لتواصل هذا المنفوان، فعند سفحها يمر العالم، وعبر مضيقها تشارك الإنسانية صناعة الحلم .

وأمشي في مسندم اليوم وأشعر أن السيادة لا يعبر عنها هنا بشبر من الأرض ولا بجزء من التراب، بل بقدرتنا منذ الأزل في تقديم التزامنا كحماة للمكان بقيمته العمانية والعالمية، وبقدرتنا إلى الأبد على استلهام مئات القرون في الماضي لصنع مجد مئات القرون القادمة .

وأقترب من خشب حصن خصب فأستعيد شريطا متخما بالمكتسبات، بدءا بالالتفاتة السامية الكريمة لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم حفظه الله ورعاه لمسندم وارتقائه بها لتكون ثالثة ثلاث محافظات بعد مسقط وظفار، مروراً بتشريفه السامي للمحافظة التي جاءها عبر البحر ليكرم بوابة البحار .
وانتهاء بهذه المكتسبات التي وصلت إلى

هذا الركن القصي الذي تعزله الطبيعة فأصر سيد عمان على تعميم التنمية لتمضي بنفس الوتيرة، وتسير قافلة الخير بزخم انطلاقتها من مسقط إلى كل مكان، فهزمت الطبيعة وطوعت لإسعاد الإنسان، وهدر البلدوزر ليمهد دروباً تربط السفوح بأقصى نقاط في القمم والرؤوس، ليقوي الإنسان وجوده بالمكان ويفرض حضوره الإنساني والتزامه الوطني بقيمة المكان عمانيا وعالميا .

ولقد كان المواطن العماني عبر التاريخ هو المجاهد في كتائب أئمة وسلاطينه قبل أن تعرف عمان الجيوش الحديثة، وكان بانتمائه الأصيل للمكان وولائه العميق لولاية الأمر هو حامي الحمى الأول .
وبفضل الإصرار على البقاء في ولايته، و إعمارها حضوراً وبناء، احتفظت الجغرافيا السياسية بثوابتها، وتم النأي بها من عبث القوى الكبرى وأثامها في الجغرافيا والتاريخ .

ومسندم اليوم كغيرها من حواضر عمان تعيش نقلة كبيرة غيرت وجه الحياة، وباتت بحمد الله كشقيقاتها ترفل بحل النهوة .

وبات أبنائها كإخوانهم على كل شبر من عمان وقد احتقوا بقاطرة النهضة التي مرت مبكراً وألقت على المحطات حملتها المواكبة لاستحقاقات المكانة والمكان .

وإذا كانت الجبال الشم في مسندم أوتاد الأرض فإن يبارق النهضة التي تخفق على سوازي المدارس والمعاهد والمستشفيات والمصانع إلى جانب هامات أبناء المحافظة بمختلف قبائلهم هم الذين يجعلون الأوتاد شامخة، ولتبقى كما هي دوما بقوة إطلالتها على سفح ينساب عبر مياهه العالم بأحلامه الكبيرة .

وسأمشي بين رؤوس الجبال التي تطل السماء متحملاً الفارق بين عنفوانها وقصر قامتي .

وسأعكز على «الجرز» لأشعر بامتلاكي لمفتاح الخليج العربي .

وسأرسل ندبة الشحوح لأستكشف علو رؤوس الجبال، فما لم تطاله قامتي ستطاله مشاركتي في ندبة اعتادت التراسل .

واعتادت التجاوب والترديد .

٢٢ فبراير ٢٠١٧



صعود .. كأنما الجبل شق زرققة الماء ليتنفس زرققة السماء،
بينما يحتفظ البحر بالجزء الهائل من كتل الصخر في باطنه.

وكان حظي في السفر إليها للمرة الأولى
عبر البحر، حيث الساعات الخمس عبر
المسافة الفاصلة بين مسقط وخصب
معزوفة زرقاء لا تمل، اجتازتها عبارة
«الشركة العمانية» بسلاسة..

وكان حظي من السفر إليها في المرة
الأخيرة عبر «الطيران العماني» إذ يمكن
مشاهدة أية بقعة جغرافية أوت إليها
مدينة خصب، لتبدو وردة احتفظت بها
اليابسة بين امتداد زرققة الماء وشموخ
الجبال.. مهابة الامتداد والشموخ، غواية
الصخر وهو يمد أعمدته بين زرققتين:
الماء والسماء.

فجأة تنتهي حواف الجبال لتبدأ حواف
الماء، يتداخل الصخر بقسوته مع الماء
بعذوبته، فيصنعان دهشة اسمها.. خصب.
خصب إحدى ولايات محافظة مسندم،
تتوسط ولايتي دباء وبخاء، مطلة على بحر
عمان من جهة الشرق والخليج العربي من
جهة الشمال الغربي، لتبدو حارسة على
أهم ممر مائي استراتيجي في العالم،
مضيق هرمز البالغ عرضه ٦٠ كيلومترا،
ولا يتجاوز عمقه ٦٠ مترا علما أن الجزء
الصالح للملاحة منه ذلك الواقع ضمن
المياه الإقليمية العمانية.

تبدو ولاية خصب صغيرة، لكنها تضم نحو
١٢٦ قرية، تتوزع بين السواحل والجبال،
وعبر السفن السياحية أو القوارب
الصغيرة. تكتشف أنت السائر على سطح
الماء، أن ثمة قرى انحازت إلى بقع صغيرة
يسمح بها الصخر لتبني بيوتها قريبا من
البحر فيغدو تنقل سكانها بالقوارب ثقافة
يومية، والبحر صديق قديم استأنسوه إذ
الموج الهائج المعتاد يتحول إلى سكون
عميق في تلك الخلجان الملتفة حول أقدام
الجبال.

قرية ليما، كمثال على روعة المكان،
تصلها عن الولاية قمم جبلية صعبة
التضاريس، والطريق البحري إليها موغل
في السحر إذ المفارقة بين لوني الجبال
والمياه تصنع دهشة تستقر في القلوب،
كما هي الأمكنة تتعدد في تلك البقاع
الضاجة بالجمال.

**تختار خصب آخر حدود الجغرافيا العربية في رأسها المطل
على المياه قبل أن يزحف الأطلس بخرائطه إلى بلاد فارس
وما بعدها، هناك، حيث نبئت الوردة بجوار الساحل متخذة من
الجبال حصونا..**

**واختارت، كأنما هي صاحبة الاختيار، أن يحمل اسمها دلالة
الخصوبة، حيث الأرض المروية بالماء العذب بعد مد أزرق
من المياه المألحة، فتستريح إليها السفن طلبا لشريان الحياة،
نظرا لغنائها بالمياه الجوفية القادمة إليها من تلك الخزانات
الجبلية الهائلة.**

● محمد بن سيف الرحبي

خصب

مدينة كتبتها الجبال على صفحات الماء

متعة ..

على الضفة الزرقاء يسرون، تأخذهم السفينة الخشبية الصغيرة إلى تذكارات لا تحصى قادمة من الأملس، حيث البحر يمنح متعته بسخاء.



رشاقة ..

كان دفتينا واحدا، ثم اثنين، ولكن هناك ثالث أراد أن لا يفوته المشهد الاستعراضي فانضم إلى رقصة الدلافين الحريصة على تأكيد أنها رشيقة بما يكفي للحوار مع صديقها الإنسان.



ابتهاج ..

كانت أسماك الزينة تتراقص قريبة من القارب تحتفي بما يقدم لها، تعطي البهجة مقابل القليل مما يرمى إليها.



صيد ..

كان الغروب يبسط بستارته الوردية على مهل، لكن هذا الصياد وجد في البحر لفة أشيرة يتعلم منها الصبر، ويأنس إلى المتعة، أكثر من الرغبة في الصيد.



نحت ..

كسيف قاطع مر على الحجر ليقول إن هذا الجزء يصلح ليكون تمثالا جميلا، لك أيها العابر حق رؤيته كما تشاء لك المخيلة.



سياح..

لم تكن وحدنا نستمتع ببحر خصب، بل كانت الطيور أيضا تشاركنا هذا الاستمتاع،
كانهم مجموعة من الشباب خرجوا في رحلة، ويتحاورون عن أشياء تخصهم، عن
جمال المكان.. وربما عن البشر العابرين من حولهم.



تلغراف..

جزيرة التلغراف، من هنا كانت المراسيل تذهب، واليها تأتي، حينما كان الإنجليز يمتلكون
تقنية التخاطب عبر الأثير.

فتهاجر إليها طيور الرفراف الأوروبية
والآسيوية عبر ممرات مائية معروفة،
وتعشش طيور السمان في الربيع، وكذلك
النسور والصقور، إذ إن الأفق المسالم
لبحر مسندم يجذب الطيور للرفرفة فوق
زرقته، كما هي غواية الماء للغواصين،
يأتون إليه من قارات العالم، بحثا عن
الأمان والدفع، يشبهون الدلافين كثيرا،
وهي تتناغم بسعادة.

استعدت حديث سعيد الظهوري وهو يشرح
عن قريته المكونة من عدة بيوت، خلفها
تلك الجبال البادية كحائط هائل بينما
امتداد الزرقة أمامها يعطيها الأفق اللازم
للحرية، والخلجان من حولنا تتمدد بغواية
اللوحه الناعمة إذ تتكاثر الخلجان والأخوار
في مسندم، وفي خصب كونها الواجهة

صخرة بالقرب منا، كان الصقر بكبريائه
ينظر إلى البعيد، كان زميلنا المصور
عبدالله العبري يتهيا لأخذ عدسته
المناسبة لمراقبة الصقر وتصويره، لا
ندري كم انضغط زر التصوير لكن الصور
بعد ذلك رأيناها مذهشة، حتى تحرك
جناحا الطائر إيدانا بانتهاء حصتنا من
متابعته وملاحقته بالكاميرا فرفف فوق
سطح الماء في لوحه مذهشة كأنها ترسم
إطارها كما تشتهي، منحازة إلى الطبيعة
كأوسع مدى لهكذا لوحه.

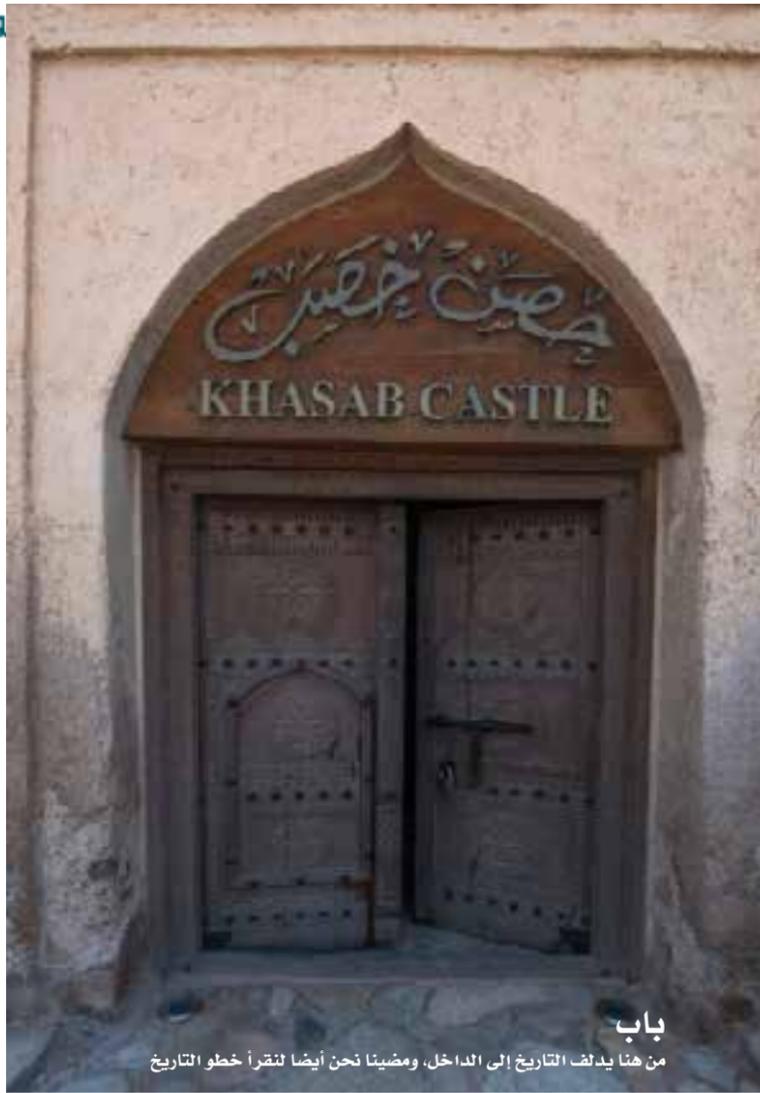
كانت طيور أخرى تتجمع على صخرة
بالقرب من المياه، علما أن خصب، وبقية
محافظه مسندم محطة استراحة للطيور
البحرية كخطاف البحر من جزيرة
سومطرة (صيفا) أما في موسم الشتاء



والجبال الصاعدة من عمق الماء كأشجار
قدت من صخر، والأشكال التي تتخذها
الصخور في تفاعلها مع عوامل التعرية..
عليك أن تتخذ فرصتك لتتابع رقصات
الدلافين على الماء، مثنى وثلاث، وربما
رباع، في حركة متناغمة، كأنما تقول لك
إن المتعة حاضرة في مسندم، حتى وإن
نأت بعيدا في الجغرافيا وحوار التضاريس،
سياح بسحنات شقراء يحاكونها في العوم
إذ الماء بردا وسلاما، وإذ جزرها (جزيرة
التلغراف نموذجاً) ملاذات أمان وسكينة
بين مياه بحر يصنع دهشته حتى تلك
الأسماك الصغيرة وهي تتراقص على وقع
فتات الخبز والفاكهة الذي يرميه راكبو
القوارب والسفن.
أشار صاحب القارب إلى طائر يقف على

وفي قرية قدي هناك لوحات أخرى، حيث
تعبّر بعد عبورك بمنتهج أتاننا مسندم على
يمينك مواصلا طريقك لتأتي على يسار
الشارع الرئيسي دربا يسلك بك إلى أعماق
قرية تبهرك بتلك الصخور كلوحة بديعة،
مصنوفة بعناية، كأنما تدخل نحات ليصنع
تلك التدرجات اللونية للحجر الهائل
بعناية.

من مسالك عدة قد تأخذك المسارات إلى
الخالدية أو الروضة أو تصعد لترى سوق
نجد من علو تجد فيه لوحه البحر هائلة
المعنى مع تلك الالتواءات للطريق الموصل
إلى الأسفل، وفي كل مشهد جبلي تقرأ
سيرة المكان على الصخر، تعبر الصخور
أو تمضي إلى مقصدك على درب الماء.
أنت المأخوذ بدّهشة مرأى تلك البيوت،



باب

من هنا يدخل التاريخ إلى الداخل، ومضينا نحن أيضا لنقرأ خطو التاريخ



أثر

من تلك البقعة التاريخية نهض حصن خصب، بقي شاهد إشارات على ما عبر المكان والزمان.

معلومات التاريخ أعادتني إلى مقال قديم كتبه عن خصب ونشر في كتاب لي أصدرته وزارة الإعلام قبل أكثر من ١١ عاما، وأشرت فيه إلى مجموعة من أعلام خصب، وأبرزهم الشيخ محمد بن كمال بن أحمد بن شمس الدين بن نور الدين المولود عام ١١٥٩ للهجرة، وسافر إلى الأزهر الشريف لمدة عشر سنوات وعاد ليؤسس المدارس في خصب وجزيرة قشم، وكذلك الشيخ يحيى بن محمد الكمالي المولود عام ١٢٠٩ للهجرة في جزيرة قشم، أكمل دراسته الأولى في الدين وعلوم العربية لدى والده في المدرسة الكمالية بقسم، ثم تولى التدريس فيها، وهناك الشيخ أحمد بن ابراهيم بين حيى الكمالي الذي تولى القضاء في خصب وقراها وكان عمره عشرين عاما، وتوفي عام ١٩٨٩.

العمانيين الذين نكسوا الراية البرتغالية في سائر الخليج وصولا إلى سواحل افريقيا. وفي بداية حكم دول آل بوسعيد بني الحصن مرة أخرى على أنقاض الحصن الذي بناه البرتغاليون، وحاليا يفتح أبوابه كمتحف يضم جانبا من تاريخ المكان، مع مجسمات تبين ملامح من الحياة القديمة، لكن يبقى نموذج بيت القفل الموجود في حوش الحصن ذا خصوصية مميزة في حياة أهل مسندم، بناء من الصخر بمقاسات دقيقة تجعل من الحصى يتماسك مع بعضه البعض دون تلك الوسائط المعروفة، وتبنى عادة على تلة جبلية لكن داخله يضم حفرة يتراوح عمقها بين متر إلى مترين تكون على مقاس البناء الخارجي وتضم في داخلها تقسيما للبيت ليضم متطلبات المعيشة بجوار قاطنيه.

البحرية للمكان فهناك خليج خصب وخليج كمزار وخليج شيصه وأخوار شم والنجد وحبلين وقدي وغب، وغيرها. كان رفاق الرحلة تواقين إلى دخول حصن خصب، زيارة أخرى من جديد إلى تاريخ المكان، كأنهم يستعيدون الذاكرة من جديد وهم يدلفون من ذلك الباب الخشبي المقابل للبحر، فيتذكرون كم مر على هذا الحصن من غزاة ومحاربين.. وزائرين. تشير المعلومات التاريخية إلى أن حصن خصب بناه البرتغاليون في بداية القرن السابع عشر، وقد كانوا أسياد البحار، أرادوه قريبا من البحر، بعيدا عن تلك الجبال المعتادة على حمل الحصون على رؤوسها لتدافع عن الأرض، وتدفع الغزاة بعيدا عن جبهاتها، أرادوه محطة تموين لأسطولهم البحري وهو ينشر الرعب في بحار المنطقة، قبل أن يندحر على أيدي



درس

جالس كأنه حقيقة، والتلاميذ أمامه، بين أياديهم آيات تتلى، وعلوم ينهض في الصدور.



وقد جعل الموقع الجغرافي من عمان بوابة للحضارات القديمة، وجعل من العمانيين بحارة وتجارا ووسطاء للتجارة حيث صدروا ما لديهم من سلع عبر شبكة من الخطوط الملاحية البحرية والبرية، ويستوردون ما يحتاجونه من سلع. ولم يكتف العمانيون بهذا الدور بل أسهموا بشكل فاعل في حركة الملاحة من خلال بناء السفن، لذلك استحقوا بجدارة لقب رواد الملاحة البحرية منذ أقدم العصور.

فموقع عمان في الركن الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية قد منحها ميزة استراتيجية، فهو يطل على مسطحات مائية واسعة لها أثر عميق على مسيرتها التاريخية والحضارية ومن هذه المسطحات: الخليج العربي وبحر عمان وبحر العرب المتصلان بالمحيط الهندي، حيث تتوافر فيها عدد من المرافئ الطبيعية التي مهدت لقيام حركة ملاحية ضخمة، فكانت بمثابة مراسي للسفن ومراكز للتجارة العالمية، كما أن عمان تتحكم بمدخل الخليج العربي (مضيق هرمز) الذي يشكل شرياناً مائياً مهماً منذ أقدم الأزمنة، يربط المحيط الهندي وجنوب شرق آسيا من جهة والبحر المتوسط من جهة أخرى. هذا الشريان شكل حلقة وصل بين أعرق حضارات العالم القديم مثل بلاد الرافدين أو ما بين النهرين ودلمون والسند وفارس واليمن القديم وحضارات البحر المتوسط. كما جاورت عمان عبر تاريخها أكثر المناطق ثراء في شرق أفريقيا والهند حيث تتوافر أهم السلع المرغوبة عند الشعوب.

وإذا كانت الجغرافيا وراء السياسة فإن هذا التعبير يتفق مع عمان بحيث عكست شخصيتها الاستراتيجية ملامح سياستها الخارجية والداخلية بما يؤكد مقولة شارل ديغول المشهورة أن «الجغرافيا هي قدر الأمم»، لذلك فإن البحر واليابسة تفاعلا بطريقة متناغمة بحيث شكل الياض عمقا استراتيجيا لتربية الرجال وزراعة الأرض وصنع الحضارة والبحر مجالاً حيواً لتصدير تلك الحضارة والقيم الإنسانية. فعلى الأرض كشفت التنقيبات الأثرية التي أجريت في عمان منذ السبعينات من القرن الماضي عن وجود مجتمعات قديمة مستقرة لها نشاطها السياسي والاقتصادي المنظم ولها علاقاتها الخارجية مع العديد من الدول الأخرى. فمنذ الألف الثالث قبل الميلاد كانت عمان تزود



ملاح من تاريخ مسندم في مطلع العصر الحديث:

الوجود البرتغالي

العربي كما تحدها من الجنوب والجنوب الغربي دولة الإمارات العربية المتحدة. وتتبع مسندم مجموعة كبيرة من الجزر ذات الأهمية الحيوية كونها تقع في مضيق هرمز ومنها: جزيرة أم الغنم، وجزيرة مسندم، وجزيرة سلامة، وجزيرة الاتصالات، والخييل وغيرها كثير. وبذلك تعد مسندم أهم مناطق عمان في مجال الأهمية الجغرافية وذلك نظراً لإمكانات موقعها وتحكمها في أهم معبر بحري عالمي منذ أقدم العصور وحتى اليوم. ولم تكن تسمية هذا المضيق بفك الأسد إلا لأهميته في الربط بين الشرق والغرب، فهو بمثابة حلقة وصل بين عالم المحيط الهندي وعالم البحر المتوسط. كما عمل الموقع المميز لمسندم على فتح نافذة عريضة لسكانه اطلوا من خلالها على العالم الخارجي وجعل منهم بحارة ورباناً مهرة جابوا اقطار العالم المعروف وسيروا دفة السفن.

بلاد ما بين النهرين بالنحاس الذي كان أهم سلعة في تلك الفترة حيث كان يدخل في صناعات كثيرة كأدوات الحرب والأواني المنزلية والحلي وغيرها من الأدوات التي كان الإنسان القديم بحاجة إليها. تقع محافظة مسندم في أقصى الشمال من سلطنة عمان وتمتد على طول شريط ساحلي غرب بحر عمان وجنوب شرق الخليج العربي، وهي بذلك تطل على البوابة التي تربط بين الخليج العربي والبحار المفتوحة في بحر عمان وبحر العرب والمحيط الهندي، هذا الموقع جعل من محافظة مسندم تطل على مضيق هرمز، أكثر الممرات المائية حركة، في العالم الأمر الذي جعل منها البوابة الشرقية لحركة التجارة والملاحة من وإلى الدول المطلة على الخليج العربي. وتشكل محافظة مسندم شبه جزيرة تحيط بها المياه من ثلاث جهات. فمن الشرق يحدها بحر عمان ومن الشمال والغرب الخليج

ليس من قبيل المصادفة أن دولا بذاتها لعبت دوراً حضارياً فاعلاً في تاريخ البشرية بينما دول أخرى لعبت دوراً متواضعاً. فالموقع الجغرافي لبلد ما يعد محطة لشبكة من العلاقات والقيم الحضارية حيث عد البعض الموقع بمثابة رأس مال طبيعياً وسياسياً، خاصة إذا ما استثمرت موقعها بجدارة فائقة. وتعد عمان واحدة من الدول التي يصعب فهم تاريخها خارج إطار جغرافيتها، ذلك أن إمكانات الموقع لا تتحقق إلا من خلال الإنسان. وإذا كانت عمان تتميز بموقع جغرافي فريد بحكم تميز حدودها الجغرافية الطبيعية فإن هذا الموقع قد حفظ لها شخصيتها المستقلة مما جعل الكثيرين يعرفونها بأنها بلاد مستقلة كما أشار ابن خلدون إلى إقليم سلطاني منفرد.



د. إبراهيم البوسعيدي



وقد حاول البرتغاليون عام ١٦٢٩ الاستفادة من الاضطرابات الدينية في جنوب العراق لتحسين وضعهم في الساحل العماني. فقد عانى قسم الـ Mandeia (الصابئة) من سكان جنوب العراق والحويزة من الضغوط التي مارسها القبائل البدوية العربية عليهم فكانوا يبحثون عن مكان أكثر أماناً ليعيشوا فيه، فكان الاقتراح بنقلهم إلى دبا على الساحل العماني، إلا أن المشروع لم يكتب له النجاح، فمع نهاية ١٦٢٣ كانت منطقة جلفار ودبا قد دخلت في حوزة العمانيين إذ تمكن الإمام ناصر بن مرشد من إرسال قواته والسيطرة على دبا بمعاونة سكانها الأصليين، وربما كان اتجاه الإمام ناصر بن مرشد إلى السيطرة على تلك المناطق ناتجاً من إدراكه خطورة إدخال تلك العناصر إلى أراضي عمان.

يصوبون بنادقهم من القلعة فقتل نحو ٨ جنود برتغاليين وجرح كثيرون، عندها هاجم الجنود البرتغاليون القلعة بالقنابل اليدوية وتسلقوا جدرانها وقتلوا من كان بها من الفرس وهدموا المدينة والقلعة ثم انتقل البرتغاليون بعدها إلى كمزار واستقبلهم أهلها الكمازرة الذين كان يعمل معظمهم كبحارة في أسطول هرمز ورحبوا به. ثم سار إلى خصب فوجد القلعة فارغة والمدينة خالية من السكان الذين هربوا إلى الداخل، فقرر Rui تحصين القلعة واتخذها قاعدة للأسطول البرتغالي المنطلق لاستعادة هرمز لأنها تبعد ١٠ فراسخ عنها، وعين عليها قائداً يساعده ٢٠ جندياً من البرتغاليين و١٠٠ من الجنود المحليين وأنشأ فيها دائرة للجمارك كما استدعى سكانها وأجبر الشيخ مالك حاكم المدينة على عقد معاهدة للتعاون مع البرتغاليين.

علم أن أهالي دبا تمكنوا من مهاجمة الفرس وطردتهم منها قبل وصول البرتغاليين. ويواصل القائد البرتغالي إلى دبا قام بتعيين قائد برتغالي يساعده ٥٠ جندياً في إدارتها وعين شيخ دبا وكيلاً للجمارك على أن تعود جمارك دبا لمصلحة ملك هرمز. بينما أشارت بعض الوثائق البرتغالية أن استعادة البرتغاليين لمدينة دبا كان في عام ١٦٢٧ فقد أشارت الوثائق إلى أن D. Gonçalo قائد قلعة صحار كان في طليعة الجيش الذي تمكن من السيطرة على دبا.

وعموماً فإنه لا تناقض بين الروايتين فاستعادة دبا للمرة الأولى إنما تم على يد العرب الذين تخلصوا من الفرس قبل دخول البرتغاليين، وربما أن الفرس عادوا للسيطرة على دبا مرة أخرى وهذا محتمل بسبب تهديدات الفرس المتكررة للسواحل العمانية ومن غير المستبعد، وهذا رأي الباحث أن تكون الثورة محلية من العرب المقيمين في دبا الذين كانوا منذ مطلع القرن السابع عشر في صراع مع البرتغاليين. وقد أشارت وثيقة برتغالية إلى أن البرتغاليين كانوا في أوائل أكتوبر ١٦٢٦ يمشطون الساحل الشمالي للقبض على شيخ مشتبته بتورطه ضد البرتغاليين، وقد تمكن الأسطول من حبس الشيخ العربي، ومن المرجح أن ثورات المناطق الشمالية وبخاصة في دبا لطردهم البرتغاليين قامت بها عناصر من القبائل المحلية، وهذا ما نراه لاحقاً من محاولات البرتغاليين لضمان أمن واستقرار تلك المنطقة لمحاولة زرع عناصر أجنبية، كما لا يخفى أن دبا كانت من أولى المناطق العمانية التي تحررت من سيطرة البرتغاليين عام ١٦٢٣م.

وفي إبريل ١٦٢٤ انطلق Rui (روي فريرا دي اندرادا) من مسقط على طول الساحل العماني بأسطول مكون من ٢٠ سفينة كبيرة و٢٠ سفينة صغيرة تحمل ٤٠٠ من العساكر المحليين فأسس محطات للجمارك في بركاء والسوادي وصحار وعلاية ودام وعمق وحسيفين بولاية شنافس، وفي منطقة رؤوس الجبال ذات الموقع الاستراتيجي المهم على مدخل الخليج العربي حيث يقع رأس مسندم المحمي بالخلجان قرر Rui أن يتخذها قواعد لأسطوله ليهاجم منها الفرس، فبدأ أولاً بمهاجمة ليما التي بنى فيها الفرس قلعة حصينة منعت أسوارها العالية البرتغاليين من اقتحامها، فيما أخذ جنود الفرس



المتنافستين الفارسية والبرتغالية تمكن الفرس من إقناع الكثير من المناطق العمانية بالثورة على البرتغاليين مثل دبا ومنطقة رأس مسندم، ومع ندرة المعلومات المتوفرة حول تلك المناطق إبان سقوط هرمز إلا أنه من الراجح أن المناطق الشمالية على الساحل العماني كانت تتمتع بنفوذ قبلي قوي يخرج أحياناً عن السيطرة البرتغالية المباشرة كما كان في صحار على سبيل المثال.

في نهاية إبريل ١٦٢٣ عاد القائد البرتغالي روي فريرا Rui إلى مسقط بأسطول من ٦ سفن كبيرة تحمل مدافع قوية على أن تلتحق به بقية السفن الراسية في مسقط، وكان هدف الحملة في المقام الأول طرد الفرس من المناطق التابعة للبرتغاليين على الساحل العماني التي احتلوها في الفترة من ١٦٢٢-١٦٢٣ عقب سقوط هرمز ابتداءً من صحار وحتى جلفار، كما كان من أهداف الحملة رد الاعتبار إلى النفوذ البرتغالي واسترداد الهيبة التي كان البرتغاليون يتمتعون بها في المنطقة بعد أن أخذ الفرس يهاجمون أملاك البرتغاليين في الخليج. وكرد فعل قام البرتغاليون بتدمير السفن الفارسية وشن حرب ضروس ضدهم وإثارة الرعب في موانئهم وتدمير قلاعهم وتهديد تجارتهم الخارجية. أدى وصول القائد البرتغالي Rui إلى مسقط إلى قيام الفرس بإجراءات دفاعية تحسباً لهجوم البرتغاليين فقاموا بإخلاء بعض القلاع الصغيرة القريبة من مسقط وتركيز قواهم في صحار ودبا وليما وخصب.

توجه القائد البرتغالي Rui إلى دبا حيث كانت تتمركز حامية فارسية قوية وفي الطريق

وبالرغم من الاضطرابات السياسية التي تعرضت لها عمان منذ القرن التاسع الميلادي إلا أن مناطق شمال عمان استمرت تقوم بدورها خاصة في مجال التجارة والملاحة البحرية، ومع مطلع العصور الحديثة وهيمنة البرتغاليين على تجارة المحيط الهندي أصبحت المناطق الشمالية من عمان تحت السيطرة البرتغالية منذ عام ١٥٠٧م، وبالرغم من بقاء البرتغاليين قرابة قرن ونصف في تلك المناطق إلا أن الثورات لم تهدأ ضدهم حتى تمكن العمانيون من تصفية الوجود البرتغالي بعد قيام دولة اليعاربة عام ١٦٢٤م. ففي عام ١٦٢١م، كان البرتغاليون يقومون بعمليات عسكرية على طول الخليج العربي لإثارة الرعب في نفوس السكان وتحذيرهم من مغبة القيام بأعمال عسكرية ضدهم حيث تمكن القائد البرتغالي (روي فريرا دي اندرادا) من إخماد الثورات التي قامت ضد البرتغاليين في جلفار ودبا.

وفي العشرينيات من القرن السابع عشر أصبحت الأوضاع السياسية للبرتغاليين على الساحل الفارسي متردية جداً وأخذ الفرس والإنجليز في تحطيم النفوذ البرتغالي في هرمز وأثرت تلك الأحداث على الساحل الغربي من الخليج العربي وبخاصة الساحل العماني الذي كان يتبع البرتغاليين (من الناحية الاسمية مملكة هرمز). ونظراً للأوضاع الصعبة التي كانت تمر بها الحالة العسكرية البرتغالية في المنطقة وازدياد الخطر الفارسي الذي أخذ يتطلع إلى تلك المناطق مدعياً تبعيةها لشاه فارس الأمر الذي جعل من تلك المناطق بؤرة صراع بين القوتين

وقد احتلت مسندم أهمية خاصة في العالم القديم الأمر الذي مكنتها من القيام بدور مهم بين قوى وحضارات تلك العصور. فمنذ الألف الثالث قبل الميلاد ارتبطت عمان بعلاقات قوية مع حضارات بلاد ما بين النهرين التي عرفتها باسم «ماجان» حيث كان من ضمن دلالات اسم ماجان «أرض الجبال» التي توجي بشكل قاطع إلى منطقة رؤوس الجبال في مسندم. حيث استورد سكان بلاد ما بين النهرين من ماجان النحاس وأحجار الديوريت، حيث كانت السفن العمانية تجلب لهم هذا الحجر من جبال عمان منذ عام ٢٣٤٠ ق.م. وقد فضله العراقيون على الذهب حيث دخل في صناعة الأختام والأوزان والتمائيل.

آثار دبا (سيح الدير حوالي ٤٥٠٠ قطعة أثرية) تعود إلى العصر الحديدي تشير بوضوح إلى نمط العلاقات مع مناطق مختلفة من العالم القديم.

وظلت المنطقة (ماجان) تقوم بنفس الدور الحيوي حيث أشارت المصادر الكلاسيكية إلى أن ماكا (ماجان) على ساحل مسندم عند الجبال وهي التي أطلق عليها بليني (رؤوس الجبال. Monos Asabo). وقبيل ظهور الإسلام كانت سوق دبا من أسواق العرب في الجاهلية، فقد ذكر ابن حبيب (ت ٢٨٩هـ) في كتابه «المحبر» بأنها إحدى فرضتي العرب يأتيها تجار السنن والهند والصين وأهل المشرق والمغرب فيقوم سوقها آخر يوم من رجب وكان بيعهم فيها بالمساومة وكان الجلندي بن المستكبر يأخذ منهم العشر. كما ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان أن من أبرز أسواق عمان في عصره صحار ودبا وأشار إلى أن من أسواق العرب سوق صحار تقوم في رجب ولا يحتاج فيها إلى خفارة ثم يرحلون من صحار إلى دبا حيث يأخذ فيها الجلندي وآل الجلندي العشر.

وعندما ظهرت الدعوة الإسلامية كان سكان مسندم من أوائل العمانيين الذين لبوا نداء الدعوة الإسلامية فذهب وفد من أهل دبا لمقابلة النبي عليه السلام وأعلن اعتناقه للإسلام. كما أسهم أبناءها في خدمة الحضارة الإسلامية وشاركوا في الفتوحات، وكان المهلب بن أبي صفرة العماني من أبرز القادة الذين ارتكزت عليهم الدولة الأموية حيث تمكن من فتح أقاليم كثيرة في بلاد خراسان والسنن، كما أسهم في إخضاع الثورات التي قامت ضد الدولة الأموية.

كنا أربعة من عشاق المغامرة والترحال، الروائي محمد بن سيف الرحبي، والمصور عبدالله العبري، والإعلامي سيف المعولي، وكاتب هذه السطور. كل منا كان مدفوعاً بشغفه الخاص ليكتشفه بين كنوز الجمال الخبيثة في سهوب مسندم وقممها الشاهقة وأعماق مياهها الغامضة. فنحن لا نساغر لكي نصل على حد تعبير غوته وإنما لكي نساغر! كان ذلك ظهيرة الأحد الموافق ٧ أكتوبر ٢٠١٧م، وكان الغرض الرئيس للرحلة حضور فعاليات معرض مسندم الأول للكتاب، الذي تنظمه وزارة التراث والثقافة، بمشاركة عدد من الجهات الرسمية والخاصة والأهلية. إلا أن حقائقنا ونفوسنا كانت مليئة بالأسئلة والأهداف والغايات الكثيرة التي نبتغي تحقيقها خلال الزيارة. إنها أرض مسندم الساحرة والغامرة بالأسرار والجمال والحكايات.

ورغم أنني لست من عشاق الارتفاعات والنظر إلى الأسفل من الأعالي السحيقة، بل وحتى الوطئية، إلا أن المشهد الباذخ في الأسفل يغسل عن القلب رهاب الارتفاعات ليطمأن من سحر الطبيعة الخلابة، حيث تبدو الأرض في وهلة خرافية أشبه بالفسيفساء السحرية، بألوانها المتناغمة التي صاغتها يد القدر بمنتهى الروقة ودقة الإبداع. الشواطئ الفضية الصافية كالمرآة تلمع تحت أشعة الشمس، والجدران الصخرية الهائلة التي تعانق مسطحات المياه الزرقاء الهاجمة بأشروعها وسفنها وقواربها، البيوت الوادعة بين السفوح والأراضي المنبسطة، مكللة ببساتين النخيل والأشجار الباسقة. ولن يفوت الناظر مشهد قطعان الماعز والخراف التي تبحث عن أرزاقها، والطيور التي تملأ فضاء المكان.

وأكثر ما يلفت المسافر مشهد الدهشة التي تملو وجوه الزوار الأجانب الذين يذهبون إلى مسندم لأول مرة، إذ يبدو مسحورين بروعة المكان وتضاريس الفتنة الصاعدة من الأسفل تقترب رويداً رويداً لتلامس القلوب التي تخفق في عنان السماء، مسبحة بجلال الخالق العظيم الذي وضع على الأرض أرضاً تشبه الحلم، سميت «مسندم»!

القادمون لـ (المقايظ)

حين أتذكر مسندم، أو منطقة «رؤوس الجبال»، كما كنا نسميها قديماً، تفتح مخيلتي على سيل من الذكريات الغائرة في



تقترب الطائرة من فضاء مسندم العريقة، وتبدأ في هبوطها تدريجياً باتجاه مطار خصب، ولكن قلوبنا نحن الأربعة قد هبطت قبل الطائرة وعانقت الأرض والسفوح والمحيطات، وصافحت القلوب الطيبة والوجوه السمحة والأأيادي الكريمة المعطاءة لسكان تلك المنطقة، التي تشكل جزءاً أصيلاً من تاريخ وعمان وذاكرته الخصبة.

■ حسن المطروشي

خصب: لؤلؤة رؤوس الجبال

على رحلتنا رونقا بديعا لم نشعر بالوقت حتى انقضى وكان علينا أن نعود أدرجنا للياسبة، حيث تبقى أمامنا في جدول الزيارة التي تستغرق يومين فقط، زيارة حصن خصب المهيب، الذي أتيناه عند منتصف النهار، وكانت لنا جولة في أرجائه وزواياه المختلفة.

مغادرة المدينة

رحلة مسائية ثانية إلى معرض الكتاب تخللتها أمسية بيت الغشام التي قدم خلالها كاتب هذه السطور مداخلة تعريفية عن بيت الغشام، فيما قدم المصور عبدالله العبري عرضا مرثيا حول جماليات المكان العماني. كما شارك في الأمسية التي أدارها الإعلامي سيف المعولي كل من الشاعر زيد الشحي والكاتبة الواعدة حمدة الكمزارية، بعدها تغادر الخيمة التي تركنا تحت سقفاها الكثير من الخطوات والحكايا والأحاديث العابرة والضحكات الصغيرة والأحلام الكبيرة.

صبيحة اليوم التالي، في طريقنا للمطار ألقينا نظرة أخيرة على الشوارع والبيوت والشطآن والمحلات الصغيرة للمدينة الوادعة هناك في أقصى شمال عمان.

الحيوي الذي يربط العالم منذ القدم وإلى يومنا هذا، إذ تمر عبره الآن ناقلات النفط وسفن الشحن العملاقة مستفيدة من الاستقرار الذي تتعم به السلطنة والتسهيلات التي توفرها لمستخدمي المضيق. قرابة ساعتين قضيناهما على ظهر هذا القارب السياحي الذي كان يسلك بنا منعرجات الممر المائي بين الحواط الصخرية المهيبية، بينما كانت الدلافين لا تتردد عن ملاحقتنا بشيء من الفضول المتبادل، وكانت طيور الأوز الكسولة تبادلنا النظر عن بعد وهي تحتشد على منابرها الحجرية، حتى إذا اقتربنا منها هرعت للنزول في المياه ومضت في طريقها للمجهول. أما الأسماك الصغيرة الملونة فكانت ترسم دوائرها القزحية على سطح الماء وتلتقط ما تستطيع من قطع الأكل الذي كنا نرميه إليها بغية استدراجها أقرب فأقرب.

وسط ذلك كله كانت الحكايات والنكات حاضرة على طول الرحلة، فيما تأخذ أحيانا شكل النقاش المعرفي الجاد في قضايا الفكر والأدب والدين والتاريخ والفن، إذ كان الجد يمتزج في كثير من الأحيان بالهزل، ما أضفى

بمختلف أحجامها. قبيل وصولنا إلى الميناء يبدأ هواء الساحل باستقبالنا مضمخا برائحة الموانئ، التي تمتزج فيها روائح الأخشاب المبلة والأرصفة والحبال وما تجلبه المياه من أعماقها السحيقة. وبعد تجوال قصير نستأجر قاربا سياحيا صغيرا يكفي لفضولنا نحن الأربعة برفقة ربانه من أهل خصب. ثم نبحر من شواطئ مسندم باتجاه المياه الأكثر عمقا ودهشة وغموضا.

كنا نسير على خطى الفاتحين والتجار والمغامرين والقراصنة الأوائل الذين عبروا هذا الماء قبلنا. إذ يروي التاريخ أنه مرّ من هنا، ومن خلال مضيق هرمز الذي كان يسمى قديما مضيق مسندم، عبرت استطلاعات الاسكندر لاكتشاف الطرف المقابل من العالم، ومن هنا انطلق الفاتحون لمؤازرة الدولة الإسلامية إبان حروبها الأولى، ومن هنا كانت تعبر قوافل السفن التجارية من الهند وبلاد الهند شرقا ومن آشور وبابل غربا، محملة بالبضائع والسلع مثل الحرير والبخور والتوابل والذهب والحلي ومختلف أنواع المؤن التي كانت تنقلها البواخر عبر هذا الممر المائي الذي يشكل الشريان

الإسلامية. فمن ذا الذي ينسى أبا صفرة الأزدي، أحد التابعين الذين وفدوا على أبي بكر لأداء البيعة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، ومنهم ابنه المهلب ابن أبي صفرة وأبناءؤه من القادة والفرسان والأعلام ورواة الحديث وحملة العلم. ومنهم الأسد بن عتيك، ومنهم التابعي كعب بن سور الأزدي، قاضي عمر بن الخطاب رضي الله عنه على أهل البصرة.

وقد امتدت جذور هذه المشاعر المضيفة عبر الزمان والأجيال لدى سكان مسندم، فأسسوا المدارس العلمية التي نشرت العلم في ربوع الوطن، ولعل أبرزها المدرسة الكمالية والمدرسة الخزرجية. كما نجد الآن الشعراء والرواة والقاصين والباحثين والإعلاميين وحملة الشهادات العليا، يكملون مسيرة البناء ويحملون شعلة المعرفة المقدسة.

موعد مع البحر

صبيحة اليوم التالي كنا على موعد استثنائي مع البحر، لاكتشاف أفق آخر من جماليات المكان المسندمي. نتوجه ضحى إلى ميناء خصب، حيث ترسو السفن والقوارب السياحية وقوارب الصيد

يسوقون قطعان ماشيتهم للبيع بأثمان بسيطة. وأتذكر دهمشتنا نحن الأطفال من كلامهم، أو (كلام الشحوح) كما كنا نطلق عليه قديما، والذي كان أبي يجيد بعضا منه، نظرا لطول عشرته مع أبناء بلده الآتين من رؤوس الجبال، خصوصا أنه كان صاحب بستان كبير وله «زبائن» دائمين منهم.

إيدانا بعرس معرفي

تهبط الطائرة بسلام على مدرج مطار خصب، لتقلنا المركبة باتجاه الفندق الذي سنأخذ فيه قسطا من الراحة قبل الذهاب لحضور حفل افتتاح معرض الكتاب. وبعد نهار قصير قبالة البحر نتوجه إلى خيمة المعرض، وما هي إلا لحظات حتى جرت مراسم الافتتاح، إيدانا بانطلاق فعاليات العرس الثقافي الأبرز. كان أهم ما يزين الحفل وجود الأهالي من الأطفال والنساء والشباب وكبار السن الذين جاءوا ليشهدوا ميلاد انطلاق أول معرض للكتاب في محافظتهم.

وليس بغريب على أهل مسندم عشقهم للكتاب وإقبالهم عليه بمحبة فائقة. فهم صنّاع تاريخ وبناء حضارة. وقد برز من بينهم أعلام نقشوا أسماءهم بالنور في جبين الحضارة

القلب، عودا إلى زمن الطفولة على ساحل الباطنة، وبالتحديد سواحل ولاية شناس، حينما كان سكان رؤوس الجبال يأتون إلى ساحل الباطنة في رحلة «المقياض»، لقضاء موسم القيظ في الباطنة التي كانت وفيرة بالخير الكثير نظرا لخصبها ومزارع نخيلها التي كانت تدر بمختلف المحاصيل، لاسيما أنواع التمور اللذيذة.

لكأني أرى مشهد الساحل وهو يكتظ بالقوارب الصغيرة للقادمين من رؤوس الجبال، بأبنائهم ونسائهم، إلى جانب مؤونتهم وبضائعهم ومواشيهم التي يبيعونها على سكان ساحل الباطنة ويبادلونها بالمحاصيل الزراعية وغيرها من البضائع التي يحتاجونها. كان منظر القوارب بديعا وهي تصطف جنبا إلى جنب، راسية طوال فترة الصيف، حتى يعين موعد الرجوع فتبدأ بالرحيل والاختفاء واحدة تلو الأخرى، إلى أن يغادر آخرها، ملوحيين بالوداع لسكان الساحل في عرشاتهم السفية التي ستحتفظ بالذكريات وأحاديث السمر وضجيج المساءات المقمرة على سيف البحر إلى موعد القيظ القادم. أتذكر مشهد الرعاة القادمين من رؤوس الجبال وهم



رحلة سياحية في بحر مسندم



● الحركة تنشط في الشتاء والسياح من جنسيات مختلفة

● الأسعار متفاوتة والعوائد قد تصل إلى ١٠ آلاف ريال شهرياً

من ٣ إلى ١٠ مكاتب

قال محمد بأن الحركة بدأت بثلاثة مكاتب سياحية يملكها مواطنون، وتطوّر الأمر حتى وصل عددها حالياً إلى ١٠ مكاتب، لكنه لم ينف أن يملك بعضها وافدون، لكنها تُسجّل باسم المواطن كغطاء قانوني.

خدمات متعددة

خدمات عديدة يحصل عليها السياح عبر هذه القوارب تبدأ بالمشروبات، والشرح عن الأماكن، ومشاهدة الدلافين، مع إمكانية قيام بعضهم بالسباحة إذا رغبوا في ذلك. كما تتوفر الترجمة للسياح الأجانب.

من جنسيات آسيوية على متن بعض القوارب الراحية فتساءلنا عن سبب وجودهم، فأوضح لنا محمد بأن السبب في ذلك هو الرواتب البسيطة التي تُعطى لمن يعمل في هذه المهنة، حيث لا يرضى المواطنون بها فيضطر أصحاب المكاتب إلى جلب آسيويين بسبب راتبهم البسيط.

حكاية صبر

محمد أحمد حدّثنا أيضاً عن تجربته قائلاً بأنه يعمل في هذا المجال منذ عام ٢٠٠٢ م وبخبرة تتعدى الـ ١٥ عاماً، حيث كان «نوخدة» في أحد المراكب، لكنه الآن يعمل في فندق كعمل أساسي، بينما يعمل في القوارب بنظام الساعات والأجر الإضافي.

جنسيات متعددة

أوضح محمد بأن السياح يكونون من جنسيات متعددة فهناك المواطنون العمانيون، وهناك الخليجيون، وكذلك العرب والآسيويين، لكن الأغلب من (الهنود والأوروبيين).

١٠ آلاف في الشهر!

سألنا محمد عن الأسعار، فقال بأنها تتفاوت من قارب إلى آخر، ومن خدمة إلى خدمة أخرى، كما أن المجال مفتوح لـ «المجادلة» أحياناً. وذكر لنا بأن المركب الواحد قد يصل مردوده في الشهر إلى ١٠ آلاف ريال عماني.

وافدون يُنافسون

ونحن في انتظار قاربنا لاحظنا وجود وافدين

البداية

انطلقنا من الفندق إلى الميناء، بحثاً عن قارب يقلنا في رحلتنا السياحية. رأينا مجموعة من القوارب تتعدّد في ألوانها، وأشكالها، وأحجامها، وبالطبع سعرها، وبعد «المجادلة» مع أحدهم تم الاتفاق، وانتظرنا وصول المركب المناسب لعددنا.

حركة بطيئة ولكن!

منذ وصولنا للقوارب لم نلاحظ وجود حركة نشطة للموجودين فسألنا محمد أحمد وهو أحد المواطنين الذين يعملون في القوارب السياحية فقال بأن حرارة الجو تسبب في بطء الحركة السياحية، لكن مع دخول شهر أكتوبر وتغيّر الجو يبدأ السياح في التوافد بكثرة.

تتمتع ولاية خصب بمحافظة مسندم بمقومات سياحية متعددة، فهي واحدة غنّاء تحيط بها جبال من ثلاث جهات، ورايع جهاتها هو البحر الذي يُعدّ واجهة سياحية واقتصادية وتجارية لمركز المحافظة. ويضم بحر مسندم بين جنباته جزراً عديدة يقطنها مواطنون يكون ارتباطهم بخصب أو بقية الولايات عبر قوارب الصيد، أو قوارب خضر السواحل، أو القوارب السياحية. طاقم «التكوين» أراد استكشاف بعض مما يزخر به بحر خصب عبر رحلة سياحية استمرت ثلاث ساعات تقريباً، رصدنا فيها مشاهد متنوعة.

● التكوين: خاص

تصفى الألوان الأكثر إشراقاً على الحياة



MAZOOON

مزون

053 431 1111

053 431 1111

مركز: ١٧٥، المزرع، عجمان، عجمان، عجمان، عجمان

مسون: ٠٥٣ ٤٣١ ١١١١ | شخص: ٠٥٣ ٤٣١ ١١١١

www.mazoonprinting.com



● وافدون يُنافسون.. والتسجيل باسم المواطن هو الغطاء



شباب طموح

فايز الكمزاري الذي استقلنا في القارب شاب صغير في السن، قال إنه تعلم هذه المهنة من والده، إذ إنهم يسكنون في جزيرة كمزار، وبسبب مجيئهم ورواحهم عبر البحر، أتقنوها. أوضح لنا بأنه يعمل بالساعات مع مكتب سياحة يملكه عماني لأن لديه عملاً آخر. وعندما سألتاه عن الرواتب أجاب بكلمة «زينة».

رحلة لـ ٢٤ ساعة

فايز شرح لنا عمله قائلاً بأن معدل ساعات خروجهم في اليوم الواحد يختلف حسب السياح ورغباتهم، فأحياناً تكون هناك ثلاث رحلات يومية قصيرة، بينما يطلب بعض السياح رحلة لمدة ٢٤ ساعة في اليوم، وتكون عبر قارب مخصص لها.

دلافين وصقور

ونحن في عرض البحر، لفتنا صوت صفير فايز، الذي أشار لنا بأن ننظر إلى البحر كي نرى الدلافين وهي تتقاذف فرادى ومجموعات خلف القارب ويجانبه أحياناً. وعندما مررنا بجانب إحدى الجزر أشار إلى صقر يقف فوق أحد الجبال، فما كان من مصورنا إلا أن أطلق «كامرته» بعدساتها القريبة والبعيدة لرصد هذه المشاهد الخلابة.

الاشتراطات والأوراق الثبوتية، مؤكداً بأن ما يقومون به هو بهدف حفظ الأمن، ومنع التلاعب، والحفاظ على حياة السياح، وكذلك أرزاق من يعملون في هذه المهنة.

عودة إلى الميناء

ثلاث ساعات تقريباً قضيناها ونحن نتجول في بحر مسندم، بوابة السلطنة المطلة على مضيق هرمز. مشاهد كثيرة مرت أمام أعيننا، تؤكد السحر السياحي الذي تزخر به عُماننا، والذي استلطنا الكتابة عن بعضه، والبعض الآخر لا نستطيع الحروف وصفه. وصلنا إلى الميناء، وودعنا فايز ومحمد أحمد، اللذين حملنا رسالة - لم يقلانها- وهي: امنعوا الوافدين من منافستنا في أرزاقنا، فتحن أحق بهذه المهنة سواء من حيث عائدها المادي، أو من حيث قدرتنا على تعريف السياح والزوار بمقومات بلدنا السياحية الخلاصة.

سياح متفاعلون

ونحن نسير في عرض البحر تمرّ علينا قوارب ويخوت محملة بسياح من جنسيات مختلفة، وكلهم مستمعون عبر «الموسيقى» أو عبر آلات التصوير التي ترصد كل شيء جميل تلحظه أمامها. كما أن بعضهم توقف عند الجزر لأخذ الصور التذكارية.

خصوصية تامة

مررنا على إحدى القرى المطلة على البحر، رفض فايز الاقتراب أكثر من أجل التصوير؛ إذ إن أهلها يمنعون أي أحد من الاقتراب خصوصاً السفن والمراكب السياحية، عادين ذلك من قبيل «الخصوصية التامة»

أمن ونظام في البحر

قبل عودتنا استوقفنا قارب تابع لخفر السواحل بشرطة عمان السلطانية، رحب بنا أحدهم وطلب من فايز سائق المركب التأكد من بعض



الورقية. وقد ارتبطت هذه الشبكات ببعض الأحداث المهمة في العالم العربي خاصة أحداث ما يطلق عليه «الربيع العربي». وعرف موقع «فيسبوك» إقبالاً غير مشهود من المواطنين العربي الذي أصبح يعتمد عليه للحصول على الأخبار والمعلومات والتعبير عن الآراء، وتكوين مواقف وحركات اجتماعية. كما أن كبرى وسائل الإعلام والفضائيات وفي ظل غياب المصادر المعتمدة تلجأ إلى شهادات مواطنين ومعارضين ونشطاء سياسيين يقومون بنشرها عبر صفحات الفيسبوك، وتويتر، ويوتيوب.

ظواهر إعلامية جديدة

وبذلك مثلت شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت وتزايد عددها وعدد مستخدميها على شبكة الويب ثورة جديدة في الاتصال الإنساني، إذ إنها أتاحت ربما للمرة الأولى في التاريخ البشري التواصل اللحظي والتفاعلي بين الناس المرتبطين بشبكة الإنترنت من خلال جماعات مصنفة ذات اهتمامات مشتركة ودون وسيط، كما كان الحال قبلها في وسائل الإعلام التقليدية أو حتى في مواقع الويب والصحف الإلكترونية التي أصبحت هي الأخرى تقليدية بمعيار هذه الشبكات الجديدة. وأكد المؤتمر في ختام أعماله أن البحث العلمي العربي يواكب التطور الحاصل في الظواهر الإعلامية الجديدة، وأن ما أثير من موضوعات بحثية وقضايا وأفكار ورؤى جديدة جديدة بإعادة النظر في مدى استفادة مجتمعاتنا العربية من هذه الشبكات التي باتت تؤثر تأثيراً بالغاً على حياتنا.

القائمين على الاتصال والإعلام على اتخاذ القرارات الإعلامية والاتصالية الصائبة.

٢٠٠ مليون مستخدم

علاوة على ذلك حل المؤتمر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي مع ربط هذا الاستخدام بالسياقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والإعلامية. وتطرق أيضاً لواقع استخدام المجتمع العربي لشبكات التواصل الاجتماعي وأثار هذا الاستخدام على حياتهم اليومية وعلى المجتمع. كما حلل الأدوار التي يمكن أن تقوم بها شبكات التواصل الاجتماعي في المجالات التربوية والتعليمية والإعلامية، وعرج على الأبعاد القانونية والأخلاقية المرتبطة بشبكات التواصل الاجتماعي لدى المجتمع العربي. الجدير بالذكر أن انتشار شبكات التواصل الاجتماعي بين العرب بسبب ما يتوافر لديهم من إمكانيات تكنولوجية وتعليمية يمثل تحدياً بحثياً كبيراً يستحق من الباحثين أن يولوه الاهتمام بشكل خاص بعد أن كشفت البحوث والدراسات عن تأثيرات سلبية وإيجابية كثيرة من الممكن أن يحدثها هذا الاستخدام على المجتمع وعلى الذين يمثلون مستقبل الأمة، وعلى جميع الأصعدة التربوية والتعليمية والإعلامية والاجتماعية. وقد قارن بعض الباحثين عدد مستخدمي الفيسبوك، على سبيل المثال في العالم العربي، بعدد قراء الصحف اليومية، في إشارة إلى أن عدد مستخدمي الشبكة الاجتماعية الذي تجاوز ٢٠٠ مليون مستخدم مسجل يفوق عدد قراء الصحف

أكد الدكتور حسني نصر، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر، أستاذ ورئيس قسم الإعلام، قائلاً: مع تزايد الاهتمام العالمي والعربي بظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الفرد والمجتمع، ومع تعدد المداخل البحثية التي تدرس هذه الظاهرة من جميع أبعادها، جاء هذا المؤتمر ليكون ساحة فكرية للباحثين من مجالات علمية متنوعة، إعلامية وتربوية واجتماعية وإنسانية وغيرها، لتبادل الرؤى والخبرات ونتائج الأبحاث الجديدة حول هذه الشبكات وتأثيراتها الإيجابية والسلبية على المجتمع العربي. وتتلخص رسالة المؤتمر في تشجيع الباحثين من مختلف الدول العربية والأجنبية، ومن مختلف التخصصات الاجتماعية والإنسانية على مواكبة الاهتمام البحثي العالمي بظاهرة شبكات التواصل الاجتماعي، فيقنحو رصيد علمي عربي حولها يعين صانع القرار والمؤسسات المختلفة على إدراك واقع استخدامها وتأثيراتها المحتملة على المجتمع. وأضاف د. نصر، قائلاً: إن اختيار شبكات التواصل الاجتماعي لتكون موضوع المؤتمر الدولي الذي تحتضنه السلطنة يعكس إدراكاً متزايداً من جانب جامعة السلطان قابوس بالدور الكبير الذي تلعبه هذه الشبكات في الواقع الإعلامي والاتصالي المعاصر، ليس فقط في المنطقة العربية ولكن في العالم أجمع، وهو ما يحتم على المؤسسات الأكاديمية إلى جانب مؤسسات المجتمع المختلفة دراستها وتحليلها والخروج بتوصيات تعين

في "المؤتمر العلمي الدولي الثاني لقسم الإعلام": نقاشات ثرية حول تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي



على مدى أربعة أيام وعبر ٣٠ جلسة علمية ونقاشية احتضنت جامعة السلطان قابوس أعمال المؤتمر العلمي الدولي الثاني الذي نظمه قسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، خلال الفترة من ٣٠ أكتوبر وحتى ٢ نوفمبر. تمحور المؤتمر حول موضوع «المجتمع العربي وشبكات التواصل الاجتماعي في عالم متغير»، وعرض خلاله ١٠٧ أوراق بحثية، وبمشاركة عربية واسعة لأكثر من مائة باحث من السلطنة والدول العربية.

● التكوين: خاص

بيت الغشام تلفت الأنظار كمؤسسة عمانية وحيدة

اهتمام بكتب التاريخ العماني في معرض الشارقة الدولي للكتاب



أكد عدد من الناشرين المشاركين في معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته السادسة والثلاثين، أن ثمة اهتماما بكتب التاريخ العماني، مشيرين إلى أن العديد من مرتادي المعرض من العمانيين والخليجيين وبعض المراكز والهيئات المتخصصة، يبحثون عن الكتب والدراسات التي تتناول التاريخ العماني.

أنا تملأ العقول الخاوية». وحقت مؤسسة بيت الغشام في المعرض حضورا لافتا كونها مؤسسة النشر العمانية الخاصة الوحيدة التي تشارك في هذه الدورة. وقدمت المؤسسة قرابة مائة وخمسين إصدارا منوعا، من بينها سبعون إصدارا جديدا تعرض للمرة الأولى. وفي هذا السياق يقول مدير عام مؤسسة بيت الغشام، الروائي محمد بن سيف الرحبي: «نحن حريصون على المشاركة في معرض الشارقة الدولي للكتاب، لما يمثله من أهمية بين المعارض العربية والعالمية حاليا، إذ يعد مرتكزا رئيسا في صناعة الكتاب، ويستقطب الزوار من مختلف دول الخليج الشقيقة، ويرتاده عدد كبير من الزوار العمانيين أيضا».

دولة، تعرض أكثر من ١,٥ مليون عنوان، بحضور ٢٩٢ كاتبًا ومثقفًا، من ٤٨ دولة. وجاء في كلمة حاكم الشارقة في حفل الافتتاح: «نجد أنفسنا أمام تيار ظلامي يريد بنا أن نكون لا شيء، والمتتبع للأحداث التي تنقل إلينا من كل بلدان العالم العربي، يجد أن هناك أيادي خفية تلعب بعقول بعض من أبنائنا الذين خوت عقولهم من الفكر والثقافة والعلم وبدت تهد، قبل كل شيء، الإسلام الذي ننتمي إليه، وإذا هو يظهرنا أمام العالم بأجمعه وكأننا لسنا بشرا، والقصد تحطيم معتقداتنا، مضيئا أن الناس تظن أن مجابهة هذا التيار الظلامي تكون بالمدافع، تكون بالرشاش، تكون بالجيش، وأقولها صراحة، مجابهة الظلام تكون بالنور، والنور هو الكلمة الصادقة والعلم النير والثقافة التي تستطيع

وكان المعرض قد أسدل الستار على فعاليته مساء السبت الموافق ١١ نوفمبر، بعد عشرة أيام شهدتها مركز أكسيو الشارقة، حافلة بحركة البيع والشراء والبحث والتنقيب عن العناوين الجديدة، إلى جانب الفعاليات الكثيرة التي استقطبت أسماء ورموزا فكرية وإبداعية بارزة من مختلف دول العالم، فيما شارك من السلطنة الزميل الشاعر حسن المطروشي في أمسية شعرية أقيمت مساء الأربعاء الموافق ٨ نوفمبر. وكان المعرض قد افتتح يوم الأربعاء الموافق ١ نوفمبر تحت رعاية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، تحت شعار (عالم في كتابي)، وتنظيمه هيئة الشارقة للكتاب. وشارك في فعاليات هذه الدورة، ١٦٥٠ دار نشر من ٦٠

أعلن عن استضافة السلطنة لملتقى ومعرض تبادل المطارات

الحوسني: موعد افتتاح المطار الجديد اختصاص وزارة النقل وستعلن عنه في حينه



الشركة، مع شركائها الاستراتيجيين، على أهمية هذا الملتقى وضرورة العمل على إنجازه، بهدف التعريف بالإمكانيات المتوفرة في مطارات السلطنة وتعزيز السياحة في عمان، لاسيما وأن الملتقى يجمع أبرز صناعات القرار في إدارة المطارات في العالم تحت مظلة واحدة لبحث التحديات التي تواجه هذا القطاع ومناقشة مستقبله في ظل النمو العالمي الذي يشهده قطاع الطيران المدني والطلب المتزايد على السفر عالميا. وأضاف الحوسني أن ملتقى تبادل المطارات العالمي يعد الحدث الأكبر لمجلس المطارات العالمي «إيه سي أي»، وتتنافس عليه أكبر المدن العالمية، مشيرا إلى أنه توقف العام الماضي لعدة أسباب، ما يجعل هذا الدورة التي تقام في السلطنة ذات أهمية خاصة ويسعى الجميع للمشاركة فيها. ويعد هذا الملتقى الذي يستمر ثلاثة أيام، في نسخته التاسعة، من أهم التجمعات في صناعة الطيران وإدارة المطارات على الإطلاق، إذ يضم مئات من كبار المسؤولين التنفيذيين من الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا المحيط الهادئ وبقية العالم. وأوضح الشيخ أيمن الحوسني أن استضافة السلطنة للملتقى والمعرض جاء بناء على طلب تقدمت به الشركة العمانية لإدارة المطارات منذ عامين، وجاءت الموافقة نظرا لما تتمتع به السلطنة من دعم وتطوير لقطاع الطيران المدني.

يتزايد على استخدام المطار بعد أن دخلت في استخدامه خطوط العربية والقطرية للطيران، وهناك شركات طيران أخرى ستقوم خلال الفترة القادمة بتسيير رحلاتها إلى مطار صحار. جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته الشركة العمانية لإدارة المطارات في مركز المؤتمرات والمعارض، صباح الأحد الموافق ٥ نوفمبر الماضي ٢٠١٧م، للإعلان عن استضافة السلطنة، ممثلة في الشركة العمانية لإدارة المطارات، لملتقى ومعرض تبادل المطارات العالمية، بإشراف مجلس المطارات العالمي «إيه سي أي»، خلال الفترة من ٥ إلى ٧ ديسمبر الجاري، في مركز عمان للمؤتمرات والمعارض، بمشاركة أكثر من ١٥٠٠ مشارك من مختلف مطارات العالم، بينهم ١٢٠ متحدثا رسميا يناقشون أحدث التطورات العالمية في قطاع المطارات، إلى جانب أكثر من ١٠٠ عارض. وسيشتمل برنامج الملتقى على أربع جلسات عمل متخصصة تناول تطور قطاع المطارات عالميا في مجالات الأمن وإدارة الأزمات وعمليات المطار وتطوير المطارات بجانب دور التقنيات في إدارة المطارات وتسهيل إجراءات المسافرين، والتطورات الراهنة من حيث دور التقنية في تسهيل إجراءات السفر من أجل إيجاد بيئة سلسة للمسافرين عبر مطارات العالم. وأكد الشيخ أيمن بن أحمد الحوسني حرص

أوضح الشيخ أيمن بن أحمد بن سلطان الحوسني الرئيس التنفيذي للشركة العمانية لإدارة المطارات، رئيس اللجنة الرئيسية لملتقى ومعرض تبادل المطارات العالمية، أن تحديد موعد افتتاح مطار مسقط الجديد من اختصاصات وزارة النقل والاتصالات، التي ستتولى الإعلان عنه في حينه مطلع العام القادم، مؤكدا أن الشركة تسعى لجعل السفر عبر المطار الجديد تجربة فريدة لا ينسها المسافر أبدا، مشيرا إلى أن مطار مسقط الدولي الحالي حصل مؤخرا على أفضل المطارات الأسرع نموا على مستوى الشرق الأوسط، ومن المتوقع أن يصل عدد المسافرين عبر مطار مسقط الدولي إلى ١٤ مليون مسافر مع نهاية العام الجاري، وذلك على مستوى فئة المطارات التي تستقطب ٥ ملايين مسافر فأعلى. كما أكد الحوسني أن مطار صلالة الجديد حقق بعد افتتاحه نقلة نوعية على مستوى حركة الطيران في المنطقة، وتوقع أن يكون بين المطارات العشرة الأوائل على مستوى العالم في فئة المليوني مسافر، مشير إلى أنه سيتم الإعلان عن ذلك في الربع الأول من العام القادم. ونوه الشيخ أيمن بن أحمد بن سلطان الحوسني إلى أن التسهيلات التي منحها الشركة لشركات الطيران، مثل تخفيض رسوم الهبوط والوقوف، أسهمت في زيادة حركة الطيران إلى مطار صحار، موضحا أن الإقبال

إحتفال « يوم المسن » في متحف بيت الغشام



تصوير: حمد البوسعيدي





حدث في صور

حفل تخرج
الكلية العلمية
بجامعة
السلطان
قابوس

صور من إبداع طلبة جماعة التصوير:
- ماوية الجابري - محمود أذن جبريل
- عمان العدوي - حنان العاصمي
- أميمة العبري - أروى الذهلي
- المنتصر البحياني - برير الكشري
- حسان الغيلاني





معرض عمان في عيون السفراء

تصوير: عبدالله العبري

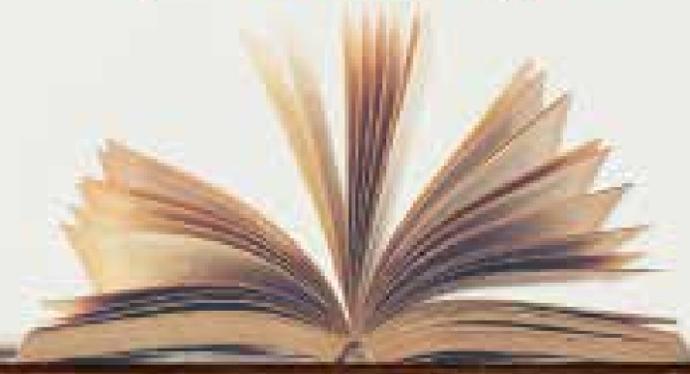


تم الافتتاح

مئات الإصدارات تحت سقف واحد

مكتبة بيت الضشام

نافذة جديدة
على الثقافة العمانية



مواعيدنا
9 صباحاً - 1 ظهراً
5 عصرًا - 9 مساءً (عدا الجمعة)

موقعنا
غلا الصناعية - بحوار اللجنة العمانية
لحقوق الإنسان - بناية التكوين

آخر الأوراق



حسن المطروشي

رجل طيب

أنا رجلٌ طيبٌ،
أَتَلَفْتُ عند عبورِ الطريقِ،
حِذَارَ التصادُمِ بامرأةٍ في الزحامِ،
لثلا يزلُّ الرصيفُ
ويربكُ حُطوتُها الصافيةُ

تجولُ الجيوشُ بصدري:

جيوشٌ تطاردُ طيفَ إلهٍ مُسنٍّ،
وأخرى مُدجَّجةٌ بالكلابِ السمانِ -
تفتشُ عن طاغية!

رسم

سأرسِّمُ هذي المدينةَ سيجارةً،
ثمَّ أحشو الفراغَ بسكَّانِها
مثلُ تَبَعِ رديءٍ،
فأشعلُها
ثمَّ أخلدُ للنومِ
بعدَ التعبِ

سأرسِّمُ هذي المدينةَ جُمَّمةً،
وأعلقُها في بعيرِ ضريرٍ،
وأطلقُها في صحاري العَرَبِ

جيوب

الجيوبُ
سِلَالُ الطفولةِ
فيها نُقَلِّمُ أسماءنا،
ونُربِّي حكاياتنا كالرعاةِ،
نُرتَّبُ أخطاءنا،
ونُدسُّ ظلالَ الدروبِ

الجيوبُ

نساءٌ يَدِرْنَ الغوايةَ
في كأسِ أيا منَّا
ثمَّ يَقْتَلِنَا كي نتوب!

كوايس

مَنْ تُرى هذا الذي
يَهْرَبُ بِاسْمِي
خارجَ اسْمِي وثيابي؟

مَنْ تُرى هذا الذي
يَسْرِقُ صَوْتِي وَيُعْنِي
في غيابي؟

إلا القليل

أنا لَمَّ أَقَلَّ شيئاً
لجارتِي الجميلةِ
مُنذُ أعوامٍ سوي:
«أهلاً .. صباحَ الخيرِ»،
ثمَّ ألوذُ بالصبرِ الجميلِ
أنا لَمَّ أَقَلَّ إلا القليلِ

ظماً

أصوِّرها في دفترِ البرقِ غابةً
وأقطعُ دَرْبِي في عيونِ ذئابِها
إلى مَطَرِ الأحداقِ أَرْحَلُ ظامئاً
وأتلو سُرَاةَ البَدْوِ صَوَّبَ سَحَابِها
وراءَ يدي الصحراءُ، لا بَحَرَ أدعي
وحَلَفَ شُحوبي سيرةً بضبابِها

رحيل

الديارُ وراءَكَ،
والريحُ ضالعةٌ في العروق!



حجر حديثنا
مركز لتعليم
المصنعة والمعلم والمعلم



0112345678



hajarhadeetha.com

مقرنا للتعليم: ج.م.ع. 11511، شارع 11511، حي 11511، مدينة 11511

تلفوننا: 92882134 / 98883775 / 26886387 - بريدنا الإلكتروني: hajarhadeetha.com



مدارس التكوين الخاصة

من الروضة إلى 11 (برنامج ثنائي اللغة)



رؤيتنا

أجيال تلتزم بالقيم والفضائل
تتعلم مدى الحياة
وتنتج بإبداع وابتكار

للتواصل والاستفسار

26886387 / 98883775 / 92882134

موقعنا في الخريطة